جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم الإعلام و الاتصال

اتجاهات النخبة نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص إتصال و علاقات عامة

إعداد الطالب:

. باجي يعقوب

إشراف الأستاذ:

– رضوان بوقرة

لجنة المناقشة:

1/– .....

2/– .....

3/– .....

جوان 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

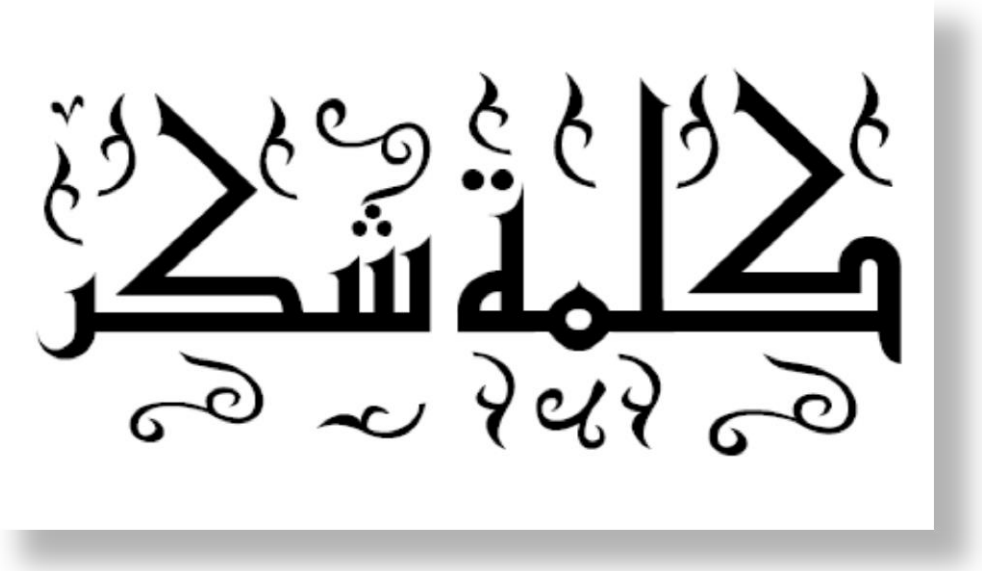

يقول عليه الصلاة والسلام":من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

يسعدني بعد حمد الله وشكره و الثناء لما خصنا به من امتنانه وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ القدير بوقرة رضوان الذي رافقني في مختلف مراحل الدراسة الجامعية بالتوجيه و النصح وتقديم يد العون و لم يكن مجرد مشرف على البحث وإنما كان أكبر من ذلك بكثير من خلال توجيهاته ونصائحه ، فله مني جزيل الشكر .
كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة الأساتذة الذين أشرفوا على تكويني طيلة 5 سنوات في مساري الجامعي و إلى كل الزملاء و الزميلات على المساعدة القيمة ودعمهم لي ولو بكلمة طيبةٍ .

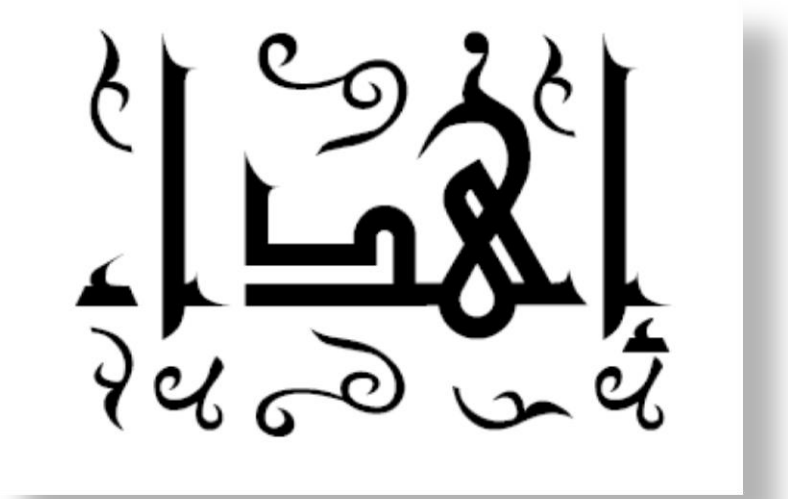

إلى أمي الغالية.....نبع الحنان والصبر والعطاء

إلى أبي الغالي.....اعترافا مني بفضله الكبير علي

إلى كل أخواتي.....الأعزاء

♡ إلى مصدر قوتي و وجودي ♡

إلى أعز زملائي أيوب ، لطفي ، حسام ، عبد النور، هشام ، عدنان

إلى كل زملائي و زميلاتي في قسم الإعلام و الاتصال

إلى كل من يعرفني من قريب و من بعيد

أهدي إليكم جميعا ثمرة جهدي هذا...

فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول و الأشكال	
مقدمة	
الفصل الأول	
الإطار المنهجي	
1- إشكالية الدراسة	15
2- التساؤلات	16
3- أهداف الدراسة	
4- أسباب إختار الموضوع	17
5- نوع الدراسة و المنهج المستخدم	
6- مجتمع الدراسة	18
7- أدوات جمع البيانات	23
8- الدراسات السابقة	25
9- ضبط مفاهيم الدراسة	27
الفصل الثاني : ماهية الاتجاهات	
المبحث الأول : مفهوم الاتجاهات	
المطلب الأول : تعريف الاتجاهات	30
المطلب الثاني : أنواع الاتجاهات	32
المطلب الثالث : خصائص الاتجاهات	33
المطلب الرابع : وظائف الاتجاهات	34
المبحث الثاني : عناصر الاتجاهات	
المطلب الأول : تكوين الاتجاهات	35
المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات	36

المطلب الثالث : قياس الاتجاهات	36
المطلب الرابع : تعديل الاتجاهات و تغييرها عبر وسائل الإعلام	38
الفصل الثالث : المعالجة الإعلامية	
المبحث الاول : مفهوم المعالجة الإعلامية	
المطلب الاول: تعريف المعالجة الإعلامية	41
المطلب الثاني : الفرق بين التغطية الإعلامية و المعالجة الإعلامية	42
المطلب الثالث : أنواع المعالجة الإعلامية	43
المبحث الثاني : عناصر المعالجة الإعلامية	
المطلب الاول : مصادر المعالجة الإعلامية	45
المطلب الثاني : السمات المهنية للمعالجة الإعلامية	48
الفصل الرابع : النـخبة	
المبحث الاول : مفهوم النخبة	
المطلب الأول: تعريف النخبة	51
المطلب الثاني: نظريات النخبة	54
المطلب الثالث: أنواع النخب	59
المطلب الرابع: مميزات النخب	60
المطلب الخامس: مصادر النخبة	61
الفصل الخامس: التفسير العلمي و القانوني للإختطاف	
المبحث الأول: التفسير العلمي للاختطاف	
المطلب الأول : تعريف الاختطاف	63
المطلب الثاني : خصائص الاختطاف	68
المطلب الثالث : أركان و طرق الاختطاف	70
المطلب الرابع: ظاهرة الاختطاف في الجزائر و أسباب انتشارها	73
المطلب الخامس : الآليات القانونية في التجريم والعقاب لظاهرة اختطاف	77
الفصل السادس : الاطار التطبيقي للدراسة	
المبحث الاول : عرض وتفسير البيانات	

المطلب الأول : عادات تعرض النخبة لوسائل الإعلام الجزائرية	83
المطلب الثاني: اهتمام النخبة بمتابعة الأخبار المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر	98
المطلب الثالث: تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الوطنية لظاهرة الاختطاف	102
- نتائج الدراسة	108
- خاتمة	112
- قائمة المراجع	114
- الملاحق	120

– قائمة الجداول و الأشكال

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التوزيع و الاسترجاع	19
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	20
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	21
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي	22
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص	
06	يمثل المواد القانونية الخاصة بجرائم الاختطاف في قانون العقوبات الجزائري	79
07	يوضح الوسائل الإعلامية التي تتعرض إليها النخبة	83
08	يوضح المدوامة على الصحافة المكتوبة	84
09	يوضح نوعية ملكية الصحف المكتوبة	85
10	يوضح نوعية لغة الصحافة المكتوبة	86
11	يوضح كيفية قراءة الصحافة المكتوبة	87
12	يوضح قراء الصحيفة	88
13	يوضح الأركان الصحفية الأكثر اهتماما من طرف النخبة	89
14	يوضح سبب التعرض للصحافة المكتوبة	90
15	يوضح متابعي القنوات التلفزيونية الخاصة	91
16	يوضح طبيعة القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة	92
17	يوضح متابعة القنوات التلفزيونية المرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية	93
18	يوضح متابعة القنوات التلفزيونية الغير مرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية	94
19	يوضح سبب التعرض للقنوات التلفزيونية الخاصة	95
20	يوضح سبب متابعة التلفزيون الجزائري العمومي	96
21	يوضح سبب متابعة الإذاعة الوطنية	97
22	يوضح معدل متابعة النخبة لظاهرة اختطاف الأطفال	98
23	يوضح الأشكال الصحفية التي يتابع من خلالها النخبة ظاهرة الاختطاف	99
24	يوضح كيفية الاهتمام بظاهرة الاختطاف	100
25	يوضح ظاهرة الاختطاف حسب النخبة الجزائرية	101
26	يوضح كيف كانت المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر	102
27	يوضح تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر	103

قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب التوزيع و الاسترجاع	19
02	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	20
03	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	21
04	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي	22
05	دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص	
06	دائرة نسبية تمثل الوسائل الإعلامية التي تتعرض إليها النخبة	83
07	دائرة نسبية تمثل المدوامة على الصحافة المكتوبة	84
08	دائرة نسبية تمثل نوعية ملكية الصحف المكتوبة	85
09	دائرة نسبية تمثل نوعية لغة الصحافة المكتوبة	86
10	دائرة نسبية تمثل كيفية قراءة الصحافة المكتوبة	87
11	دائرة نسبية تمثل قراء الصحيفة	88
12	دائرة نسبية تمثل الأركان الصحفية الأكثر اهتماما من طرف النخبة	89
13	اعمدة بيانية تمثل سبب التعرض النخبة للصحافة المكتوبة	90
14	دائرة نسبية تمثل متابعي القنوات التلفزيونية الخاصة	91
15	دائرة نسبية تمثل يوضح طبيعة القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة	92
16	أعمدة بيانية تمثل متابعة القنوات التلفزيونية المرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية	93
17	دائرة نسبية تمثل متابعة القنوات التلفزيونية الغير مرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية	94
18	دائرة نسبية تمثل سبب التعرض للقنوات التلفزيونية الخاصة	95
19	دائرة نسبية تمثل سبب متابعة التلفزيون الجزائري العمومي	96
20	مخروط دائري يمثل سبب متابعة الإذاعة الوطنية	97
21	دائرة نسبية تمثل معدل متابعة النخبة لظاهرة اختطاف الأطفال	98
22	دائرة نسبية تمثل الأشكال الصحفية التي يتابع من خلالها النخبة ظاهرة الاختطاف	99
23	أعمدة بيانية تمثل كيفية الاهتمام بظاهرة الاختطاف	100
24	دائرة نسبية تمثل ظاهرة الاختطاف حسب النخبة الجزائرية	101
25	دائرة نسبية تمثل كيف كانت المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر	102
26	اعمدة بيانية تمثل تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر	103

مقدمـــة

مقدمـــة :

لا يختلف اثنان على أنّ الأطفال هم جمال الدنيا و ثمرها ومستقبل المجتمع وجماله ، وهم أمل الأمم في النهضة و التطور و يكون كذلك إذا أحيط بالعناية اللازمة ، إلا أنه عبر مختلف الحقب الزمنية التي سبقت فجر الإسلام ، كان الطفل عرضة لشتى أنواع الانتهاكات ، فالحضارات القديمة تميزت حقبتها التاريخية بغياب الضمير في العلاقات الاجتماعية والإنسانية ، فكانت تنشر كل أنواع القتل والظلم والاستبداد والعبودية ، ونزعت التملك لكل شيء يطال الأطفال والنساء لتجعل منهم عبيدا وخدما، هذا الوضع لم يستثني حتى الطفل، فكانت المعتقدات السائدة والخرافات آنذاك تسيطر على الساحة ، فكان حسبها قتل الأطفال تقربا للآلهة المزعومة ، و وأد البنات حفاظا على كرم القبيلة ، ثم جاءت حقبة السيطرة الكنسية، وأصبحت هذه الأخيرة تقرر الحياة والموت، وتقرر الحرية والعبودية للطفل منذ الوالدة، واستمر الوضع على هذا الحال ، حيث كانت العائلة الثرية تقتل الأطفال لتقلص عدد أفراد العائلة الحاكمة ، وتذهب العائلات الفقيرة إلى نفس الاتجاه مخافة الحرب و الظلم و زيادة فقرها ، و التاريخ يؤكد بأن التضحية بسيدنا إسماعيل عليه السالم كانت أخر تضحية بالطفولة ، و امتحانا للصبر وكان تكريما من رب العالمين لسيدنا إبراهيم عليه السلام مما يدل على تحريم كل الديانات السماوية لهدر دماء الأطفال و البشر جميعا ، ومع فجر الإسلام تغير الوضع و أصبح للإنسان حيزا من الاهتمام والكرامة، فعمل الرسول الكريم على إشاعة العدل و الإحسان و الفضيلة، وخير دليل على تكريم الإسلام للإنسان الآية الكريمة (70) من سورة الإسراء في قوله تعالى:"ولقد كرمنا بني أدم"، والتكريم في الإسلام أسمى وأرقى بكثير من تمكين الإنسان من حقوقه المختلفة، و ورد تحريم قتل النفس، في سورة الإسراء أيضا الآية (17) في قوله تعالى:" ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا " ، وقد كانت مقولة عمر بن الخطاب الشهيرة " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا " خير دليل على مكانة الحرية في المجتمع الإسلامي، ومع ظهور الدولة الحديثة ظهرت العديد من القوانين و المواثيق التي نصت غالبيتها على حماية الطفل وتوفير جميع الظروف للعيش بسلام خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث وضع المجتمع الدولي مؤسسات دولية منها هيئة الأمم المتحدة التي أصدرت الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 لضمان وتكريس حق كل الإنسان ، ثم جاءت دساتير الأمم على هذا السياق في ضمان الحقوق المنصوص عليها في هذا الإعلان باستخدام العديد من الآليات و الوسائل وهذا ما نصت عليه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل في مادتها "19" التي أبرزت الوظيفة المهمة التي تؤديها وسائل الإعلام لحصول الطفل على حقوقه لفاعليتها في

عملية تشكيل الوعي الاجتماعي و بكونه الناشر و المروج الأساسي للفكر و الثقافة في المجتمعات و الدور الجوهري الذي تلعبه في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا و المشاكل المطروحة بمختلف أنواعها .

وعلى هذا تناولنا في دراستنا هذه اتجاهات النخبة نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر من خلال ستة فصول و جاء في الفصل الأول الإطار المنهجي و النظري للدراسة ، في حين تطرق الفصل الثاني إلى ماهية الاتجاهات ، أما الفصل الثالث فقد تناول المعالجة الإعلامية ، و احتوى الفصل الرابع على النخبة ، وتضمن الخامس التفسير العلمي و القانوني للاختطاف ، أما الفصل الأخير السادس فكان للإطار التطبيقي للدراسة .

- الإشكالية :

إذا كانت حياة البشر محكومة بمنظومات من القواعد السلوكية والمعايير الاجتماعية منها والعقائدية والإيديولوجية فإن عدم الامتثال لهذه القواعد والمعايير إنما يعبر عن الانحراف الذي يأتي في كثير من الأحيان بمختلف الظواهر ، بيد أن الجزائر شهدت تغيرات عديدة في الآونة الأخيرة مست جميع المجالات و أثرت على معظم القطاعات ما جعل وسائل الإعلام المختلفة تلعب دورا كبيرا في معالجة مختلف التطورات الحاصلة لأهمية وسائل الإعلام في بناء و حشد الأفكار و الآراء و تكوين الاتجاهات لدى الأفراد بمعالجة مختلف الظواهر و تقديمها للجمهور .

و تمثل ظاهرة اختطاف الأطفال احد أشكال الجريمة في حين يمثل الطفل الأداة التي يخاطب بها المجرم المجتمع ، نظرا لكونه الحلقة الأضعف و البراءة التي لم تختبر بعد بفنون الحيل والمراوغة و تكشف الأرقام والنسب الخاصة بهاته الظاهرة عن وجود هوة سحيقة في سلم القيم الاجتماعية ، وشرخ غائر يهدد اللحمة الاجتماعية بالانقسام ، و جعلت الحياة العامة معرضة للهزات و الصدمات النفسية وبعثت بذلك الخوف والرعب في نفوس الأسر بجميع شرائحها خاصة و أن هذه الأفعال والسلوكيات الشنيعة تمس فلذات الأكباد الأمر الذي أصبح محل اهتمام بالغ من جهات متعددة، وعلى أصعدة عديدة، ما جعل العديد من المؤسسات الوطنية والدولية، الرسمية وغير الرسمية، تعمل اليوم على محاربة المساس بحقوق الطفل، ولعلنا لا نبالغ إن قلنا أن اختطاف الأطفال هو الجريمة الأعتى على حقوق الطفل في الوقت الراهن ، فلم ينفع لا القانون ولا الدين ولا المواثيق الدولية التي تسعى لحماية طِفل لا حول له ولا قوة له فقط كان في المكان والزمان الخطأ ، أو لدافع دنيء لصغر سنهم وبرائتهم قصد تحقيق غرض معين لا صلة له بالسلوكيات الإنسانية السوية أو لإشباع رغبات تنتهي غالبا بإزهاق أرواحهم بدم بارد و لعل تركيز مختلف وسائل الإعلام على هذه الظاهرة زاد من هستيريا الخوف لدى الأفراد ، الشيء الذي أدى لاختلال التوازن والاستقرار العام ، ما جعل كل فرد يحلل و يفسر هاته الظاهرة وفق منظوره الخاص و فتح الباب لتأويل حول الأسباب و الدوافع وطريقة الخطف مما كون من هذه القضية اتجاهات و أراءً في وسط المجتمع الجزائري حول فعالية وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في معالجة ظاهرة الاختطاف ، الأمر الذي اقتضى دراسة هذه الظاهرة من طرف النخبة الجزائرية لمكانتها في الوسط الاجتماعي وقدرتها على تحليل وتقييم الظواهر بمختلف أنواعها وعلى هذا نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

ماهو موقف و اتجاهات النخبة تجاه المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟

2- التساؤلات :

- **ماهي عادات تعرض النخبة للوسائل الإعلام الجزائرية ؟**
- **ما مدى اهتمام النخبة بمتابعة الأخبار المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟**
- **ماهو تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الوطنية لظاهرة الاختطاف في الجزائر ؟**

3- أهداف الدراسة :

إزاء ما تقدم ذكره ، ورغبة في تمتيع الطفل بالحماية الكاملة فان الغرض الرئيسي من هذه الدراسة يكمن في

- **رصد مدى اهتمام النخبة بمتابعة التغطية الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟**
- **.التعرف على أهم مصادر المعلومات التي اعتمد عليها النخبة لمتابعة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ؟**
- **معرفة أسباب اعتماد النخبة الجزائرية على مصادر معلومات معينة لمتابعة ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ، ومدى ثقتهم في هذه المصادر.**
- **.تقييم مدى التزام وسائل الإعلام الجزائرية بالأخلاقيات المهنية في تغطيتها لاختطاف الأطفال من وجهة نظر النخبة الجزائرية .**
- **لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات المتخصصة في الإعلام و الدور الذي تقوم به .**
- **البحث عن السبل و الآليات اللازمة لضمان حياة كريمة للأطفال تصون أبدانهم و أعراضهم و أخلاقهم .**

4- أسباب اختيار الموضوع :

- **اتصال موضوع هذا البحث بأغلى ما عند الإنسان وهي الحياة**
- **قلة الأبحاث في هذا الموضوع .**
- **التزايد المخيف لهاته الظاهرة في المجتمع الجزائري.**
- **التأثيرات السلبية لهاته الظاهرة سواءً سياسيا ، اجتماعيا ، اقتصاديا كالساحة .**
- **جعل المذكرة محل استفادة لطلبة .**
- **تفتح هذه الدراسة مجالا في المستقبل للباحثين، ومعالجة زوايا أخرى من موضوع اختطاف الأطفال**
- **إمكانية الاستفادة من النتائج المتحصل عليها وأخذها بعين الاعتبار**

5- نوع الدراسة و المنهج المستخدم

يعرف المنهج لغة بأنه مصدر بمعنى طريق ، مسلك.وهي مشتقة من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك أو اتبع ، والنهج ، والمنهج ، والمنهاج تعني الطريق الواضح ، كما يعرفه "موريس أنجر" بأنه: "مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتيجة. [1]

أما اصطلاحا فيمكن تعريفه بأنه "الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية أما دراستنا هذه فهي تندرج ضمن الدراسات الوصفية ، والتي تقتضي منا جمع البيانات وتصنيفها، تبويبها، ووصفها وتحليلها، من أجل استخلاص النتائج و التحكم فيها و المنهج الملائم لها هو المنهج المسحي حيث يعرف على أنه أسلوب

[1] موريس أنجرس، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006، ص 98

لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين تم اختيارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول الى استنتاجات عن المجتمع البحثي موضع الدراسة[1] . "ويعرفه أيضا برجس المنهج المسحي بأنه "دراسة علمية لظروف المجتمع واحتياجاته بقصد تصميم برنامج بنائي لتقدمه الإجتماعي [2] ، كما يعرف بأنه: " الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من خلال العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة ، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك [3]"

6- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة :

أ - مجتمع البحث :

هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة و يمثل هذا المجتمع الكل أو الجزء الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهتم الباحث بدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته إلا هذا المجتمع المستهدف لضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن للوصول أو الاقتراب اليه لجمع البيانات .

ومجتمع البحث في دراستنا هو فئة أكاديمية نخبوية تتمثل في دكاترة و أساتذة التعليم العالي ، حيث وقع اختيارنا عليهم لأنها فئة من فئات المجتمع تتميز بمستوى تعليمي وفكري عالي مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤلية في المجتمع من خلال تدريس وتكوين الطلبة الجامعيين في العديد من التخصصات العلمية و الأدبية المختلفة و القدرة على تحليل الظواهر المجتمعية في البلاد .

---

[1] عامر مصباح:**منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص282

[2] مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، الأردن :مؤسسة الوراق، 2000، ص129

[3] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 287-286

ب- عينة الدراســـــة:

ولتحقيق التمثيل الأنسب و الدقيق ليس فقط في المجتمع الأصلي بل في كل طبقاته الفرعية ارتئينا أن نعتمد على أسلوب العينة القصدية العشوائية، "لأنها تسمح بإختيار عينة متنوعة تسحب من كل مجموعة أو طبقة من مختلف المجموعات المصنفة "

ويعرف أسلوب العينة القصدية بأن يقوم الباحث بتصنيف مجتمع البحث إلى مجموعات وفقاً للفئات التي يتضمنها متغير معين أو عدة متغيرات ، ثم يختار وحدات عينة البحث اختيارا عشوائيا من كل مجموعة " ، تستخدم هذه الطريقة عندما يكون المجتمع منقسما إلى طبقات طبيعية وتكون لدينا الرغبة في تمثيل جميع هذه الطبقات في العينة[1] ، كما تتميز هذه الطريقة بالدقة الإحصائية وإنخفاض نسبة الخطأ المعياري خاصة كلما كانت المجموعات متجانسة داخليا ، و تحقق التكافؤ بين الافراد و الحياد في الاختيار ونضمن عدم خلوها من خصائص المجتمع كمتغير ، السن ، التعليم ، الدخل ، المهنة ، وعليه فإن مجتمع البحث يقدر بـ 60 عينة مقسمة على أساتذة علم الاجتماع و علم النفس و أساتذة علوم الاعلام و الاتصال .

و تم توزيع استمارات الاستبيان مع حجم مجتمع البحث المبين في الجدول أدناه

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب التوزيع و الاسترجاع

	التكرار	النسبة
الاستمارات الصالحة للتحليل	60	%100
الاستمارات الضائعة	00	% 00.00
الاستمارات الملغاة	00	% 00.00
مجموع الاستمارات الموزعة	60	%100

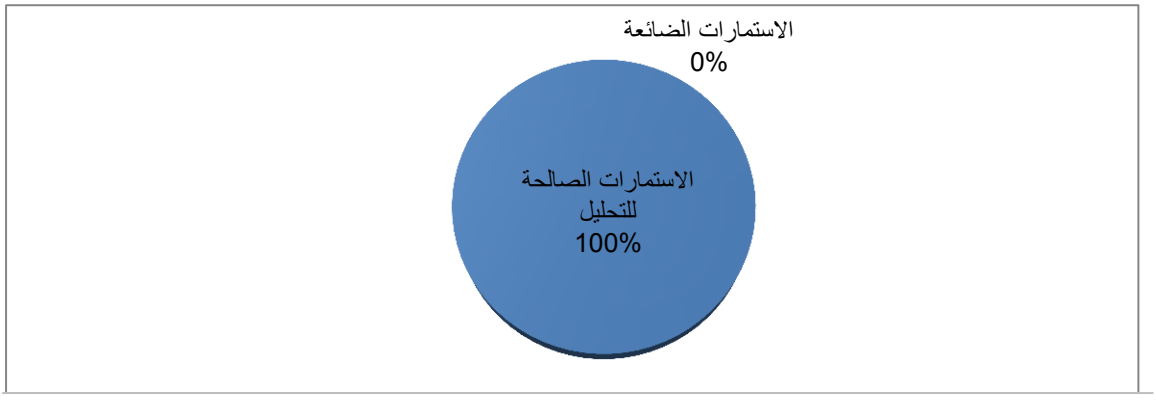

الشكل رقم (01) يمثل أفراد العينة حسب التوزيع و الاسترجاع

[1]- رشيد زرواتي : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية** ، ط 4 ، الجزائر ، 2012 ، ص 252

- بعد توزيع 60 استمارة على أفراد عينة الدراسة ، استرجعت كاملة بمعدل 100% ، وعليه فإن 60 استمارة هي صالحة للتحليل .

- جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	28	% 46.66
أنثى	32	% 53.33
المجموع	60	% 100

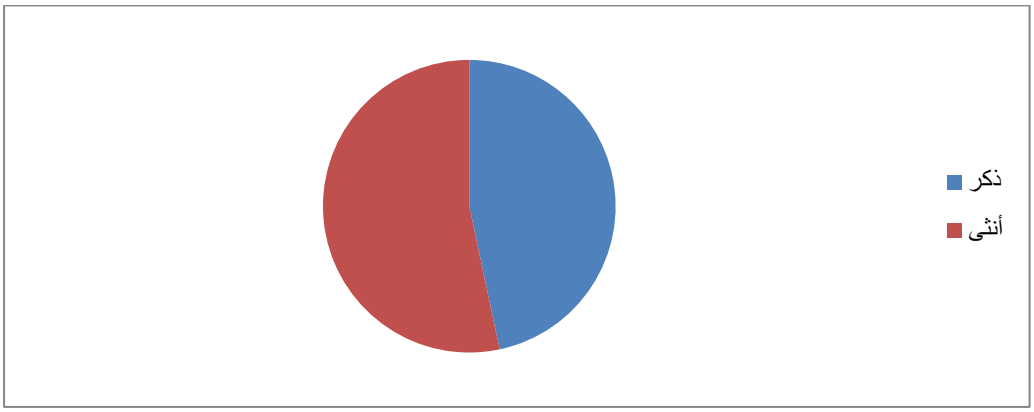

الشكل رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

- يلاحظ من الجدول رقم (02) بأن نسبة 53.33% لتوزيع أفراد العينة كانت للإناث في حين كانت نسبة 46.66% للذكور .

- جدول رقم (03) يوضح الخبرة المهنية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	04	% 06.66
5 سنوات	22	% 36.66
10 سنوات	18	% 30.00
أكثر من 10 سنوات	16	% 26.66
المجموع	60	% 100

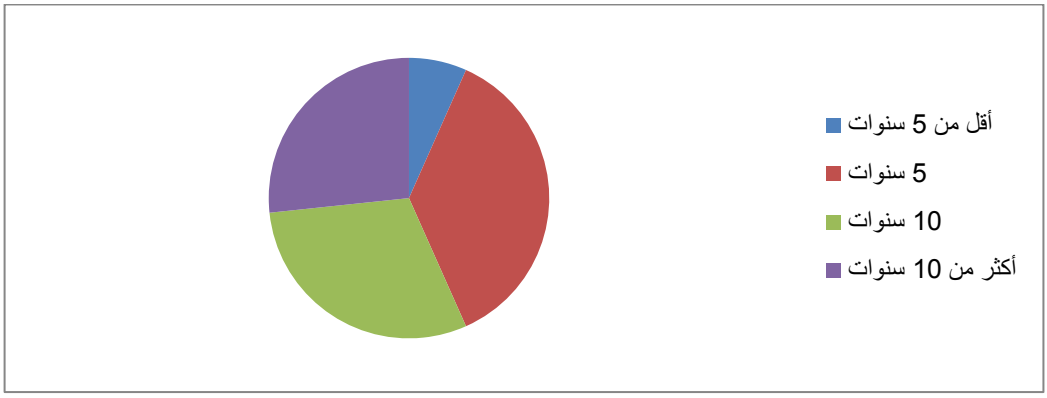

شكل رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة

- يلاحظ في الجدول رقم (03) أن ما يقارب 36.66 % من المبحوثين لهم أقل خبرة أقل من 5 سنوات ، في حين 30.00 % من المبحوثين كانت لفئة 10 سنوات، أما نسبة 26.66 % فكانت لفئة أكثر من 10 سنوات ، في حين كانت نسبة 06.66 % للنخبة أقل من 5 سنوات .

- جدول رقم (04) يوضح المستوى العلمي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ماجيستر	36	% 60
دكتوراه	24	% 40
المجموع	60	% 100

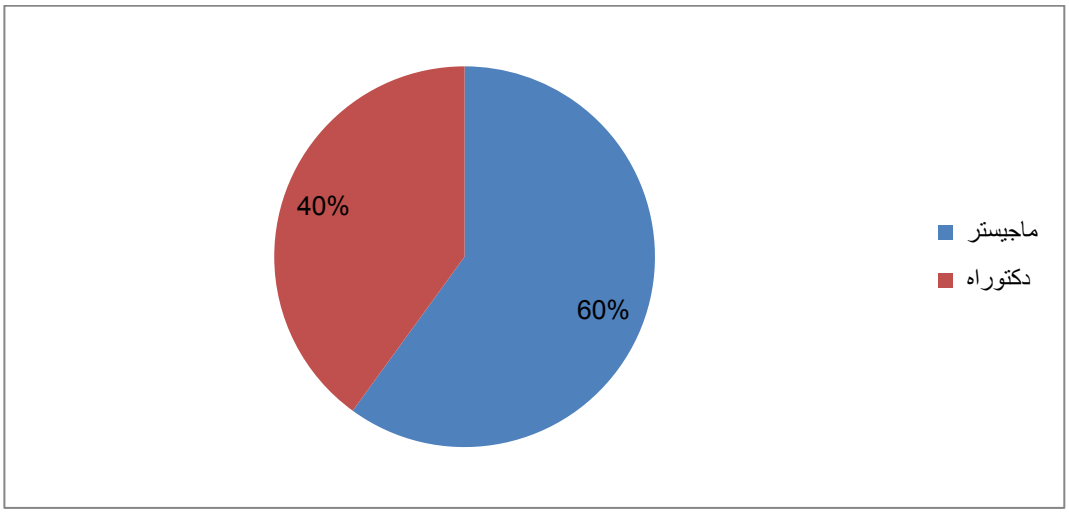

شكل رقم (04) يوضح المستوى العلمي

- يلاحظ في الجدول رقم (03) بأن نسبة 60 % كانت للأساتذة أصحاب المستوى العلمي " الماجيستر" في حين كانت نسبة 40 % لأصحاب الدكتوراه .

- جدول رقم (05) يوضح التخصص :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
علم الاجتماع	20	% 33.33
علم النفس	20	% 33.33
إعلام و اتصال	20	% 33.33
أخرى	00	% 00.00
المجموع	60	% 100

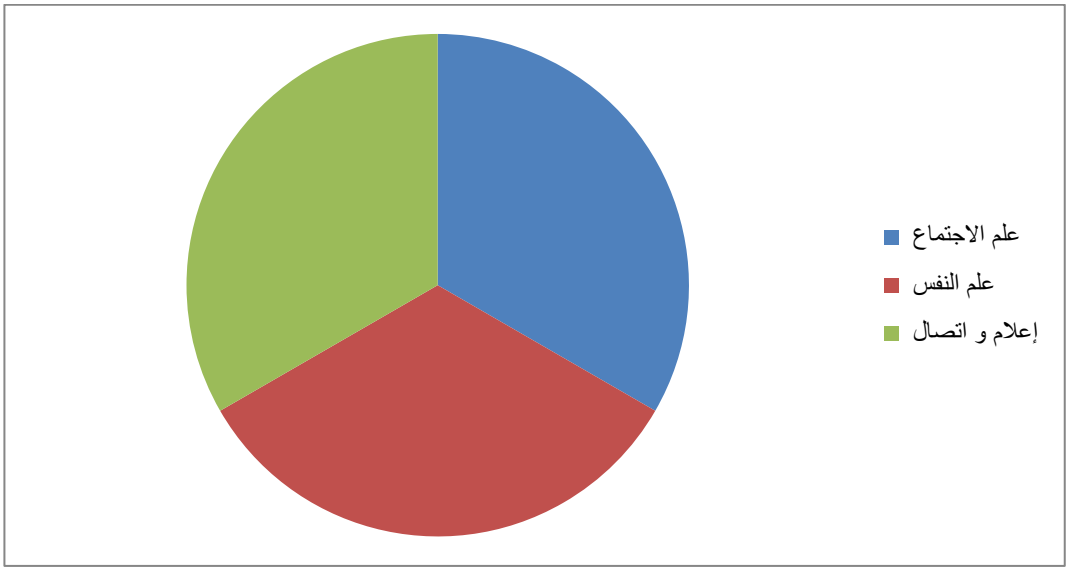

شكل رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص

- يوضح الجدول رقم (04) بأن نسبة 33.33 % كانت لعينة المبحوثين المتمثلة في أساتذة علم الاجتماع و علم النفس و الإعلام و الاتصال .

7 – أدوات جمع البيانات :

إن الباحث ملزم باستخدام جملة من الوسائل والتقنيات ، تمكنه من جمع اكبر عدد من المعلومات التي تخدم بحثه ، حيث تساعده على استقصاء المعطيات من المبحوثين بأسلوب علمي مضبوط. وقد استخدمت في دراستي أداة لجمع المعلومات التي تخص بحثي ، وذلك بمراعاة توافقها مع منهج دراستنا المنهج الوصفي ، وهي الإستبيان بكونها أداة محورية مستعملة في البحث العلمي ويعرف الاستبيان على أنه " القائمة التي يتضمنها الباحث بسلسلة من الاسئلة التي تحضر بعناية لتقدم الى المبحوث من اجل الحصول على حقائق معينة و اراء ومواقف خاصة بالموضوع محل البحث " [1]

ويعرفها أخرون بأنها " محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع افراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات ، لاستخدامها في بحث علمي و الاستعانة بها في عمليات التوجيه التشخيص والعلاج "" وهي وسيلة للاتصال بالمبحوثين واستفسارهم واحدا و احدا ، وبشكل مماثل ، وهي تقنية مباشرة لتقصي المعلومات من الأشخاص تسمح باستفسارهم مباشرة ، قصد الحصول على علاقات رياضية وعقد مقارنات كمية"

وتعرف أيضا بأنها : " مجموعة من الأسئلة المرتبة ، حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد ، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها ، و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها ، لكنها غير مدعمة بحقائق" [2].

[1]– عبد الحميد محمد : **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ،ط1، مصر : عالم الكتاب، 2004، ص 130 .

[2] – بوحوش عمار و الدنيبات محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط2 ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ص66

وقد إخترنا استمارة الاستبيان كاستمارة من أجل ضمان تحكم أفضل في طرح الأسئلة إضافة الى ضمان الحصول على إجابات منظمة توفر علينا الوقت و الجهد وتتضمن عدم خروج المبحوثين بعيدا عن أهداف الدراسة ، حيث اتبعنا خطوات لبناء استمارة بحثنا :

أ – بناء الاستمارة في صورتها المبدئية

ب – عرض الاستمارة على الاستاذ المشرف

ج – تحكيم الاستمارة من طرف الأساتذة[1] .

د – صياغة الاستمارة .

– ضبط الاستمارة قي شكلها النهائي .

أما المحاور الأربعة الأساسية للاستمارة فكانت على النحو التالي :

– المحور الأول : البيانات الشخصية .

– المحور الثاني : عادات التعرض لوسائل الإعلام الجزائرية لدى النخبة الذي تضمن 13 سؤال (من س 5 ، الى س 18) .

– المحور الثالث : مدى اهتمام النخبة بمتابعة الأخبار المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر و تضمن أسئلة (من س 20 الى 23) .

– الجزء الرابع : تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الوطنية لظاهرة الاختطاف وتضمن هذا المحور على 8 أسئلة و اعتمدنا في تصميم 7 أسئلة في تدرج الاجابات من خلال التدرج الثلاثي على نموذج الإجابات الثلاث (موافق ، معارض ، محايد) .

8– الدراسات السابقة :

إن أهمية الدراسات الكبرى التي تكسبها الدراسات السابقة في المساعدة على التذكر في موضوع وفق التجربة السابقة ابتداء من طرح الإشكالية بالشكل الصحيح إلى تلمس الباحث للخطوات المنهجية التي يجب أن يتقيد بها والأدوات التي يجب أن يستخدمها وصولا إلى النتائج التي تحصل عليه.[1]

– الدراسة الاولى : دراسة لمرزوقي نورة " جرائم الاختطاف "، تناولت في دراستها ظهور جرائم الاختطاف في الجزائر.[2] وتأثير هذه الجريمة على الأمن والاستقرار في المجتمع، وقد طرح التساؤل في إشكالية الدراسة : ما

---

[1] تم تحكيم الاستمارة من طرف الأستاذة : عبد الرزاق غزال ، بوبكر بوعزيز ، جغلولي يوسف ،. ناجح مخلوف .

[1]– فضيل دليو، **دراسات المنهجية**، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص37.

هو العنصر الحاسم في تحديد جرائم اختطاف القاصر و تقرير العقاب على مرتكبيها، ولاسيما بين كيفية الاختطاف وكون المختطف طفلا؟ و ما هي الخصوصيات التي تستوجب أن تخضع لها هذه الجريمة أم هي عامة؟ وقد توصلت إلى النتائج التالية:

– حرص المشرع والسلطة القضائية من جهة على حماية كيان الأسرة بصفة عامة ومن جهة أخرى حماية القاصر بصفة خاصة من جرائم الاختطاف الواقعة عليه.

– فكرة ارتفاع معدلات اختطاف الأطفال في الجزائر يرجع البعض منها إلى الأولياء لعدم رعايتهم لأطفالهم ومراقبتهم وأن أولياء القصر المفقودين الذين يبلغون مصادر الأمن عن اختفاء أبنائهم.

– الدافع الأساسي من وراء الاختطاف هو من أجل طلب فدية باعتبارها الركن الأساسي في الاختطاف أما القضايا المتبقية فهي حالات اختفاء غامضة بالنسبة للأطفال.

– جرائم الاختطاف خارج الأسرة في الجزائر ارتفعت من طرف عصابات إرهابية يبقى الدافع للاختطاف هو الحصول على فدية أو الاعتداء الجنسي على الطفل .

الدراسة الثانية :

دراسة فاطمة الزهراء جزار "جريمة اختطاف الأشخاص "2013. تناولت في دراستها لهذا الموضوع ماهية جريمة الاختطاف والخصائص التي تميز هذه الجريمة والجرائم المرتبة بالاختطاف وكان التساؤل الرئيسي هو على النحو التالي:

– ما هي أسباب تفشي ظاهرة اختطاف الأشخاص إلى أن أصبحت تأرق العائلات وتخيفهم؟

ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة:

– ترتبط جرائم الإيذاء الجسدي بجريمة الاختطاف وجريمة الاغتصاب أيضا هي مرتبطة بها والتي تقع على الأنثى أو الذكر.

– تحديد تعريف هذه الجريمة وتبيان أخطارها وآثارها الضارة التي تلحق بالأفراد والمجتمعات مما يستلزم ضرورة التشديد في معاقبة الجناة، وضرورة إيجاد وسائل الوقاية

---

[2]– مرزوقي فريدة، **جرائم اختطاف القاصر**، الجزائر : رسالة ماجستير في الحقوق القانونية، 2010، ص، 10 .

والحماية من هذه الجريمة قبل وقوعها.

– أن هذه الجريمة من الظواهر الخطيرة في المجتمع كونها تحدث تأثيرا بالغا على الإنسان والمجتمع والدولة

– أن جريمة الاختطاف تقع باستخدام القوة أو التهديد وقد تقع باستخدام الحيلة والاستدراج.

– أهمية تضافر الجهود لمحاربة هذه الجريمة والتعامل بحزم مع المجرمين [1]

[1]– فاطمة الزهراء جزار، **جريمة اختطاف الأشخاص**، رسالة ماجستير في العلوم القانونية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013–2014 ، ص ص 08– 160 .

9- ضبط مفاهيم الدراسة :

يعتبر تحديد المفاهيم من إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته و بحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات و التعميمات و التفسيرات التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتنا لهذه المرحلة كي نحدد من خلالها مجموعة وجملة من المفاهيم و التي غالبا ما تتصادم في ذهن الباحث مع مفاهيم مشابهة[1] .

أ – الاتجاه : " أساليب منظمة ،ومنسقة في التفكير و الشعور ، وردود الفعل اتجاه الناس ، و الجماعات و القضايا الاجتماعية ، أو أي أحداث في البيئة الاجتماعية المحيطة ، و الاتجاه حالة استعداد عقلي أو عصبي نظمت عن طريق الخبرات الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكل تلك الاشياء ، و المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد ومكونات الاتجاه متمثلة في الافكار ،المعتقدات ، المشاعر ، السلوك و الرجوع إلى ردة الفعل [2] "

ب- المعالجة الإعلامية : "هي التناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تناول هذه الموضوعات وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضا الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة اثناء نشرها" [3]

ج – الظاهرة : " ظهور الشيء إبرازه وتبيانه بعد الخفاء تتم ملاحظته أو التعرف عليه عن طريق الحواس " [4] ، و الظاهرة الاجتماعية هي نتائج تأثير شخص أو أكثر من شخص و ينطوي هذا التأثير على نماذج السلوك الذي يحدث بين الناس ، و على جميع المواقف الاجتماعية وتعتبر الظواهر الاجتماعية بمثابة الواقع الامبريقي التي يمكن ملاحظتها في الحياة الاجتماعية للإنسان ،ولعل الاتصال الذي يقوم عليه الإعلام هو العملية الأساسية التي تسهم في نشأة أي ظاهرة اجتماعية من حيث كونها نماذج للسلوك و الفكر بين أعضاء البنية الاجتماعية [5].

د- الاختطاف : "سلب الفرد أو الضحية حريته باستخدام أسلوب أو أكثر من أساليب العنف، والاحتفاظ به في مكان ما يخضع لسيطرة ورقابة المختطفين تحقيقا لغرض معين" [6]

هـ- الطفل : الطفل هو الولد الذي لم يبلغ بعد، ذكرا كان أم أنثى .ويعرفه بعض الغربيين بقوله أنه كل شخص مازال في مرحلة النمو الجسمي.

---

[1] – راضي زاهر : **استخدام مواقع التوصل الاجتماعي في العالم العربي** ، مجلة العدد 15 ، جامعة عمان ، 2013 ، ص 23

[2] – فؤاد البهي السيد : **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة** ، القاهرة: دار الفكر العربي ، 1999 ، ص 133

[3] – **رمزي ميخائيل جيد : تطور الخبر في الصحافة المصرية ،مصر : الهيئة المصرية العامة ، 1985 ، ص 117** .

[4] – **محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 2006 ، ص 302**

[5] – محمد منير حجاب : **وسائل الاتصال ، نشأنها و تطورها** ، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع، 2008 ، ص 70

[6] – رمسيس بهنام، **الجرائم المضرة بالمصلحة العمومية والعدوان على الناس في أشخاصهم وأموالهم**، الإسكندرية : منشأة المعارف، ، ص 837 .

المبحث الاول : مفهوم الاتجاهات

المطلب الاول : تعريف الاتجاهات .

1- الاتجاه لغةً :

الاتجاه الوجه الذي نقصده ، وشئ موجه :إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف .

الجهة و الوجه:الموضع الذي نتوجه إليه و نقصده. والاتجاه مشتق من فعل أتجه ، واتجه إليه أي أقبل له رأي وتوجه إليه أقبل وقصد الجهة القصد والنية .

2- الاتجاه إصطلاحا :

يعرف رمضان محمد القذافي الاتجاه بأنه: " نزعة فطرية ثابتة تجعل الإنسان يفكر ويشعر ويتصرف بطريقة إيجابية أو سلبية تجاه فرد أو مجموعة أفراد أو قضية اجتماعية ما بشكل ثابت، ولا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر." [1]

سعد جلال عرف الاتجاه بأنه"استعداد الفرد لتقويم رمز معين أو موضوع معين أو مظهر من مظاهر عالمه سلبيا أو ايجابيا .فهي معتقدات ووجدانيات عن موضوع أو عدة موضوعات في البيئة الاجتماعية، وإنها مكتسبة، وتنزع إلى الثبات والاستمرار، رغم أنها تخضع إلى التأثر بالخبرة، كما أنها حالات نفسية تؤثر في الأفعال التي يقوم بها الفرد كوظيفة للمواقف المختلفة" [2]

يعرفه " ألبورت " الاتجاهات على انه "حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي نظمت عن طريق التجارب الشخصية السابقة و تعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الاشياء و المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد "[3]

---

[1] – القذافي، رمضان محمد : **علم النفس الاجتماعي**، ط1، طرابلس : منشورات الجامعة المفتوحة، 1991 ، ص 31

[2] – جلال سعد : **علم النفس الاجتماعي** ،ط1، بيروت: منشورات الجامعة اللبنانية ، 1987، ص 12 .

[3] **– إمام ابراهيم : فن العلاقات العامة و الاعلام ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1986، ص 163.**

كما انه يعرف على انه " تنظيم نفسي للعمليات الادراكية و المعرفية و الوجدانية لدى الفرد يساهم في تحديد الشكل النهائي للاستجابة بالقبول أو النفور "[1]

الدكتور أحمد عبد اللطيف وحيد يرى بأن الاتجاه هو" :أسلوب منظم منسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو أي حدث في البيئة."

3 – إجرائيا :

هو حالة من الاستعداد و التأهب العصبي و النفسي و الذي تنتظم من خلاله خبرة الشخص ، وتكون ذات أثر توجيهي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات و المواقف التي تثير هذا الاتجاه التي قد تكون ايجابية او سلبية محايدة ، نوعية او عامة ويتضمن هذا الاتجاه ثلاثة عناصر هي الجانب المعرفي ، الجانب الوجداني أو العاطفي ثم الجانب السلوكي [2].

[1] – **حسين محمد إحسان : الاسس العلمية للبحث الاجتماعي ، بيروت: دار الطليعة ، 1982، ص 187.**

[2]– وحيد، أحمد عبد اللطيف : **علم النفس الاجتماعي**، ط1، عمان: دار المسيرة ،، 2001 ، ص 40.

المطلب الثاني : أنواع الاتجاهات .

توجد تصنيفات عديدة للاتجاهات منها

1- الاتجاهات العلنية مقابل السرية أو الخفية : فكثير من الاتجاهات تكون معلنة و لا يخشى الفرد من إعلانها خصوصا إذا كان يعيش في مجتمع ديمقراطي يقبل بالتعددية و دولة تضمن حرية التعبير و الرأي و التعبير ، ولذلك تنجح استطلاعات في الدول الغربية في قياس اتجاهات الرأي العم نحو الكثير من القضايا الحساسة ومنها شعبية الرئيس أو الحزب الحاكم وغير ذلك ، بينما تعتبر مثل تلك القضايا حساسة وتؤدي إلى إخفاقها من قبل المواطنين خشية من عواقب إعلان موقفهم وهناك أيضا اتجاهات سرية أو خفية اتجاه قضايا الحياة المختلفة مثل التعليم المختلط أو تحديد النسل أو الاتجاه نحو حقوق النساء.

2- الاتجاهات الموجبة مقابل الاتجاهات السالبة : الاتجاهات الموجبة تدفع الفرد لتبني موقف أو مواقف إزاء قضية معينة يدافع عنها ويؤمن بصحتها ، أما السلبي فهو يتمثل في نفور أو معارضة الفرد من أمر معين ، وقد يصل إلى حد الكراهية ومحاولة تغييره أو مهاجمته بالفول أو بالفعل ، اتخاذ موقف سلوكي حياله .

3- اتجاهات عامة و اتجاهات خاصة :

المواقف العامة هي أن يكون للشخص مواقف عامة نحو موضوعات شاملة ، كموقف سلبي أو ايجابي نحو قضية معينة .

4- الاتجاهات الجماعية مقابل الاتجاهات الفردية : الاتجاهات الجماعية يشترك فيها عدد كبير من الناس ، وربما يصل إلى أغلبية الناس نحو موضوع معين ، أما الاتجاه الفردي فهو يتعلق بالشخص دون غيره ، وتبدو مثل هذه الاتجاهات الفردية في موقف بعض الأشخاص نحو مشاهدة التلفزيون مثلاً ، أو السينما أو نحو بعض أصناف الطعام و اللباس و غير ذلك .

5- الاتجاهات القوية مقابل الضعيفة : تظهر الاتجاهات القوية لدى الفرد نحو موضوع معين من خلال تحول السلوك ، وتغير الواقع لصالح ذلك الاتجاه ، أما الاتجاه الضعيف فهو الذي يقف فيه الفرد موقفا ضعيفا تجاه موضوع ما ، ويتصف سلوكه بضعف الحافزية لإحداث التغيير المطلوب ، ومنطلق ذلك من عدم جدية الفرد للتغير أو لعدم شعوره بالحاجة الماسة لذلك .[1]

[1] - إبراهيم الدسوقي عبده : **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري و الاتجاهات الاجتماعية** ،ط1، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطابعة و النشر ،2004، ص 152.

المطلب الثاني : خصائص الاتجاهات.

- الاتجاه مكسب و يتم تعلمه من البيئة التي يعيش فيها الفرد ، و ما يتعرض له في حياته من خبرات و تجارب تؤثر عليه .
- الاتجاه ثابت نسبيا ، لا يتغير بسرعة وإنما يستقر ويستمر ، وهذا لا يعني إنها لا تتغير.
- لا يلاحظ مباشرة ، و يستدل عليه من خلال تصرفات الفرد و سلوكه قولا او فعلا ، و يمكن ملاحظته و قياسه .
- يتكون من ثلاثة عناصر وهي : المعرفية و الانفعالية و السلوكية .
- يتمتع بخاصية تقويمية ، مثلا يكون الفرد مؤيدا أو معارضا أو محايدا ، وهذا التقييم يختلف و يتنوع حسب قوة الاتجاه و طبيعته .
- يتكون الاتجاه بالنسبة للقضايا و الموضوعات المثيرة للجدل و التي يدور حولها اختلاف في الرأي
- تتباين قوة الاتجاه فأحيانا يكون ضعيفا أو قويا وأحيانا يكون واضحا وغامضا .
- تتكون الاتجاهات و ترتبط بمثيرات و مواقف اجتماعية ن ويشترك أكثر من شخص أو جماعة فيها .
- ترتبط الاتجاهات بوسائل الاتصال الجماهيرية كالتلفزيون ، الذي يعتبر أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على المتلقي. [1]

[1]– **أبو جادو ، صالح محمد : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط4 ، الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ص 192.**

المطلب الثالث : وظائف الاتجاهات.

1- الوظيفة المنفعية أو التكيفية :

الاتجاه يمكن من التكيف في البيئة و المجتمع كما يحقق العديد من الأهداف وله دور في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد .

2- الوظيفة التنظيمية :

تؤدي الاتجاهات إلى تثبيت السلوك تجاه مشاهدة قنوات معينة على سبيل المثال ، فالمشاهد الذي تكونت لديه اتجاهات اجتماعية يتابع القنوات الاجتماعية . فالاتجاه الفكري للفرد يؤدي الى تنظيم حياته وتعامله مع الاخريين وفقه ، فهو المسير و المنظم لتصرفات الفرد .

3- وظيفة تحقيق الذات :

فمفهومه الذات بمثابة صورة يكونها الفرد عن نفسه جنبا إلى جنب مع تقويمه وحكمه على الصورة ، فكما يتشكل اتجاه الفرد نحو الآخرين فان له اتجاهات تتكون تجاه ذاته ، فأحيانا تكون نظرة الإنسان لنفسه ايجابية مما ينتج شخصية قوية ايجابية ، وأحيانا يكون اتجاهه سلبيا مما يولد شخصية ضعيفة مهتزة .

4- الوظيفة الدفاعية :

يشكل الفرد اتجاهاته لتكون مبررا لبعض تصرفاته و الأفعال ، وترتبط بحاجاته الشخصية ، و أحيانا تكون تلك المبررات لا أصل لها من الواقع الا ان يحاول إقناع نفسها بها ، فمثلا الطالب الذي يفشل في مادة دراسية يكون نحوها اتجاها سلبيا لتبرير فشله . [1]

[1] - محمد عبد الرحمن : **علم النفس الاجتماعي المعاصر** ، ط2 ، القاهرة: مدخل معرفي ، دار الفكر العربي ، 2010، ،ص 102.

المبحث الثاني : عناصر الاتجاهات .

المطلب الاول : تكوين الاتجاهات .

يتم تكوين الاتجاه عبر ثلاثة مراحل :

1 – المرحلة الإدراكية المعرفية :

يكتسب خلالها الفرد خبرات و معلومات وتكون بمثابة اطار معرفي ،كوصول منبه (معلومة) الى حواس الانسان يحمل رسالة معينة . [1]

2– إصطدام المعلومة بالإطار المرجعي :

أو ما يسمى بمصافي المعرفة (العوامل الاجتماعية ، البعد الشخصي النفسي ، عوامل الوراثة الثقافة) حيث يتم تصفية المعلومات بموجب الاستعدادات الشخصية و القوانين الاجتماعية وعلى ضوء المعرفة المختزنة ، يتم عن هذه العملية السماح بقبول المعلومة أو رفضها وفي حال قبول الرسالة يتم الانتقال الى للمرحلة الثالثة[2]

3– مرحلة الاختيار و التفضيل : يتبع المرحلة السابقة إصدار الفرد قرار بالنسبة للرسالة أو المعلومة وتتضمن:

- التعبير اللفظي عن الاختيار و التفضيل .
- أداء سلوك بين تفضيل شيء على الأخر .[3]

[1]– إبراهيم الدسوقي عبده : **نفس المرجع السابق** ،ص 140

[2]– الموسى ، عصام سليمان : **المدخل في الاتصال الجماهيري** ، ط6 ، عمان : إثراء دار النشر و التوزيع ،2009 ، ص 63-64

[3]– شاكر محاميد : **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، عمان : دار المدى للنشر و التوزيع ، 2003 ، ص 120.

المطلب الثاني : العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات.

1- الإطار الثقافي :من المعروف أن الإنسان يعيش في إطار ثقافي، يتألف من العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات والاتجاهات، وهي جميعا تتفاعل مع بعضها البعض ديناميكا لتؤثر في الفرد، وتساعد في تكوين اتجاهاته من خلال علاقاته الاجتماعية وبيئته التي يعيش فيها، بمعنى أن الإطار الثقافي يتأثر بكل هذه الأشياء في المجتمع، كما أن هذا التراث الثقافي يساهم في تحديد طبيعة هذه الاتجاهات.

2- الأسرة :تعتبر الأسرة من العوامل الهامة والمؤثرة في تكوين اتجاهات الفرد الاجتماعية، لأن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تكسب الفرد اتجاهات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتشير معظم الآراء في هذا الشأن بأن العلاقة بين اتجاهات الوالدين نحو الأبناء، تكون أكثر من العلاقة الموجودة بين الأبناء بعضهم البعض في الأسرة الواحدة، ويظهر هذا بوضوح في الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة، وهذا يرجع إلى أن الأسرة تقوم بتوجيه اتجاهات الأبناء من النواحي اللفظية والتربوية والسلوك الفعلي للآباء.

3- العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة :وتشير إلى العلاقات التي تحدث بين أفراد المجتمع خارج نطاق الأسرة، مثلما يحدث بين بعض علاقات الأصدقاء، أعضاء النقابات والمؤسسات الرسمية وغير رسمية.

4- عامل الجنس والسن :وتشير الآراء إلى أن الاتجاهات تتأثر في تكوينها بعامل الجنس ذكر/أنثى لأنها تختلف لدى الرجل عن الإناث، كما أنها في نفس الوقت تختلف من حيث السن، حيث تختلف الاتجاهات الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة الطفولة عنها في مرحلة المراهقة عنها في مرحلة الرشد والشيخوخة.

5- وسائل الإعلام والاتصال : أصبحت وسائل الاتصال والإعلام من العوامل الهامة والمؤثرة في تكوين الاتجاهات الاجتماعية ولا سيما التليفزيون، نظرا للمزايا العديدة التي يتمتع بها، والتي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية، فهو يستطيع من خلال الصوت والصورة التأثير مباشرة في اتجاهات الأفراد داخل المجتمع، كما أنه يستطيع أن يساهم بدور كبير في تغيير هذه الاتجاهات أو تعديلها وتوجيهها طبقا لمتطلبات العصر والمجتمع.

6 - العوامل النفسية التي تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات :وأحيانا ما يطلق عليها العوامل الداخلية ، وهي تؤثر في نشأة وتكوين الاتجاهات الاجتماعية بين الأفراد، وتؤدي إلى وجود اختلافات بين اتجاهات الأفراد، وخاصة عند تعرضهم لتنظيم اجتماعي واحد، أو لنوع واحد من الإعلام .وهذا يرجع إلى الحاجات النفسية للفرد لإشباع رغباته وتحقيق أهدافه، وهذه الحاجات تسهم في نشأة وتكوين الاتجاهات .وكما تستطيع)الشخصية أن تؤدي دورا هاما في تكوين الاتجاهات الاجتماعية عند الأفراد مثلما يحدث في الاتجاهات الدينية والدولية[1].

[1] ابراهيم الدوسقي : **نفس المرجع السابق** ، ص 146 - 147

المطلب الثالث : قياس الاتجاهات

إن فائدة الاتجاهات من حيث هي وسيلة لتفسير السلوك ومحاولة التنبؤ به، تتوقف على قدرتنا على تحديد الاتجاهات وقياسها بدقة .ولا بد لقياس الاتجاهات من أن يتم بطريقة غير مباشرة ،إذ لا سبيل على قياسها مباشرة .وعلى ذلك فإن الاتجاهات يمكن أن تقاس بطريقة الاستنتاج من السلوك الظاهر للشخص، أو من خلال إبداء آرائه ومعتقداته حيال موضوع أو شخص معين .ومن أفضل الوسائل لقياس الاتجاهات هي في أن نقدم مجموعة من العبارات، ونطلب إبداء الرأي فيها لمن ترغب في معرفة اتجاهاته .وفي ضوء إجاباته نستطيع أن نستخلص اتجاهاته التي توجه سلوكه .[1]

[1] مرعي أحمد ، توفيق وبلقيس: **الميسر في علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، عمان: دار الفرقان ، ص ص 172 174.

المطلب الرابع : تعديل الاتجاهات و تغييرها عبر وسائل الإعلام

يتفاعل دور وسائل الإعلام المؤثرة على المجتمع مع مجريات العصر وتطوراته ، فوسائل الإعلام تقوي التوجهات وتدعيمها أو إضعافها ، كما انها تسهم في إضعاف نمط التفكير وحتى تغييره ويكون ذلك عبر طرق ووسائل متعددة ويكون تأثير الاتصال في النقاط التالية :

1- إما خلق اتجاهات جديدة .

2- أو تدعيم اتجاهات موجودة .

3- تغير الاتجاهات الموجودة . [1]

وأثبتت الدراسات الخاصة بوسائل الإعلام بأنها أكثر احتمالا في دعم الآراء و الاتجاهات الموجودة من تغيرها ، و أكثر احتمالا أن تحدث تعديلات بسيطة و سطيحة ، كما أن خصائص الاتجاهات متباينة في قوتها ، فتلك القوية التي نشأت مع الإنسان في طفولته من الصعب تغييرها بسهولة ، إلا أن الإضافة المعرفية اليها أقل صعوبة من تعديل الجوانب السلوكية و الوجدانية ، و التغيير في الاتجاه ليس من الضرورة إن يصاحبه تغير في السلوك الذي يلتزم به الفرد ، فقد أسفرت دراسة الدكتور " فيستنر" بان الأفراد الذين أظهروا اتجاها سليبا نحو اختبار المفرادات ، أبدوا تغيرا في اتجاهاتهم نحو الاختبار بعد محاولة إقناعهم ، ولكن لم يغيروا سلوكهم "

ومن خلال تعميمات الدكتورة جيهان رشتى" عن كيف و متى ستؤثر الرسائل الإعلامية على المتلقين ، وعن نوعية اتجاهات المتلقين ، أكدت بان الإنسان يتقبل المضامين و الرسائل التي تتفق وتصوراته الحالية ، و تلك التي تجعله يحتفظ وتدعم معتقداته وقيمه ، إلا أن المضامين و الرسائل التي لا تتفق مع تصورات المشاهد ستجد مقاومة إما عن طرق تجاهلها و تجنبها ، وإما بالجدل المضاد لها للتقليل من شأنها ، و إما بالهجوم على مؤهلات مصدرها أو بإساءة تفسيرها أو تحريفها ، فالإنسان يواجه في العادة الرسائل التي لا تتفق وتتنافر مع قيمه بمقاومة اكبر من الرسائل التي لا تتفق مع معارفه بالإضافة إلى طبيعة الظرف الاتصالي التي تعمل كمؤشر وسيط ، فالمضمون الذي يتفق مع اتجاهاتنا و تجعلنا نتمسك بها ، ننظر إليها في ظرف أخر على أنها لا تتفق وتتنافر مع الواقع وتؤدي إلى إعادة التعريف . [2]

---

[1] – أبو جادو ، صالح محمد : **نفس المرجع السابق** ، ص199.

[2] – إسماعيل محمود : **مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير** ،ط1، مصر : الدار العالمية للنشر و التوزيع ، ص ص 234 – 239

المبحث الاول : مفهوم المعالجة الإعلامية

– المطلب الأول : تعريف المعالجة الإعلامية .

1 – لغة :

كلمة "معالجة" في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج"، باللغة الفرنسية " Traitement" ، فعندما نقول عالج الأمر: أصلحه "عالج المشكلة عالجه علاجا ومعالجة: زاوله ودواه.

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة إذ نقول عالجا: أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه، واعملا به، وزاولاه، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته[1] ممارسة أمر ما، ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين أن معنى المعالجة هو ممارسة أمر ما، والاشتغال به عن قرب و كثب ومزاولته بالطرق المباشرة.

2– إصطلاحا :

يعرفها الغلاييني قائلا: " و نعني بها نقل المعلومات من عدة مصادر بدقة وسرعة وبطريقة تخدم الحقيقة وتجعل الصواب يبرز ببطء وذلك من وجهة نظر الصحيفة أو المؤسسة التي تتبعها".

كما يعرفها الحقباني بأنها ": طريقة عرض المادة الصحفية، من خلال أربعة مستويات : سرد وحوار وتحليل، ومختلط"

كما يرتبط مصطلح المعالجة بـ"معالجة المشاكل"،"معالجة القضايا"، ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام "الإشارة إلى أي فعل مخطط، نقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلا، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة،أو لمضاعفاتها، أو المشكلة والمضاعفات معا .

بالإضافة الى أن المعالجة الاعلامية هي " أنها تلك القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه ،وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية ، و الطريقة التي سيعالج بها الرسالة "[2] .

[1] – ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي،دار المعارف، دس، ج4، ص 43 .

[2] – حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد : **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، ط02 ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ، 2001 ، ص 152

3– **التعريف الإجرائي** : يمكننا القول أن المقصود من المعالجة الإعلامية هو: "العمل الإعلامي الذي تزاوله الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ،أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث" .[1]

المطلب الثاني : الفرق بين التغطية الإعلامية و المعالجة الإعلامية .

– إن التغطية الإعلامية تفرض فصل الحدث فصلا يكاد يكون كاملا عن كل علاقاته بسياقه الموضوعي، وتقديمه في الزمن الصحفي الفوري، بينما المعالجة الإعلامية تقدم الحدث في سياقه الزمني والموضوعي وكشف علاقاته وأبعاده المختلفة، من خلال الأفكار والقضايا التي طُرحت، وطريقة تقديمها وأي الأجزاء تم التركيز عليها وإبرازها وأيها جرى إهمالها، حيث يمثّل عمق المعالجة عنصرا أساسيا وضاغطًا في سبيل تقديم معالجة إعلامية تقترب إلى أقصى حد من الحقيقة.

– إن التغطية الإعلامية تمر بعشوائية في تناولها للحدث فور وقوعه وتقدمه بشكل يغلب عليه التشويش وانعدام الترابط، بينما المعالجة الإعلامية تولي اهتماما خاصا بعملية التخطيط لإنتاج الخطاب أثناء الأحداث في جميع مراحله من التخطيط العام أو التخطيط المرحلي أو التخطيط للطوارئ أو التخطيط المؤسسي.

– تتعامل التغطية الإعلامية مع الأحداث والأزمات والقضايا المهمة التي تتطلب تغطيتها بعكس المعالجة الصحفية التي تربط بين حدث قد وقع وإطار إعلامي موجود بالفعل، لذلك اتسمت المعالجة الإعلامية في الجانبين المهني و الفكري بقدرته على توجيه الممارسة الصحفية أثناء الأحداث والأزمات الطارئة.

–إن التغطية الإعلامية تهدف إلى زيادة المخزون المعرفي لدى الجماهير بشأن الأحداث والقضايا المحيطة بهم ، فيما المعالجة الصحفية تعمل على التأثير المباشر على مواقف وتوجيهات وسلوكيات الجمهور، كما تزود درجات الوعي والفهم والاستيعاب والمشاركة لديهم.

– إن التغطية الإعلامية تشمل في الأساس الأخبار والتقارير الإخبارية وهي بذلك لا تتجاوز أسلوب السرد بمعنى تقديم الأحداث وفق ترتيب معين[2].

---

[1] هند عزوز: **نفس المرجع سابق**، ص 5 .

[2] – فهد بن عبد العزيز العسكر :**اسس إعداد االمواد الإعلامية المطبوعة**، مجلة الأمن والحياة، مركز الدراسات البحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ع 270 ، جانفي 2006 ، ص3 .

المطلب الثالث : أنواع المعالجة الإعلامية .

تنقسم المعالجة الإعلامية إلى ثلاثة أنواع حسب الإطار المهني و الفكري الذي يحكم العمل الصحفي، وهي على النحو التالي:

1- من حيث العمق المعلوماتي:

ا- معالجة سطحية :و هي التي تقوم على أساس استخدام الأخبار البسيطة و التي تجيب على التساؤلات الرئيسية بصورة موضوعية و بدون إصدار أحكام أو تعليق .و يتّسم هذا النوع من المعالجات الذي يعد أقرب إلى التغطية الصحفية، بعدم الميل إلى التهويل و التضليل و توجيه وعي الجمهور .كما تتسم أيضا بأنها تقدم معالجة مبتورة تنتهي بانتهاء الحدث.

ب- معالجة معمقة :وهي التي تقد تقدم الكثير من المعلومات و التصريحات و التنبؤات حول قضية أو حدث ما ، و ذلك من خلال التقارير و مواد الرأي و تتسم مقارنته بأحداث أخرى مماثلة ، كما تفسح المجال أما ما يساعده على استجلاء الحقائق و توضيحها ، سواء من مواد إيضاحية مفسرة أو من تحليلات و أراء للخبراء .

2- من حيث الاتجاه:

أ- معالجة عدائية" هجومية : وهي التي تقدم الكثير من المعلومات المفسّرة بشكل خاطئ أو مضلّل عن حدث ما أو قضية بقصد الإساءة و التشكيك، لتحقيق أهداف محددة ، ويبرز هذا النوع من المعالجات أثناء الأحداث الكبرى.

ب - معالجة متحيزة :و يعرفها(ماكويل)بأنها" :الميل إلى تفضيل أحد جانبي الصراع"، و يقسمها إلى 60شكلا من التحيّز في معالجة وسائل الإعلام الغربية للأحداث، من أبنها التحيّز في إصدار الأحكام ، و التحيّز في استخدام الصّفات، و التحيّز في الإسناد، و حتى التحيّز في التصوير الفوتوغرافي، و في هذا إشارة إلى أف المعالجة المتحيّزة أثناء وقوع الأحداث هي أمر مقصود غالبا، و تتم بشكل غير مباشر، أو باستغلال معلومات سلبية عن الحدث و إبرازها لتحقيق مصالح معيّنة.

ج - معالجة محايدة" موضوعية :"و تعني التجرّد و البعد عن الميل و الهوى في انتقاء و عرض المواد الصحفية، و إعطاء صورة متكاملة و متوازنة عن الحقيقة دون تشويه .و تتّسم المعالجة المحايدة التي يمكن تحقيقها بشكل نسبي باعتمادها على مصادر موثوقة مع التوازن في الطرح، و تقديم الآراء و التفسيرات الواقعية عن الحدث، و لكن بعض الباحثين يرى أن هذا النوع من المعالجات يصعب تحقيقه في الكثير من الأحداث و الأزمات الكبرى.[1]

[1]- فهد بن عبد العزيز العسكر :**نفس المرجع السابق** ، ص38 .

3– من حيث الأهداف:

أ – معالجة دعائية :تعني تقديم المعلومات عن الحدث بقصد التأثير و التحكم في اتجاهات و مواقف الجمهور بطريقة فيها نوع من تزييف الحقائق أو حجبها بالكلية للوصول إلى الهدف الدعائي المنشود ، و تتّسم الدعاية بإخفاء الحقيقة أو تشويهها و التهيّج و الإثارة، كما تلجأ استغلال المواقف التي تشترك بها أكبر عدد من الناس، و استخدام الكلمات البرّاقة والمألوفة الصيغ المحفوظة و المعلومات الشائعة بين الجمهور.

ب – معالجة نقدية : و يقصد بها إبراز المواضيع و المواقف و الاتجاهات السلبية في الحدث من وجهة نظر الصحفي ، بهدف تقويمها و مراجعتها او تصحيحها أمام الجمهور ، و يتطلب هذا النوع من المعالجات النظرة الواقعية للحدث من جميع جوانبه و اتخاذ حلول مناسبة لتفادي تكراره مستقبلا و اطلاع الجمهور على خلفياته ، و فتح مجال المناقشة بشكل واعٍ و شامل، واحترام جميع وجهات النظر المؤيدة و المخالفة ، و تستهدف المعالجة النقدية تحقيق دور وقائي بالكشف عن مسببات الحدث و السعي الجاد في تقويمه ، و حصر الجوانب السلبية فيه الاستفادة من نتائجه و كيفية التعامل أثناء وقوع أحداث مماثلة ، كما يمكن أن تسهم المعالجة النقدية أثناء الأحداث الدولية في زيادة التباين بين الموقف السياسي الرسمي للدولة و الموقف الأساسي للحدث .[1]

[1] – فهد بن عبد العزيز العسكر : **نفس المرجع السابق** ، ص39

المبحث الثاني : عناصر المعالجة الإعلامية .

المطلب الاول : مصادر المعالجة الإعلامية .

يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الوسيلة التي تحصل من خلالها على المعلومات و قد يكون يكون المصدر من كبار الشخصيات الرسمية أو الشعبية أو الاجتماعية محلية أو أجنبية ، أو يكون مصدر الخبر جهة مثل وكالات الأنباء و الإذاعات المحلية و الأجنبية و الإعلانات و النشرات الرسمية و الشعبية و الهيئات و الوزارات و المؤسسات العامة. [1]

مصادر الأخبار الذاتية :

تعتمد الصحيفة على مصادرها الرئيسية الذاتية من هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار و خدمة النشاط الإخباري اليومي للصحيفة ، وذلك عن طريق رسم الإطار العام للأخبار في الصحيفة و تزويد الصحيفة بالأخبار المختلفة .[2]

و المصدر هو الأداة التي تحصل من خلالها على الحيز الصحفي و الموضوع ويكون من مصادر مختلفة ، ومن هذه المصادر :

1- المندوب الصحفي :

وهو يعمل في قسم المحلي يشرق عليه رئيس قسم الأخبار ، يحصل على المعلومات من عدة جهات وينقلها إلى المقر في الوقت المناسب .

2- مصادر الأخبار غير ذاتية :

تعتمد الصحيفة على مصادر غير ذاتية للحصول على قدر من الأخبار ، وتعتبر المصادر غير الذاتية خارجة عن أنظمة الصحيفة و لوائحها ، ولا يربطها بالصحيفة سوى روابط تحدد طبيعة العمل و حجمه و تكاليفه وطرق وصول الأخبار الصحفية وانتظامها ، بدءا من تقديم الأخبار بطريقة مجانية و حتى قيام الصحيفة بدفع قيمة الأخبارومن هذه المصادر

3- وكالات الأنباء :

إذ تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المراسلين و المندوبين الذين ينتشرون في جميع أنحاء العالم ، وبذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ، إذا لاستطيع أي صحيفة الحصول عليها وبوسائل ذاتية ، و توفر عددا كبيرا من الأخبار العالمية و المحلية ، وتعمل أربعاً و عشرين ساعة في اليوم و سبعة أيام

[1] – لؤي خليل: **الاعلام الصحفي** ، ط1 ، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2010، ص 115.

[2] – محمد عزت : **الأخبار الصحفية أصول جمعها وكتابتها** ، ط1 ، عمان : الدار العالمية للنشر و التوزيع ، ص 113

من أيام الأسبوع ، وقد ازدادت الحاجة إلى وكالات الأنباء بعد أن تحولت من صحف رأي إلى خبر ، و أصبحت تحتاج إلى المزيد الأخبار لتلبية القراءة المتزايدة للأخبار .[1]

4 – الإذاعات المحلية و الأجنبية :

تعد من أهم المصادر الأنباء و خاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعات لإشراف الحكومة وسيطرتها ، وتعد الإذاعات عن الاتجاهات الرسمية للدولة ، وللإذاعات أهمية كمصدر للأخبار إذ قامت الوكالات و الصحف الكبرى بإنشاء أقسام الاستماع ويضم الأجهزة المخصصة و الدقيقة بحيث يتم استقبال وتحميل استقبال ما تذيعه محطات الإذاعات في العالم .

5– الصحف المحلية و الأجنبية :

بعض الصحف أو المجالات بنشر منبر هام أو وثيقة هامة نقلا عن صحف أخرى وتتوسع فيها و قد تنفرد بإجراء عدد من الأحاديث مع الزعماء المحليين أو الأجانب أو تصريحات هامة من صحف أو مواقع الكترونية عالمية أو بنشر خبر أو وثيقة خطيرة قد تنقلها عن الصحف الأخرى أو تتوسع فيها أو تضيف إليها معلومة جيدة من مصدرها الخاص ، ويشترط نسبة الخبر إلى الصحيفة أو الموقع التي انفردت بنشره ، لهذا تعد الصحف مصدرا من أهم مصادر الأخبار على مستوى نقل الأخبار أو التصريحات ، ومستوى متابعة الخبر و استعماله الذي انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومة تضاف إلى الخبر .[2]

6– النشرات :

تصدر الوزارات و المصالح الحكومية و الشعبية و الهيئات الدولية و السفارات و المكاتب المحلية و الأجنبية ، نشرات خاصة تصدر دورية أو بشكل غير منتظم أخبار الجهة التي تصدر عنها ، و قد تكون مصدر العديد من الأخبار الصحفية الهامة .

7– المؤتمر الصحفي :

يعد مصدر الأخبار التي يدلي بها إحدى الشخصيات الهامة في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة أو ظاهرة أو قوانين جديدة أو مناقشة قضية تهم الرأي العام ، و المؤتمرات الصحفية يقوم بعقدها بعقدها كبار الشخصيات و المسؤولين ، وتكون هناك حاجة لشرح سياسة معينة أكبر عدد ممكن من الصحفيين لكي تصل إلى أكبر نسبة من الرأي العام ، و تعقد المؤتمرات الصحفية لأنه يكون من الصعب مقابلة كل صحفي على حده ، وهذا عند زيارة الشخصيات المهمة للدولة .

---

[1] – أمال المتولي : **مدخل في الصحافة** ، ط1 ، مصر : دار ومكتبة الاسراء ، ص 89

[2] – محمد عزت ، **نفس المرجع السابق** ، ص 114.

8- الوزارات و الهيئات الرسمية و الشعبية :

تحصل الصحف على الأخبار من خلال الوزارات و الهيئات الرسمية و الشعبية ، و الشركات و المؤسسات العامة و الخاصة ومن أقسام الشركة و المحاكم و النقابات العمالية و المهنية و المستشفيات و الإذاعات و التلفزيون و الفنادق و المطارات ووسائل النقل .[1]

9- مصادر الأخبار الثانوية :

ويقصد بها المصادر التي يحصل منها المندوب على ما يساعده في الحصول على الخبر أو يقدم له مؤشرات لخبر معين .

10- التقويم العام :

يما يحتوى من أعياد و مناسبات قومية وتاريخية و روتينية ، و الأيام المشهورة وما يرتبط بها من احتفالات .[2]

11- الأحداث الدولية المتوقعة :

كجلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس الأمن أو الهيئات و المؤتمرات ، و الزيارات الرسمية و المحدثات المقررة بين دولتين .

12 الأخبار نفسها : بما توحي بعض فقراتها ، أو مضمونها بأخبار متوقعة أو غير متوقعة

13- الشائعات : وهي ما يطلق الناس ، و التي لا مصدر لها ، و تمتاز بالأهمية .

14 - العلاقات الشخصية : وهي معلومات متعلقة بالحدث تأتي من ناس قريبين من الحدث.[3]

---

[1] - لؤي خليل ،**نفس المرجع السابق** ، ص 115

[2] - أمال المتولي ، **نفس المرجع السابق** ، ص89.

[3] - محمد عزت ، **نفس المرجع السابق** ، ص 162- 163

المطلب الثاني : السمات المهنية للمعالجة الإعلامية .

1- الدقة :

تعني التركيز حتى لا يكون المضمون الإعلامي مثير للتأويل أو التفسيرات الخاطئة أو اللبس و الشك ، ولذلك فالكلمات مثل " قد" و "ربما " و " من المتوقع " و " أفادت الأوساط العلمية " أو" المصادر المطلعة " ، من شأنها أن تفقد المضمون الصحفي قيمته و أهميته عند المتلقي , و الدقة يجب أن تشمل الأسماء ، التواريخ ، الأرقام ، و كذلك الألفاظ و الصفات .

و تغيب الدقة عن مضمون الخبر نتيجة ممارسا إعلامية أهمها : عدم اللجوء إلى المصدر الأساسي للخبر ، الحرص على تحقيق السبق الصحفي ، أو يكون ذلك نتيجة الاختصار المخل للخبر ، عدم الدقة تدفع بصاحبها إلى الاستهزاء و تؤدي إلى سحب الثقة تدريجيا منه وتقلل من قيمة الصحيفة ككل مما يؤدي بالجماهير إلى النفور منها

2- الصدق

من أهم القيم الواجب تواجدها في الخبر الإعلامي ، صدق الخبر و ابتعاده عن تزييف الوقائع و خداع الجماهير بمعلومات كاذبة أو مغلوطة ، وهناك من أطلق على هذه القيمة باسم التنوير و عكسها التزييف . فبعض الصحفيين الذين لا يملكون الضمير المهني فيحررون أخبارا ألفوها بأنفسهم فلا تمس للواقع بصلة أو يبدون أراء خاطئة ويمزجونها بالواقعة حتى لا يتمكن القارئ من التفريق بين الخبر الأصلي و أراء الصحفي ، ويبدونها اهتماما فائقا ، فلا بد من الصحفي أن يتحقق دائما من مصداقية مصادره و صحة المعلومات و البيانات المقدمة إليه حتى يضمن الوفاء لجماهيره . [1]

3- الشمول :

أو بمعنى أخر الاكتمال ، و يعني تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته و البحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصلية و أقسام المعلومات .

أي تلك التفاصيل المختلفة التي ترتبط بالخبر ، فعلى المحرر أن يكون ملما بمثل هذه التفاصيل ، و أن يوردها في الخبر الذي نقله إلى القراء .

وتتضمن التفاصيل عادة ما يرتبط بالبحث عن الحقائق و أوضاع وظروف إحاطة بالواقع ولذا لابد من الإجابة عن الأسئلة الست التي حددها "لاسويل أثناء الخبر الصحفي .

فلابد من تقديم كافة البيانات و التفاصيل و المعلومات المتعلقة بالخبر و الإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه ، كيف وقع ، و متى وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الموضوع مكتمل و قابل للنشر .[2]

4- الموضوعية :

---

[1]- عبد العزيز عزه : **مصداقية الاعلام العربي** ،ط1، الاردن : العربي للنشر و التوزيع ، ص 66 – 53 .

[2]- سعيد عبد الجواد : **فن الخبر الصحفي** ، ط1، مصر : الفجر للنشر و التوزيع ،2005 ، ص 34 .

وهي من أهم مبادئ تحرير الخبر عدم إدخال الذات ، إلا أن الموضوعية الكاملة مثالية لا يمكن تحقيها ، ومهما حاول الصحفي الوصول إليها فسوف تظهر بعض العناصر و الإتجاهات الفردية ، وعلى الرغم من ذلك فإن الالتزام بالموضوعية هو الركن الأساسي لكل عمل صحفي ، ولتحقيق هذا لابد من البحث و التحقيق من صحة الخبر و أركانه ،

وقد وضعت المواثيق الصحفية عدة مبادئ من شأنها أن تحفظ للمجتمع قيمه ، ومنها أن يتصرف الصحفي بشكل مسؤول اجتماعيا ، فيحترم مسؤوليته إزاء الرأي العام وحقوقه و مصالحه ، و الامتناع عن نشر الموضوعات التي تحرض على الانحراف ، في المقابل الالتزام بالقيم الثقافية المقبولة لدى المجتمع و التي أتفق عليها .

حيث بدأ تدوين مبدأ قواعد السلوك المهنية في الصحافة لأول في القرن العشرين ، وهناك حاليا من خمسين دولة لديها نظم متطورة في الاتصال الجماهيري ذات مواثيق لأخلاقيات المهنة تؤثر بشكل فعال على القائمين بالاتصال و تحمي التدفق الحر للمعلومة .[1]

[1] – محمد منير حجاب : **نفس المرجع السابق** ، ص 100 .

المبحث الأول : مفهوم النخبة

المطلب الأول: تعريف النخبة .

1- لغة :

مفردة النخبة مشتقة من نخب و إنتخب، ينتخب، انتخابا و يقال :نخب الرجل الشيء نخبا وإنتخبه أي اختاره و انتقاه بمعنى الانتخاب و الانتقاء .

ويعرفها ابن منظور في معجمه (لسان العرب) بقوله: " نخب: انتخب الشيء: اختاره. وهي المختار من الشيء، ومن الجماعة المنتخبون والمنتقون من الناس.[1]

وترادف كلمة" نخبة "في اللغة العربية" صفوة ."وجاء لفظ الاصطفاء في القرآن الكريم بمعني اختيار في ثلاثة عشر موضعا كما في قوله تعالي " إن الله اصطفي لكم من الدين " [2] "إن الله اصطفي أدم ونوحا وأل إبراهيم وأل عمران على العالمين" [3] " لو أراد الله أن يتخذ ولدا لا صطفي مما يخلق ما يشاء"[4] وقوله "الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس[5]"

2- اصطلاحا:

هي مجموعة مثقفة واعية من أفراد الرأي العام تتميز بالاطلاع والخبرات وحسن التصرف، حيث تقوم بقيادة الرأي العام في مجالات عديدة مما يكسبها أهمية كبيرة في أي مجتمع .

ولا تعني النخبة المثقفين فقط كما يتصور البعض فالمفهوم المتداول حديثا للنخبة يشمل البعدين الثقافي والفكري، بل ويغطي أبعادا أخري سياسية واجتماعية وإقتصادية، ومن ثمة تصبح النخبة المثقفة هي تلك التي تمتلك ثقافة عضوية وظيفية تضع التغيير على رأس اهتماماتها وفي أعلى سلم أجندتها وأولويتها [6] .

---

[1] – محمد الهادي اللحام،" وآخرون :**القاموس عربي، عربي**، بيروت: دار الكتب العلمية ،2005 ، ص739 .

[2] – سورة **البقرة** :الآية ،132 .

[3] – سورة **أل عمران** :الآية،3 .

[4] – سورة **الزمر** :الآية،4 .

[5] – سورة **الحج** :الآية، 75.

[6] – رضا عبد الواجد أمين :**الصحافة الإلكترونية** ، ط 1 ، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2007 ، ص 146 .

ويرى" توماس بوتومور "أن أقدم إستخدام لكلمة" نخبة "في اللغة الانجليزية وفقا لقاموس أكسفورد كان في سنة 1823 في القرن السابع عشر لوصف السلع ذات النوعية الممتازة حيث أنه تم توظيف مفهوم" النخبة ثم إتسع هذا المفهوم للدلالة عن الجماعات الاجتماعية العليا كبعض الوحدات العسكرية العليا أو المراتب العليا من النبالة [1] .

ويعرفها هانز دريتزل (HanzDreitzel) بقوله: " تتكون النخبة من الذين يحتلون مواقع سامية في جماعة ما، أو في منظمة أو مؤسسة، وقد وصلوا إلى هذه المواقع المتميزة والعالية بفضل انتقائهم على أساس قدراتهم الكفائية الأساسية، ويملكون السلطة والتأثير بفضل المناصب التي يشغلونها، ولها قوة النفوذ، ويملكون قرار تغيير بنية المجتمع والمعايير التي تتحكم فيها. وتؤهلهم مكانتهم ليكونوا نموذجا للاقتداء والتأثير في أفراد جماعتهم.

حسب المعجم النقدي لعلم الاجتماع فإن" باريتو "هو الذي أعطى صيتا لمصطلح النخبة فهو يرى بأن النخبة هم أفراد توفرت فيهم شروط التميز و النجاح في إطار نشاط اجتماعي معين و هو يقول في هذا الشأن" لنضع إذن طبقة من الذين يتمتعون بالمؤشرات الأكثر إرتفاعا في الفرع الذي يؤدون فيه نشاطهم و لنعط لهذه الطبقة إسم النخبة.[2]

[1] – بوتومور؛ توماس، **الصفوة و المجتمع :دراسة في علم الإجتماع السياسي**، تر :محمد الجوهري و آخرون دط ، مصر ، دار المعرفة الجامعية، ، 1988 ، ص25

[2] Jacques Coenen-Huther: **Sociologie des élites**, 2004.P101

3- التعريف الإجرائي للنخبة :

هي فئة من الفئات المتميزة في المجتمع سواء وظيفيا أو فكريا أو تعليميا مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر الفئات المجتمع تأثيرا في الحياة العامة و لها قدرة على اتخاذ القرار. [1]

[1] بودون ريمو،بوريكو فرانسوا :**المعجم النقدي في علم الاجتماع** ، ط2 ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النش ، بيروت، لبنان، 2007، ص553

المطلب الثاني: نظريات النخبة .

ومن أجل تقديم تصور أفضل لمفهوم النُّخبة يتوجب علينا أن نستعرض الاتجاهات الثلاثة الأساسية التي عالجت المفهوم وهي الاتجاه السيكولوجي ويمثلة باريتو والاتجاه التنظيمي الذي يمثله موسكا وميتشل والاتجاه الاقتصادي الاجتماعي الذي يمثله رايت ميلز.

1- الاتجاه السيكولوجي : فلفريدو باريتو(1848-1923)

يمثل باريتو الاتجاه السيكولوجي في تحليله لمفهوم النُّخبة حيث يعرف النُّخبة بخصائصها ومميزاتها السيكولوجية و يرى باريتو أن المجتمع ينقسم إلى قسمين هما : النُّخبة التي تحكم ، والمحكومون الذين يخضعون لهيمنة النُّخبة هذه التي تشكل الأقلية المتميزة و المتفوقة في المجتمع في مختلف تشكيلاته الاجتماعية ، وضمن التوجه السيكولوجي الذي ينطلق منه باريتو في نظريته عن النُّخب ، يرى باريتو: أن النُّخبة تتميز بخصائص سيكولوجية تمنحها نوعا من التفوق في فرض سيادتها وهيمنتها وهي النخبة الحاكمة التي تمارس سلطتها وهيمنتها السياسية.

فالنخبة لدى باريتو ليست نتاج لفعالية تاريخية اقتصادية كما يرى ماركس، ولا تستند في قوتها إلى قدراتها التنظيمية على نحو ما ذهب موسكا وميتشل، بل هي نتاج لما يسميه باريتو بالرواسب ، وهي نوع من الخصائص السيكولوجية التي يتمايز من خلالها أفراد المجتمع، وقد دأب باريتو على استخدام مفهومه السيكولوجي عن الرواسب لوصف الميول السيكولوجية الفطرية القيادية في الإنسان [1].

ويصنف باريتو الرواسب إلى مجموعتين : تتمثل المجموعة الأولى في رواسب التأمل والتفكير ، وتتمثل الثانية برواسب البقاء والنظام والاستقرار ، ويوضح باريتو في هذا السياق أن هذه الرواسب تؤهل بعض أفراد المجتمع للوصول إلى مرتبة النُّخبة وممارسة السلطة بينما يفتقد إلى ذلك الأكثرية الكبيرة من أفراد المجتمع، ويتوسع باريتو في رؤيته هذه إذ يرى أن نمط الحكم وصورته يتحددان على أساس نوعية هذه الرواسب التي يتمثل أفضلها في النخب، فرواسب التأمل والتفكير تمكّن النُّخبة من الحكم عن طريق الإقناع والترغيب، وترتكز على بناء التصورات والأيديولوجيات للسيطرة على الجماهير واستلابها، ولكن عندما تهيمن رواسب البقاء والنظام فإن النُّخبة تحكم بالقوة والهيمنة وتعمل استخدام أساليب القمع والتسلط والترهيب[2].

وقد جاءت نظرية النُّخبة عند باريتو تعبيرا عن قناعته باستحالة تطبيق الديمقراطية الليبرالية السائدة في

---

[1] محمد بن حينيتان: **النُّخب السعودية دراسة في التحولات والإخفاقات، ط2** ، بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه ،2005 ص 37.

[2] كمال المنوفي: **أصول النظم السياسية المقارنة،ط1** ، الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 1987، ص 77.

الغرب بوصفها تعبيرا عن الشعار المعروف "حكم الشعب نفسه بنفسه ولنفسه"، كما أنها جاءت نقضا للنظرية الماركسية في تأكيدها على مبدأ الصراع الطبقي وحتميات التطور التاريخي. فباريتو في كتابه "العقل والمجتمع" يعرف النُّخبة بأنها "مجموعة من الأفراد الذين حققوا نجاحات مميزة في مختلف أنشطتهم ووظائفهم ضمن "مباراة الحياة"، وذلك "بطريقة تجعلهم قادرين على احتلال مناصب قيادية للقيام بأدوار سياسية واجتماعية محورية داخل المجتمع؛ وتظل هذه القيادة غير مشروطة بالضرورة بموافقة أفراد هذا الأخير" .
وبعبارة أخرى هناك تعارض جوهري بين التحليل النخبوي لباريتو، وبين التحليل الماركسي لمفهوم المصالح والسلطة والنفوذ، فالماركسية ترى أن النظام السياسي في المجتمع يجسد مصالح الطبقة السائدة في المجتمع، أي: الطبقة التي تمتلك وسائل الإنتاج والقوى المادية فيه، ويرى كارل ماركس في هذا الخصوص " أنه توجد في السلطة، في كل سلطة، نخبة حاكمة واحدة تتمثل في مالكي وسائل الإنتاج التي وإن قدمت نفسها للمحكومين على أنها مختلفة في ما بينها ومقسمة إلى جماعات إلا أنها في الحقيقة واحدة" [1]، و لكن باريتو يرفض هذه الرؤية الاقتصادية للماركسية ويؤسس لرؤية جديدة تقوم على أسس سيكولوجية لتفسير النظام السياسي الاجتماعي، فالسلطة والهيمنة السياسية عند باريتو تقوم على"سيكولوجيا" البشر و ليس على المعطيات التاريخية للوجود الإنساني كما يرى الماركسيون ، فالنخبة التي تسيطر سياسيا كما يرى باريتو تمتلك في ذاتها خصائص التفوق والهيمنة والسيطرة، سواء أكانت تعبر عن مصالح الأغلبية، أو عن مصالح الأقلية، و يقدم وجهة نظر متناقضة مع النظرية الماركسية، وذلك لأن الماركسية تنطلق في نظرتها للنخبة من اعتبارات اقتصادية اجتماعية تحكمها قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج في المجتمع. وعلى خلاف هذه الرؤية الماركسية يرى باريتو أن النُّخبة التي تسيطر تهيمن بوصفها طبقة تمتلك خصائص التفوق والتنظيم والنجاح، وهي ترتكز على خصائص نفسيها غالبا ما يسميها باريتو: بالرواسب التي هي اعتبارات ومزايا سيكولوجية وعاطفية ترتكز إلى الذكاء والقدرة والعقلانية والتنظيم .
ويعتمد باريتو في تحديده للنخبة على معيار النجاح الذي يؤديه الفاعلون الاجتماعيون في مختلف مستويات نشاطاتهم من منطلق مزاياهم السيكولوجية[2]. على هذا الأساس ينطلق باريتو ليعرف النُّخبة بأنها تكوين اجتماعي يشمل هؤلاء الذين يتفوقون في اختصاصاتهم ومجالات عملهم ويتمرسون بنجاح في ممارسة وظائف سياسية أو اجتماعية تخلق منهم طبقة حاكمة ليست بحاجة إلى دعم وتأييد جماهيري، لأنها تقتصر في حكمها على مواصفات ذاتية تتمتع بها، الأمر الذي يميزها ويؤهلها لاحتكار المناصب العليا في المجتمع.

2- الاتجاه التنظيمي عند موسكا و ميتشل:

يتزعم كل من موسكا و ميتشل الاتجاه التنظيمي في مفهوم النخبة، فكلاهما يعتمد على مفهوم التنظيم في

[1] Jean-Louis Bergez: "Elites ou élite?" ،CAPES de SES ،2005-2006. P 87.

[2]- أحمد زايد: **النُّخب السياسية والاجتماعية** ، ط1 ، القاهرة : مركز البحوث العربية والإفريقية ، 2005. ص 109

تحليل مفهوم النُّخبة وقوتها. فالقدرة على التنظيم في داخل النُّخبة ومرونة التفاعل بين أفرادها يجعل النُّخبة قادرة على امتلاك زمام الأمور والسيطرة على مختلف جوانب الحياة في المجتمع. ومع ذلك يمكن الكشف عن بعض التباين في تفاصيل رؤيتهما لمفهوم النُّخبة، ولذا آثرنا أن نستعرض رأي كل منهما على حدة ضمن حدود الاتجاه التظيمي في نظرية النخبة .

أ - **غيتانو موسكا** (1858-1941)

تعد نظرية موسكا في النُّخب من أهم النظريات وقد أودع نظريته النخبوية في كتابه المشهور "الطبقة الحاكمة" وضمن هذا الكتاب يعرف موسكا النُّخبة بقوله: "هي الأقلية المنظمة نسبيا التي تحكم الأكثرية غير المنظمة بفضل قدراتها التنظيمية المتفوقة المؤزرة برصيدها الثقافي ، وتتمتع هذه النُّخبة بالامتيازات الاقتصادية والسياسية التي تؤهلها لارتقاء مكانة عالية في المجتمع. وفي هذا التعريف يُلاحظ أن موسكا يركز على القوة التنظيمية للنخب، ويرى أن من أهم أسباب تميّز الطبقة الحاكمة عن الطبقة المحكومة، هو قوة تنظيم الأولى، ووجود دافع وهدف معين تسعى إليه في مواجهة أغلبية غير منظمة. [1]

ويرى موسكا، في هذا السياق، أنه كلما كبرت الجماعة ضعف تنظيمها وتضاءل تماسكها، وكلما قلت عدديا ازدادت تماسكا واشتد تنظيمها ، ولذا فإن المقارنة بين الطبقتين الحاكمة والمحكومة في نظر موسكا، يجب ألا تؤسس على أساس قلة مقابل كثرة ، بل من منظور قلة منظمة تعرف ما تريد، في كثرة غير منظمة لا تعرف ما تريد. ويرى موسكا في هذا السياق أن صغر حجم النخبة، وبساطة وسائل الاتصال المتوافرة لديها، يمنحانها القدرة التنظيمية العالية ، وهذا بدوره يمكّنها من وضع السياسات واتخاذ القرارات بسرعة ونجاعة وفاعلية، ويتيح لها الاستجابة الفورية للظروف المتغيرة على أساس من وحدة التضامن في أقوالها وأفعالها، وعلى خلاف ذلك فإن الأغلبية الغير منظمة تضم جماعات واسعة جدا ليس لهم هدف مشترك او نظام اتصال معروف او سياسات متفق عليها[2] .

وعلى خلاف باريتو، يرى موسكا أن النُّخبة الحاكمة تعتمد على تأييد الجماهير ورضاها، وهذا يعني الأخذ بأهمية الاعتبارات الديمقراطية للنخبة السياسية على خلاف وهذا ما رفضه باريتو الذي أكد على القطيعة الواضحة بين النُّخبة والجماهير .

---

[1] Albertoni ،Ettore :.**Mosca and the Theory of Elitism**. Oxford: Basil Blackwell 1987 P 76

[2]- كمال المنوفي، **نفس المرجع السابق** ، ص75.

وعلى الرغم من التباين موسكا وباريتو فإنهما يؤكدان معا على أن المجتمعات تنقسم عادة إلى طبقتين أو جماعتين: الأولى حاكمة، والثانية محكومة؛ وإذا كان موسكا قد فضل استعمال مصطلح "الطبقة السياسية" ليعبر به عن الفئة الأولى، فإن باريتو فضل مصطلح "الطبقة الحاكمة" للتعبير عن الأمر نفسه، والنخبة من منظورهما كلاهما مجموعة قليلة من الأشخاص الذين توافرت لديهم شروط موضوعية (الثروة والقدرة..) وأخرى ذاتية (المواهب..) تجعلهم مميزين عن بقية أفراد المجتمع ومن أوجه الاتفاق أيضا أن موسكا يقرّ كما هي الحال عند باريتو بوجود نسقين متمايزين في "الطبقة الحاكمة" طبقة عليا تهيمن، وتحكم وطبقة أخرى لا تمارس دورا في الحكم أو في السلطة، ويعزو موسكا إلى الأخيرة دورا اتصاليا تقوم به لتحقيق التواصل بين الجماهير والنخبة الحاكمة [1].

ب - **النخبة عند" روبرت متشلز"** 1876 – 1936

إستخدم" متشلز "مفهوم" الاولغاشية "و الذي إستلهمه من أعمال الفلاسفة اليونان" كأفلاطون "و "أرسطو "و قد قام بإسقاطه على واقع الحياة السياسية الغربية المعاصرة التي تعيش ضمن نظام الحكم الديمقراطي، حيث أنه توصل الى أن السيطرة و الهيمنة التي تتميز بها النخبة الحاكمة إنما تعود الى القوة التنظيمية التي تتمتع بها هذه الأخيرة، و للتدليل على صحة ما ذهب إليه قام بدراسة عدد من الأحزاب الاشتراكية و قد ركز تحديدا على دراسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني(الحزب النازي) الذي كان حزبا ديمقراطيا ، و قد تبين له فيما بعد بأن هذا الحزب كانت تتحكم في تسييره أقلية نخبوية قامت بتحويله فيما بعد إلى حزب" اوليغارشي."

-ثم إن" متشلز "سعى لتحليل العلاقة بين النخبة و بقية الجماهير فوجد بأن القادة عندما يصلون إلى مراكز السلطة وبهذا فإنهم يصبحون جزءا من النخبة حيث تتعارض مصالحهم مع مصالح الجماهير، كما أن هؤلاء القادة بعد حصولهم على السلطة سيجدون صعوبة في التنازل عنها لأنها تمنحهم قوة الإيمان بشخصياتهم و هذا ما يجعلهم يتوهمون بأن بقاء التنظيمات التي يتولونها إنما يتوقف على بقائهم في مناصبهم حيث تسعى إلى إيهام الجماهير بضرورة التوحد من أجل مواجهة الأخطار الخارجية التي تتهدد المجتمع و بأن كل محاولة للمعارضة الداخلية سيستفيد منها أعداء الخارج، و بهذا فإن هذه الأقلية ستنتخب قائدا ليعبر عن إرادتها و طموحاتها.إن النتائج التي توصل اليها" متشلز "جعلت يقول بنبرة متشائمة ... " إن التاريخ يخبرنا بأن الحركات الديمقراطية ما هي إلا موجات متعاقبة تتحطم على نفس الصخرة " [2].

3 - الاتجاه الاجتماعي الاقتصادي عند شارل رايت ميلز 1916 – 1962

[1] B Bottomore ،**Elites and Society**، (New York: Basic Books ،1964) ،pp. 8- 9

[2] - بوتومور؛ توماس، **نفس المرجع السابق** ، ص ص91 -94 .

قام" رايت ميلز "بتوظيف مفهوم " نخبة السلطة " و هو نفس العنوان الذي ظهر به كتابه الصادر سنة 1963 حيث تركزت أعماله عن القادة الحقيقيين الذين يحكمون الولايات المتحدة في عهد الرئيس "أيزنهاور "حيث أنه توصل إلى أنهم يتموقعون في ثلاثة مؤسسات كبرى و هي :المؤسسة السياسية(الأحزاب–البرلمان) و المؤسسة الصناعية – و المؤسسة العسكرية .وقد أرجع ذلك إلى طبيعة المنظمات الحديثة التي نشأت بسبب التغير و التحول الذي عرفه العالم المعاصر (التقدم العلمي، الشركات العملاقة ، الرفاه الاقتصادي) فهذه العوامل هي المسؤولة عن ظهور "نخبة السلطة " في المجتمعات الرأسمالية. و إنتقد" رايت ميلز "مفهوم الطبقة الذي وظفه" موسكا "باعتبار أن هذا المفهوم يعبر عن مجموعة من الأفراد تربطها علاقات إقتصادية أو مصلحية بينما نظام الحكم و السلطة فهو ذو دلالات سياسية،[1] و يرى" ميلز " بأن مفهوم " نخبة السلطة " هو المفهوم الذي يستطيع أن يشرح لنا دينامكية الهيمنة التي استعملتها هذه الأقلية للسيطرة على صناعة القرار في أمريكا كما وجد بأن هناك عاملان يجمعان هذه الفئة و هما:

أ- المصالح المشتركة : تقوم مجمعات الصناعة العسكرية بتمويل حملات مرشحي الأحزاب السياسية، بينما سيعمل هؤلاء عند تسلمهم لمقاليد السلطة بتسليح الجيش الأمريكي عن طريق شراء أسلحة المصانع العسكرية أو لشن حروب خارجية بغية تمكين أصحاب هذه المصانع من بيع الأسلحة التي ينتجونها عبر العالم.

ب – التقارب الاجتماعي : يظهر في نوعية التوافق النفسي و الاجتماعي بين هذه الفئة والتي ستكلل بعلاقات مصاهرة و قرابة عائلية فيما بعد كما لاحظ" رايت ميلز "بأن هده الفئة تمتاز بالتماسك والتنظيم بينما تتميز البقية من أفراد الشعب الأمريكي بالتشتت وهذا الأمر هو الذي سيفسح لها المجال بإعتبارها نخبة سلطة " بالإستفراد بصناعة القرار و الإفلات من الرقابة الشعبية، و هكذا فإن هذه النخبة ستعمل على توظيف وسائل الإعلام و الإتصال الحديثة من أجل الهيمنة على الجماهير و إيهامها بأنها توفر لها مناصب عمل وخدمات ترفيهية .لقد جلب هذا النفوذ المتزايد لهذه النخبة إنتباه العلماء و الباحثين في الولايات المتحدة مما دفعهم للتحذير من تدخلها في الشأن السياسي الأمريكي وهذا ما دفع الرئيس الأمريكي الأسبق" أيزنهاور "للتصريح علانية بأن هده الفئة تشكل خطرا محدقا على الديمقراطية و على المجتمع المدني الأمريكي[2] .

المطلب الثالث : أنواع النخب

[1] -GAY Thomas:**l'Indispensable de la Sociologie**, Studyrama,paris,France,sn-éd,2004, p 132

[2]- أبراش إبراهيم: **علم الاجتماع السياسي**، ط1 ، الأردن : دار الشروق، ، 1998، ص134 .

تختلف التصنيفات التي ميزت بين أنواع وأشكال النخب المتواجدة في جل المجتمعات تقريبا غير أنه يمكننا تناول أهمها و هي كالآتي:

1- النخبة المثقفة (الأنتيلجنسيا): وتشمل جميع الأشخاص الذين حازوا على تعليم عال سواء في الجامعات أو في المعاهد أو المدارس العليا و يشتغلون في مجال الفكر و الثقافة و الذين نجد من بينهم الكتاب، الصحفيون الروائيون، المفكرون، الفلاسفة، المنظرون، الأساتذة الجامعيون.

2- النخبة السياسية :حيث أن كثير من الدراسات ركزت عليها كأقلية تتحكم في مقاليد السلطة خاصة دراسات "موسكا "و تلميذه" متشلز "اللذان تناولا الفئة التي تتحكم في السلطة و عموما يمكن القول بأن زعماء الأحزاب السياسية و رؤساء الحكومات و الوزراء وأعضاء البرلمان ومجلس الشيوخ، كلهم يشكلون صدارة النخبة السياسية في المجتمعات المعاصرة.

3- النخبة البيروقراطية :وكذلك تسمى بالنخبة التكنوقراطية و هم مجموعة من الإداريين الذين تخرج أغلبهم من الجامعات و مراكز التكوين وبعد شغلهم لوظائف إدارية بواسطة الخبرة والترقية يرتقون إلى مصاف النخبة الإدارية التي تصبح من صانعي القرار الإداري و التسيير و إدارة الشأن العام.

4- نخبة رجال الأعمال :تتكون هده الفئة من أفراد تمكنوا عن طريق التجارة أو الصناعة أو السياسة أو المضاربة من تكوين ثروات بحيث أنهم يشكلون أرقاما مهمة في مجال المال و الأعمال وهم أصحاب ممتلكات و عقارات و شركات و أرصدة مالية ضخمة وهم يتجمعون في إتحادات خاصة بهم، حيث ينظر اليهم بأنهم من أخطر النخب المؤثرة على صناعة القرار السياسي المحلي و الدولي.

5- النخبة العسكرية :ينظر الى الضباط السامون بأنهم يشكلون نخبة القوات العسكرية حيت يتوزعون على قيادة الأركان أو كعمداء للنواحي العسكرية كما أن هناك من يرى بأن نخبة جنود القوات المسلحة إنما تكمن في" قوات القناصة "بالإضافة إلى" القوات الخاصة."

النخبة الدينية :و تتمثل في القادة الدينيون ووجهاء الطوائف الدينية وعلماء اللاهوت و العقيدة وكل من يشكلون مراجع دينية أو أصبحوا زعماء لأتباع تجمعهم رابطة دينية، فمثلا يشكل بابا الكاثوليك و كاردينالات الفاتيكان نخبة المسيحيين، بينما يعد الفقهاء و علماء الدين عند المسلمين نخبة النخب الدينية بلا منازع.

6- النخبة الرمزية :يعتقد بعض الباحثين بأن هناك بعض النخب التي لا يتم إعطائها أهمية بالغة رغم أهميتها مثل رؤساء الأحزاب السياسية و نجوم الفن والسينما و الرياضة...الخ .حيث إنهم يعتبرون كرموز و مرجعيات لمجموعة هائلة من الأتباع و المعجبين.

7- النخبة النسوية :هناك من الباحثين من يرى بأن نساء العالم تقودها نخبا نسوية في إطار ما يسمى بالحركة النسوية و الدفاع عن حقوق المرأة، كما أن السياسيين يعملون على توظيف ورقة النساء في الإنتخابات عن طريق إختيار قيادات ترمز لمطالب المرأة وذلك من أجل إستمالة هذه القوة الإنتخابية لصالح برامج الأحزاب المتنافسة مثلما هو حاصل حاليا في كل بلدان العالم تقريبا[1].

المطلب الرابع : مميزات النخب .

إن توافر مميزات معينة في الأفراد لكفيلة بأن تؤهلهم إلى الإنتماء إلى مصاف النخبة و التي نجد من بينها:

1. التميز

ينظر أصحاب الإتجاه السيكولوجي في تناول" النخبة "و منهم" باريتو "الى أفراد النخبة بإعتبارهم عناصر يشكلون فئة تتوفر فيها مميزات النبوغ و التفوق و الذكاء والقدرة على القيادة و التميز على الآخرين في النشاطات التي يشرفون عليها وحسب نظرهم فإن هذه المميزات الذاتية هي التي تجعلهم في صدارة الطبقات الاجتماعية.

2. التنظيم :

من بين مميزات النخبة حسب أنصار الاتجاه التنظيمي في دراسة النخبة و الذين نجد من بينهم" موسكا" و تلميذه" متشلز "إعتقادهم بأن آية مجموعة لا يمكنها الوصول الى مصاف الفئة النخبوية إلا إذا توفرت فيهم القوة التنظيمية وتقديرها الدقيق لمصادر السلطة و مراكز القوة في المجتمع، وتعد هذه الميزة من بين أهم الميزات التي تختص بها النخب الحالية خاصة في عهد العولمة المبنية على المصالح و التحالفات.

3- الإحتكار :

تسعى النخب إلى احتكار رؤوس الأموال المتوفرة لديها سواء أكانت رؤوس أموال اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو رمزية...الخ، لأنها تشكل عامل قوة بيدها، وفي حالة ما إذا لم تتوفر لديها رؤوس الأموال هذه، ستسعى للحصول عليها بكل الطرق المتاحة.

4- الدوران :

ان البشر هم صانعو التاريخ عبر ملاحمهم و إنجازاتهم و إخفاقاتهم و أخطائهم، وهكذا فانه كما يمكن للأفراد الإنتقال من طبقة الى أخرى عبر عليه علماء الإجتماع" بالحراك الاجتماعي " فكذلك الأمر بالنسبة للنخبة، حيث أنه يمكن للأفراد أن يدوارو بين نخبة واحدة ، أو بمقتضى عملية تحتل فيها نخبة معينة مكان

[1] جابي ناصر: **الدولة والنخب**، دط ، الجزائر : منشورات دار الشهاب ، 2008 ،ص ص 22- 24 .

نخبة أخرى، كما يمكن لأفراد من الطبقات الفقيرة أو المتوسطة الوصول الى مستوى الطبقات الحاكمة خاصة في مجال السياسة.[1]

المطلب الخامس : مصادر النخبة .

1- صناعة النخبة تختلف حسب الظروف الزمنية و المكانية لكل مجتمع، غير أننا نعتقد بأننا لسنا في غنى عن التحديد الذي و ضعه الفيلسوف الايطالي" انطونيو غرامشي "الذي رأى بأن كل فئة اجتماعية هي مسؤولة عن خلق و إيجاد مثقفيها، فالطبقة العصرية ستختار مثقفين عضويين، أما الطبقات الآيلة للزوال فحتما سترتبط بمثقفين تقليديين .

و بهذا سيشكل هؤلاء المثقفين نخبا مستقبلية إذا توفرت لهم شروط معينة .وتتم صناعة النخبة وفق مصدرين مختلفين و هما :

أ- مصدر رسمي :حيث أن إعداد النخبة يتم بطريقة موجهة و في إطار مؤسسات رسمية و لأهداف محددة و مخطط لها سلفا، فمثلا تعمل الجامعات على إيجاد نخبها الخاصة بها، كما أن التجار ورجال الأعمال يوجدون نخبهم في المدارس العليا لإدارة الأعمال...الخ.

ب – مصدر غير رسمي :حيث أنه يمكن لأي فرد غير مرتبط بطبقة أو مجموعة معينة أن ينجح في مجالات الحياة الاجتماعية و أن يدخل إلى عالم النخبة وهو ما يحدث كثيرا في أيامنا هذه و نجد من بينهم العلماء و الكتاب، الفنانون،الرياضيون...الخ[2] .

---

[1] – لبيب الطاهر: **سوسيولوجيا الثقافة**، دط، تونس: دار الملتقى ، 2006 ، ص ص 39 41

[2] – محمد غيلاني: (**المغرب والتحولات الاجتماعية في المغرب**)، **نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير**، أعمال المنتدى المغاربي الثاني، ط1 ، الدار البيضاء، المغرب: منشورات مدى ، 2012م.ص ص 33- 46.

المبحث الاول : التفسير العلمي للاختطاف

المطلب الاول : تعريف الاختطاف .

1-مفهوم الاختطاف :

أ- لغة :

كلمة الخطف مشتقة من الفعل خطف يخطف خطفا . أيضا مشتقة من المصدر" خطف" والخطف هو الاستلاب بسرعة، وهو سرعة أخذ الشيء ، وخطف خطفا أي مر سريعا [1].

تخطف – اختطف الشيء :استلبه، اجتذبه، انتزعه .ويقصد بالخطف الأسر الغير

ونقول خطف البرق البصر ذهب به واختطف الشيطان السمع أي استرقه،[2]

وقوله تعالى في القرآن[3] " يكاد البرق يخطف أبصارهم " ومعناه يذهب به و يستلبها من شدة ضيائه ونور شعاعه والخطف للبصر أخذه بسرعة.

ب- اصطلاحا :

محمود أبوا الفاتح الغنام عرف الاختطاف بأنه ":كل من أرغم أي شخص بالقوة أو إغرائه بأي طريقة من طرق الخداع على أن يغادر مكانه يقال أنه خطف ذلك الشخص"،.

و يعرف الأستاذ كمال عبد الله محمد" الإختطاف : هو الأخذ السريع باستخدام كافة أشكال القوة أو بطريق التحايل أو الاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاد المجني عليه من مكانه أو تغيير خط سيره وذلك بإتمام السيطرة عليه دون الفصل بين الفعل وبين الجرائم اللاحقة له بغض النظر عن كافة الدوافع[4].

كما عرف الأستاذ عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري مصطلح الاختطاف على أنه" : الأخذ السريع باستخدام قوة مادية أو معنوية أو عن طريق الحيلة والاستدراج لما يمكن أن يكون محلا لهذه الجريمة وإبعاده عن مكانه أو تحويل خط سيره بتمام السيطرة علي. [5]

ج- التعريف الإجرائي:

فعل الخطف يتضمن خطف و انتزاع الأشخاص قهرا ثم حبسهم لأغراض مختلفة منها ابتزاز المال من ذويهم أو الاعتداء عليهم، أو بغرض إحداث خلل أمني في دولة ما، وهو التعدي على حرية الآخر دون وجه حق.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، لبنان :دار المعارف ،ج4 ، 1997 ص859 .

[2] فؤاد إفرام البستلني : **منجد الطلاب**، ط10، بيروت: دار المشرق، 1985، ص108 .

[3] سورة **البقرة**، الآية20

[4] كمال عبد الله محمد : **جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات**، ط1، الأردن: دار الحامد، 2012، ص ص26 – 28

[5] عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري :**جرائم الاختطاف**،ط1 ، اليمن: المكتب الجامعي الحديث، 2006 ، ص29 .

2- تعريف الاختطاف في الفقه الإسلامي :

لا توجد في الفقه الإسلامي أحكاما خاصة بهذا النّوع من الجرائم وضع الفقهاء استخلاص هذه الجريمة بشكل غير مباشر .

لذلك ليس للفقهاء تعريف يخص الاختطاف كجريمة بالمفهوم الحديث لها، لكّنهم يذكرون مصطلح الخطف ضمن مباحث السرقة ، والمختطف هو المختلس لأن الاختلاس والاختطاف عندهم بمعنى واحد وكلاهما يعني أخذ الشيء علانية على وجه السرعة، والفرق بين الاختلاس والانتهاب أو المنتهب يأخذ الشيء علانيةً وعلى وجه المغالبة والقهر[1] .

ولا يوجد في كتب الفقه تعريف لجريمة الاختطاف يتطابق مع صورتها المعروفة في فقه الجريمة المعاصرة، ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة هذه الجريمة حيث لم تكن معروفة عند الفقهاء السابقين بهذا الاسم، وإن كان بعض الفقهاء قد توسع في مفهوم الحرابة حتّى شمل كل أنواع الجرائم التي تقع في الطريق، سواء وقعت بقصد سلب المال أو الاعتداء على الأشخاص بالقتل أو انتهاك العرض أو حتى مجرد الإخافة والإرعاب.

وصور جريمة الاختطاف الّتي قد تَنْطبِق على وصف الحرابة هي تلك التي تحدث من أجل سلب المال أو القتل أو الاغتصاب، وهناك من الفقهاء من توسع في مفهوم الحرابة حّتى شمل كل أنواع الجرائم الّتي تقع في الطريق بغض النظر عن الدافع (سلب المال –الاغتصاب –الإرهاب– القتل) .

وهناك من الفقهاء من اعتبر جريمة اختطاف المواليد والأطفال دون سن التمييز جريمة سرقة، مما يعني أّنهم يجيزون أن يكون محل جريمة السرقة إنسانا حيًا مادام لم يبلغ سن الّتمييز، وبناء عليه تكون العقوبة هي عقوبة جريمة السرقة[2].

ويمكن اعتبار جريمة الإختطاف أقرب ما تكون إلى جرائم قطع الطريق أو الحرابة ،وهذه الأخيرة هي جريمة حدية أي معاقب عليها بحد ، والحد هو ما بيّن عقوبته نص شرعي وكان حقا لله تعالى خالصا أو مشوبا بحقوق العباد، فإذا اختلّ شرط أو أكثر من شروطها سواء في الفعل أو الفاعل أو غيره (أعتبِرت جريمة تعزيرية أي أن على الحاكم أن يُقدرها حسب ما تقتضيه المصلحة). [3]

ونستخلص من كل ما سبق أن جريمة الإختطاف جريمة خطيرة تحاربها الشريعة الإسلامية، ويلزِم الفقهاء ضرورة معاقبة المجرم الذي يتجرأ على الإعتداء على حياة غيره وفي حرياتهم وأمنهم أو حّتى أملاكهم، بغض النظر على من اعتبرها من جرائم قطع الطريق وإخافة المارين في أنفسهم وأموالهم، أومن اعتبرها من جرائم السرقات كما في حال الطفل .

---

[1] www.hodaidh.com./show thread.php?

[2] – عبد القادر عودة: **التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي**، ط 4 ، دون مكان النشر: مؤسسة الرسالة، ، الجزء 2 ، 1998، ص 542

[3] – أحمد فتحي بهنسي: **العقوبة في الفقه الإسلامي**، ط 5، دار الشروق، دون مكان النشر، ، 1983، ص ص 124- 129

3- تعريف الاختطاف في علم القانون :

ويرى فقهاء القانون وعلماء الإجرام أن الخطف هو فعل إجرامي يعاقب عليه القانون، وذلك بسبب استخدام القوة بغية امتلاك امرأة أو إقامة علاقة غير مشروعة معها، وَتكفُل القوانين المختلفة حقوق الأولياء على البنت التي يقلّ سنها عن18 عاما، وكذا المريضة مرضا عقليا في أيّة سن،أما إذا كان سن الفتاة المخطوفة أقل من 16 عاما فكثير من القوانين من يعتبرها قاصرا. و عرف الاختطاف من الناحية القانونية على أنه أخذ المخطوف من مركزه الشرعي إلى مكان آخر وإخفائه عمن لهم عليه سلطة شرعية، كما عرف أيضا بكونه:" نقل المخطوف من سكنه الاعتيادي وفصله عن عائلته عن عمد ".[1]

كما أنه " انتزاع المجني عليه من المحل الذي يقيم فيه وإبعاد عنه و أيضا " سلب الفرد أو الضحية حريته باستخدام أسلوب أو أكثر من أساليب العنف، والاحتفاظ به في مكان ما يخضع لسيطرة ورقابة المختطفين تحقيقا لغرض معين ".[2]

ولذلك أعتبِر فعل الخطف جناية بغض النَّظر عن نوعية الدافع إليه، ولا يوجد مبرر أو عذر لإرتكاب الفعل، وينطبق هنا على فعل خطف الأطفال دون 14 عاما، ولا تزال هذه المعطيات تحتاج إلى كثير من الّتنظيم القانوني والدراسات المعمقة.

ويقصد كذلك بالخطف الأسر الغير مشروع، وتستخدم فيه القوة أو الاحتيال لإجبار الشخص ضد إرادته، ويشير المصطلح في الأصل إلى أَسر المختطف أو المختطفة ونقله إلى مكان آخر كنوع من العقوبة المفروضة أو سجن الرجال وإجبارهم على الخدمة العسكرية، وإن كان الاختطاف قد يأخذ صورة خطف الّنساء أو أطفال وبيعهم للعمل كرقيق أوهذا قد أصبح يعامل باعتباره جريمة بحد ذاتها.

4- -الاختطاف عند علماء النفس:

يعرف الاختطاف من وجهة نظر نفيسة أحداث الفزع عند الاعتداء على الضحية برضاها أو بدون رضاها، ويرتبط الخطف دائما بالأطفال والنساء أو المولى عليهم أو عليها ويكون ذلك قصرا وعنوة.

[1]- أحمد فتحي سرور،**الوسيط في قانون العقوبات**،ط 4، مصر : دار النهضة العربية، ، 1991، ص809.

[2] - رمسيس بهنام، **نفس المرجع السابق** ، ص 837.

5- تعريف الاختطاف في علم الاجتماع:

يرتبط مفهوم الاختطاف عند علماء الاجتماع بإنقاص الذوات الاجتماعية وكلمة إنقاص لا تعني بالضرورة الموت أو القضاء على الشخص المختطف، بل تحمل معاني الإنقاص تعطيل الدور الاجتماعي للأفراد أو تعطيل الدور الاقتصادي للأشياء والدور الاجتماعي هنا هو ما يقوم به الأفراد من واجبات اتجاه المجتمع والآخرين.

يسعى المشرع من وراء سن النّصوص القانونية إلى حماية الحرية الشخصية التي كفلها الدستور، وفي هذا الخصوص نصت المادة 32 منه على أن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان مضمونة كما نصت المادة 47 منه أيضا " لا يتابع أحد ولا يوّقف أو يحتجز **إلا** في الحالات المحددة بالقانون وطبقا للأشكال التي نص عليها "

6- -تعريف الاختطاف في المشرع الجزائري

أما مفهوم الإختطاف في النّتشريع الجزائري فأ ول ما يجب الإشارة إليه أن الخطف له نفس معنى الاختطاف وهما يشكلان جريمة واحدة، وهذا ما توضحه المواد التي تطرقت إلى هذه الجريمة، كالمادة رقم : 292 و في الفقرة الثالثة من المادة 293 ولقد وردت الجرائم الواقعة على الحريات الفردية في القسم الرابع من الفصل الأول الباب الثاني من قانون العقوبات الجزائري.

وبناء على ذلك ميز المشرع بين الجرائم التي قد ترتكب على المجني عليه من طرف شخص عادي و خصص لها المواد من 291 إلى 294 ق.ع.ج، ويعاقب قانون العقوبات الجزائري في هذه المواد الأشخاص الذين يختطفون أو يقبضون أو يحبسون أو يحجزون أي شخص بدون أمر من السلطات المختصة أو خارج الحالات الّتي يجيز أو يأمر فيها القانون بالقبض على الأفراد.

كما تناول المشرع الجزائري في فصلٍ آخر جريمة خطف أو إبعاد قاصر بدون عنف ولا تحايل، فلا يشترط في هذه الجريمة الّتي نصت عليها المادة 326 ق.ع.ج أن يبعد القاصر من المكان الذي وضعه فيه من وكلت إليه رعايته فقط، بل تقوم حّتى في حالة ما إذا رافق القاصر الجاني بمحض إرادته[1].

[1] - دردوس مكي: **القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري**،ج1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005، ص ص14.12

7- -تعريف الاختطاف في علم الإجرام:

يرى علماء الإجرام أن الخطف هو فعل إجرامي يعاقب عليه القانون، وذلك بسبب استخدام القوة بغية امتلاك امرأة أو إقامة علاقة جنسية غير مشروعة معها، وتكفل القوانين المختلفة حقوق الأولياء على البنت التي يقل سنها عن 18 عاما وكذا المريضة مرضا عقليا في أية سن ، ويقصد أيضا بالاختطاف الأسر الغير مشروع، وتستخدم فيه القوة أو الاحتيال لإجبار شخص ضد إرادته، ويشير المصطلح في الأصل إلى أسر المختطف أو المختطفة ونقله إلى مكان آخر، أما إذا كان سن الفتاة المخطوفة أقل من 16 عاما فكثير من القوانين يعتبرها قاصرا.[1]

ويشير المصطلح في الأصل إلى أسر المختطف أو المختطفة ونقله إلى مكان آخر كنوع من العقوبة المفروضة أو سجن الرجال وإجبارهم على الخدمة، [2] وإن كان الاختطاف قد يأخذ صورة خطف النساء أو بيعهن للعمل كبغايا وهذا قد أصبح يعامل باعتباره جريمة بحد ذاتها. [3]

[1]- عبد الناصر حريز: **الإرهاب السياسي دراسة تحليلية**، ط1، مصر: مكتبة مدبولي ، 1996، ص108.

[2] - مقبل أحمد العمري: **التكيف القانوني والشرعي لجرائم اختطاف الطائرات**،د ط ، بيروت: مكتبة الإرشاد صنعاء المكتبة الحديثة، دون سنة النشر، ص12.

[3] - محمود أبو زيد: **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**، ط1، القاهرة : غريب ، 2003، ص16.

المطلب الثاني : خصائص الاختطاف .

1- جريمة الاختطاف من الجرائم المركبة

الجريمة المركبة هي تلك الجريمة التي تتكون من عدد من الأفعال، وكل فعل يكون جريمة مستقلة فيتم جمع هذه الجرائم وجعلها جريمة مستقلة يكون لها حكم واحد، أما إذا كانت تقوم على فعل واحد لحدوثها وتمامها فإنها تسمى جريمة بسيطة، حتى وإن تكرر ذلك النشاط أو تعدد فإنه يبقى في كل مرة جريمة بسيطة مستقلة قائمة بذاتها، أكثر الجرائم هي من هذا النوع .

وجريمة الاختطاف، كما سبق وأن ذكرنا، في مفهومها هي أخذ أو سلب بسرعة، ويلزم لإتمامها نقل المجني عليه وإبعاده عن مكان الجريمة إلى مكان آخر بتمام السيطرة عليه، وعليه فإن فعل الأخذ أو السلب بسرعة في حد ذاته مستقل، وفعل الإبعاد عن مكان الجريمة هو الآخر فعل مستقل بذاته أيضا، ولا تتحقق هذه الجريمة إلا بهما معا، فإذا تخلف أحدهما كأن يأخذ الجاني المجني عليه بسرعة ولكن لا يبعده عن مكانه، فإن ذلك لا يعد جريمة اختطاف كاملة، ومجرد الأخذ أو السلب والبقاء في ذات المكان هي جريمة الاحتجاز ولكنها ليست اختطاف .وتجدر الإشارة إلى أن الاختصاص القضائي يثبت لكل محكمة وقع في دائرة اختصاصها كل فعل من تلك الأفعال[1].

2- جريمة الاختطاف من الجرائم الجسيمة

توصف جريمة اختطاف القاصر بأنها جسيمة بالنظر إلى العقوبة المسلطة على مرتكبها، وهذا هو مسلك القانون الجزائري في تقسيم الجرائم إلى جناية، جنحة، مخالفة بالنظر إلى عقوبتها وهذا حسب المادة05 من قانون العقوبات الجزائري، وقد قرر المشرع في المواد 776 مكرر وما بعدها بخصوص جناية الاختطاف عقوبات متفاوتة بحسب الظروف المصاحبة للجريمة.

ونظرا لجسامة الجريمة فإن انقضاء الدعوى العمومية يكون بمضي 10 سنوات من يوم وقوع الجريمة وتتقادم العقوبة بمضي 70 سنة ابتداء من أن يصبح الحكم نهائي، وكذلك الحال في رد الاعتبار القانوني والقضائي حسب أحكام المواد 121 وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية . [2]

3- جريمة الاختطاف من جرائم الضرر

توصف الجريمة من حيث طبيعة نتائجها الإجرامية بأنها من جرائم الضرر أو من جرائم التعريض للخطر ويقصد

بالنتيجة الإجرامية ما أحدثه الجاني في الحق محل الحماية الجنائية، وهذا التغيير الذي أحدثه الجاني في الحق محل الحماية الجنائية لا يخرج عن كونه ضررا أو مجرد خطر، فإن كان ضررا عدت الجريمة من جرائم الضرر، وإن كان خطرا عدت الجريمة من جرائم الخطر[1]

---

[1] – علي حسن الشرقي:**النظرية العامة للجريمة**، ط2 ، لبنان: دار المنار ، ص92 .

[2] – أحسن بوسقيعة: **الوجيز في القانون الجزائي العام**، ط3، الجزائر، دار هومة ،1997، ص84

كما أن جريمة الاختطاف ذات نتيجة مادية ناتجة عن الفعل الإجرامي الصادر من الجاني، وهذه النتيجة هي إضرار فعلي بالمجني عليه يتمثل في أخذ المجني عليه وإبعاده عن مكانه، والضرر الواقع على القاصر المخطوف بسبب الاعتداء الواقع عليه بالخطف يلحق به في حريته وسلامة جسده وقطع صلته بمن له الحق في رعايته.
والمتمعن في هذه الجريمة جيدا يجد أن جريمة الاختطاف في حد ذاتها ليست إلا مقدمة أو وسيلة من أجل الوصول إلى جريمة أخرى أشد منها قد تكون القتل، أو الزنا أو الجرح والضرب، أو الابتزاز أو الاحتجاز. [2]
وإذا لم تتم الجريمة فإن القانون يعاقب على الشروع فيها بعقوبة الجريمة التامة لأنها جناية وهذا حسب أحكام المادة 60 من قانون العقوبات الجزائري[3] و يتميز الاختطاف بما يلي :

أ– دقة التدبير العقلي للعملية: يتميز الاختطاف بحسن التدبير العقلي للعملية إذ الفاعل أو الفاعلون،يقومون بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة، ويدرسون جميع الطرق التي تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الانقضاض على الضحية بشكل فجائي وقد يستعمل لعملية الاختطاف الخداع وهو يستميل به الضحية.

ب – السرعة في التنفيذ: فيتم تنفيذ الفعل في محل الاختطاف سواء كان فردا أو جماعة أو شيئا أو غير ذلك بسرعة وفي أقصر وقت ممكن لأنها عملية مستهجنة اجتماعيا. ومن هذا الفاعل يلجأ إلى هذا الأسلوب من السرعة في التنفيذ حتى لا ينكشف أمره، من جهة ومن جهة أخرى حتى لا يلاقى كما قلنا بالاستهجان الاجتماعي.

ج – **القصدية** : لا يمكن أن توجد ظاهرة الاختطاف بنية بريئة فوجودها مرتبط بأغراض تتعلق بالمختطف ونواياه تجاه المخطوف وتجاه المجتمع وقد تكون هذه الأغراض مادية للحصول على المال من الجهة التي تعنى بالمختطف، أو سياسية وهي التي تكون غالبا ذات وقع إعلامي أكثر من وغيرها من أناع الاختطاف للفت الرأي العام الوطني، أو الدولي وقد يكون لأغراض اجتماعية أو جنسية. [4]

---

[1] – علي يوسف حربة: **النظرية العامة للنتيجة الإجرامية في قانون العقوبات**، القاهرة: رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة ، 1995 ، ص16

[2] – أحمد خليل: **جريمة الزنا**،ط1، القاهرة: ديوان المطبوعات الجامعية،1982 ، ص4

[3] – علي حسن الشرفي: **نفس المرجع سابق**، ص ص89 90 .

[4] **www.hodaidh.com/showthread.php?pdf creajwithpdffactoryproia/version/14.02.2015.h15:11**

المطلب الثالث : أركان و طرق الاختطاف .

1- أركان الاختطاف

ويتمثل في تجريم المشرع الجزائري لجريمة الاختطاف، وذلك من خلال قوانينه حيث تناول موضوع الاختطاف في الباب الثاني من قانون العقوبات تحت عنوان "جنايات الأحداث والجنح ضد الأفراد " وذلك من خلال الفصل الأول منه بعنوان "جنايات وجنح ضد الأشخاص " ضمن القسم الرابع بعنوان "الاعتداء الواقع على الحريات الفردية وحرمة المنازل والخطف" وأيضا في الفصل الثاني بعنوان "الجنايات والجنح ضد الأسرة والآداب العامة ".ضمن القسم الرابع تحت عنوان " خطف القصر وعدم تسليمهم ".

أ – الركن المادي:

هو التعبير أو المظهر الخارجي للإرادة الإجرامية في صورة أفعال خارجية حركة أو موقف أو فعل إيجابي أو سلبي يشكل ما يسمى بالركن المادي و الأصل أن لا جريمة بدون نشاط إجرامي أو ركن مادي، الضمير ، لأن هذه النوايا ليست فعلا إجراميا.[3] وللركن المادي أهمية كبيرة و واضحة. [1] وفي جريمة الاختطاف غالبا ما يتخذ النشاط صورة السلوك الإيجابي، فيلزم أن ينسب نشاط إلى المتهم وأن يكون هذا النشاط إيجابيا أو سلبيا لكي تقوم جريمة الاختطاف.فيتحقق الاختطاف بإتيان الجاني سلوكا إيجابيا يتخذ صورة انتزاع المجني عليه، فقد يستعمل الجاني وسائل مادية من شأنها سلب إرادة المجني عليه، كانتزاعه بالقوة من مكان تواجده، أو باستعمال مخدر يعطي للمجني عليه ثم يتم نقله من مكانه وهو فاقد الوعي، وقد يستعمل الإكراه المعنوي فقد يستعمل الجاني الغش والخداع أو الوعود التي يقصد منها الإيقاع الشخص عديم الخبرة كالأطفال.[2]

ب – الركن المعنوي: يصدر عن الجاني سلوك إجرامي يشكل كيانها المادي وإنما ينبغي لقيامها أيضا أن يتوافر لها كيان نفسي ويأخذ الركن المعنوي للجريمة صورتين هما القصد الجنائي، والخطأ غير عمدي، ويشترك الصورتان معا أن لكل منهما إرادة أثمها القانون وعاقب عليها. [3]

---

[1]- محمود نجيب صبحي: **شرح قانون العقوبات**، ط1 ، القاهرة: دار النهضة العربية ،1978، ص 264-293

[2]- محمد صبحي نجم: **رضاء المجني عليه وأثره على المسؤولية الجنائية دراسة مقارنة**، موضوع رسالة دكتوراه في القانون والعلوم الجنائية، جامعة القاهرة،1980، كلية الحقوق، ص283.

[3] - مأمون سلامة: **إجرام العنف**، ط3، دار النهضة العربية، 1993، ص28.

2- طرق الإختطاف :

أ- التحايل: ويقصد بالتحايل في الاختطاف الغش والخداع وسلب إرادة المخطوف وحمله على الاستجابة لطلبات خاطفيه ومن أمثلة التحايل على المجني عليه ذاته ما حكم به من أنه إذا أثبت الحكم في حق المتهم أنه توجه إلى مكان المجني عليه الذي لم يبلغ من العمر خمس سنوات، وكان يلهو في الطريق العام مع الشاهد وكلف الأخير بشراء حاجة له، ولما أراد الشاهد أن يصحب المجني عليه معه أشار عليه المتهم بتركه، وما كاد الشاهد يبتعد حتى أركب المتهم المجني عليه على الدراجة معه موهما إياه بأنه سيصاحبه إلى جدته أو إلى منزله ثم أخفاه بعد ذلك عن أهله قاصدا قطع صلته بهم وستره عمن له حق رعايته، فإن ذلك مما تتوافر به جريمة الاختطاف بالتحايل التي عوقب المتهم بها." ولم يرد بنصوص الاختطاف تحديد لصور التحايل أو حتى لمفهومها، ولكن من أحكام القضاء أن أغلب الصور التي تندرج تحت لواء التحايل هي المظهر الخارجي، وإدعاء صفة غير صحيحة، أو إساءة استعمال الصفة.[1]

ب- الإكراه : هو التهديد ويقترن بمصطلح القوة في الاختطاف يشتمل على صورتين:

الأولى : يكون التهديد فيها حالا مثال حبس طفل أو ضربه أو تهديده باستمرار ذلك الحبس حتى يقبل ارتكابه للجريمة، وهنا نكون بصدد إكراه مادي باعتبارها تفترض العنف.

الثانية: يكون التهديد فيها مستقبلي مثال ذلك تهديد أم باختطاف ابنها إن لم ترتكب الزنا، ويكون الإكراه هنا معنوي، ونتيجة لذلك فإن القوة والتهديد يشملان الإكراه المادي والمعنوي.[2]

ج- الإكراه المادي: يكون بتوافر القوة إذا أمسك المتهم المجني عليها من يدها محاولا سحبها ولما قاومته واستغاثت وأوقفت أثر الجريمة لسبب لا دخل لإرادته فيه وهو حضور المارة على إثر الاستغاثة وقد قضت المحكمة في هذه القضية بتحقق الشروع في الاختطاف.[3]

د- الإكراه المعنوي: يقصد به ضغط أو تهديد بإيذاء المجني عليه، ومن صور الإكراه المعنوي قيام المتهم بتهديد شخص إن لم يزور مستندا أو تهديد أم باختطاف ابنها إن لم ترتكب الزنا، ومن أمثلة ذلك قيام المتهم بتهديد المجني عليها باستعمال السلاح، أو إفشاء سر من أسرارها.[1]

---

[1] - محمد صبحي نجم: **نفس المرجع السابق** ، ص283.

[2] - مأمون سلامة: **نفس المرجع السابق**، ص33.

[3] - حسني الجندي: **نفس المرجع سابق**، ص456

المطلب الرابع : ظاهرة الاختطاف في الجزائر و أسباب انتشارها.

1- ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر :

شهدت العشرية الاخيرة في الجزائر تنامي ظاهرة إختطاف الأطفال ، فمن ياسر وشيماء وصولا لأمين ، براءة سلبت حياتها و نكلت بجثثها و أباء و أمهات حرموا من فلذات كبداتهم ، لأسباب مختلفة مابين التحرش ، الاغتصاب ، و الانتقام أو حتى طمعا في مبلغ مالي ، و نجد بأن رئيس الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان، الأستاذ بن سعيد مختار أكد بأن الجزائر تحتل المرتبة الأولى في قائمة الدول العربية التي تعاني من هاته الظاهرة بنحو 1346 حالة اختطاف سنويا حسب إحصائيات منظمة اليونسكو [2]، وهي في ارتفاع مخيف مقارنة بالسنوات الفارطة و تشير الارقام من سنة 2012 الى سنة 2014 أكثر من 900 حالة خطف للأطفال فقط تتراوح أعمارهم مابين 4 و 16 عاما [3]، تبدأ معظمها باستدراج الضحايا من أمام المدارس وفي الحدائق و العمارات و البيوت إلى أماكن مجهولة ليتم الاعتداء الجنسي و إشباع رغباتهم غالبا و تنتهي بإزهاق أرواحهم بأبشع الطرق أو بيع أعضائهم أو طلب فدية لتصفية حسابات أو ابتزاز لعائلات الضحايا كما حدث مؤخرا للطفل أمين بريشان وغالبا ما يكون الجناة فيها من المقربين المحيطين بالطفل وتشير مصالح الأمن حسب آخر أرقام المديرية العامة للأمن الوطني تمّ تسجيل 195 حالة اختطاف للأطفال خلال السداسي الأول فقط من 2015، من بينهم 143 فتاة و53 طفلا، كما تمّ إحصاء 2790 طفل عنّف، بينهم 1612 ذكر، بينما قدّر عدد ضحايا القتل العمدي بـ12 حالة، منهم 10 ذكور وبنتين خلال نفس الفترة، كما أشارت الإحصائيات خلال نفس السنة إلى تسجيل 1040 تدخل لمصالح الشرطة القضائية لإنفاذ أطفال كانوا في حالة خطر من جهتها الرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان نشرت تقريرا في نهاية 2015، أشارت فيه إلى تسجيل 256 حالة اختطاف ضد الأطفال خلال أقل من سنتين، مشيرة إلى أنّ 15 طفلا راحوا ضحية القتل العمدي، وأشارت ذات المنظمة إلى أنه تم تسجيل خلال الفترة الممتدة ما بين الفاتح جانفي و31 أكتوبر 2015، نحو 5580 حالة عنف ضدّ الأطفال، بينما تعرض 1800 طفل بين هؤلاء لاعتداءات جنسية [4]، وحالة هارون و سندس و شيماء و أمين ماهي إلا عينات

---

[1] -علي أبو حجيلة: **الحماية الجنائية للعرض في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية**، ط2 ، الاردن: دار وائل للنشر ، 2003، ص 302.

[2] www.elkhabar.com/press/article/99469/ 30-02-2016, 16:47

[3] - www.elbilad.net/article/detail?id=46459K ، 20 –04 – 16 ، 00 : 55

[4] www.ennaharonline.com/ar/algeria_news/266068 ، 15/02/2016، 02: 05

من طفولة بريئة هتكتها آفة متزايدة ، حقيقية لا يمكن التكتم عنها ولابد من تقصي أسباب انتشارها في الجزائر قصد معالجة هذه الظاهرة الخطيرة فالعقاب لا يكفي لمعالجة ظاهرة اختطاف الأطفال ، فلابد من إعادة بناء شخصية الشباب المنحرف لكي لا يرتكب جرائم أخرى ولا يكون قدوة لغيره وإتباع آليات جديدة قوامها الهوية الجزائرية المبنية على الدين الاسلامي ، وضع تدابير وإستراتجيات وإجراءات جديدة لتدعم المنظومة الاجتماعية والقضائية وتخصيص محاكم مختصة في قضايا الطفولة مع استحداث جهاز متخصص في محاربة الانحراف الذي له بعد اجتماعي وتربوي باشتراك المجتمع المدني من منظمات و جمعيات فعالة في المجتمع ، وفيما يخص معاقبة مجرمي اختطاف الأطفال لابد من تطبيق الإعدام والمطالبة بضرورة القصاص في كل جرائم القتل من أجل وقف حالات الاختطاف. [1]

2- أسباب انتشار ظاهرة الاختطاف في الجزائر .

إن جريمة اختطاف الأطفال يرجع وجودها إلى عوامل متعددة نظرا لطبيعة هذه الجريمة ويمكن أن نجملها من خلال الفروع التالية:

أ- العامل النفسي كسبب لانتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.

يقوم التفسير النفسي للقيام بالسلوك الاختطاف على أساس أن الصلة تعود أساسا إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي، حيث يقع الفاعل تحت ضغوطات نفسية وانفعالات وربما أمراض نفسية، فكل فعل اختطافي حسب علماء النفس ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نسبية تدفع صاحبها إلى الجريمة، خاصة الدوافع اللاشعورية.[2]

و تتدخل مجموعة من الدوافع للقيام بهذه الجريمة المثيرة، من خلال الإستثارات الجنسية وعلاقات الجنس ما يؤدي لاضطراب في الشخصية وتوقف تفسير الأزمة وكيفية الاستجابة لها، فيكون فشل في تعديل النزعات الغريزية فتصبح قوية تعبر عن نفسها، وأيضا الذات ضعيفة تخضع لمبدأ اللذة والعجز في التوفيق بين الدوافع وبين الواقع ومتطلباته، والأهم الضمير الأخلاقي أصابه الشذوذ والضعف جراء سوء العلاقات الإشباع البيولوجي والتجارب الصادمة المؤلمة، ويندرج تحت هذه الجريمة مجموعة من المجرمين حسب تصنيف علماء النفس من أهمهم:

---

[1] لطيفة/ب، تقرير مديرية الأمن الوطني حول اختطاف الأطفال، جريدة البلاد، نشر في يوم 2013/04/18، تاريخ المشاهدة، 2015/01/24.

[2] - محمد علي سكيكر :**العلوم المؤثرة في الجريمة والمجرم**،ط1، مصر: دار الفكر الجامعي ، 2008 ، ص 99- 100

اولا- المجرم العصابي دوافعه لا شعورية في الغالب تسبب لصاحبه التوتر والقلق الحاد يتخفف منه من خلال القيام بالجريمة لخفض التوترات الانفعالية المؤلمة الناتجة عن الصراعات النفسية اللاشعورية بطريقة غير سوية [1].

ثانيا- المجرم السيكوباتي بصفة عامة يحمل شخصية غير سوية غير ناضجة تجري حياته على مبدأ اللذة، ويهتم اهتماما بالغا باللذات العاجلة، بمعنى أنه شخص اندفاعي يشعر دائما بالحاجة الشديدة لإشباع الرغبات وإرضاء الدوافع بصورة سريعة، دون أي اعتبار للقيم والأخلاق.[2]

ب – العامل الاجتماعي كسبب لانتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.

فالعلة وراء السلوك الاختطاف دوافع تتعلق بالمجتمع ككل وبظروف البيئة الاجتماعي المباشر التي يعيش فيها الشخص بطريق مباشر أم غير مباشر، ويتم تقسيمهم لأسباب اجتماعية لثلاث أنماط :

اولا – الخاطف فاسد القيم الأخلاقية: وهو ينمو في بيئة أسرية منحلة خالية من المبادئ والمثل العليا، فلا ينمو له في نفسه ضمير قوي ورادع يمنعه من القيام بالسلوك الإجرامي، والافتقار للحس الأخلاقي الواقي من الانحراف،

ثانيا- الخاطف الحضاري : فيقع في الجريمة بسبب سلطان البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتحت ضغط العادات والتقاليد التي تحكم العلاقات الإنسانية، ومنه فهو رد فعل جزائي على سلوك تعتقد الجماعة أنه ضار بمصلحتها ومهدد لكيانها، فيتم الضغط على الفرد وملاحقته حتى يقوم بالسلوك الإجرامي ليحقق الانسجام بين الشعور بالأنا والشعور بالنحن ،

ثالثا- البطالة كعامل اجتماعي يؤثر على الجريمة: ويعتبر من أسبابها فالشاب يعاني من البطالة يعاني من نقص المال ووفرة وقت الفراغ، والشعور بالضياع واليأس من المستقبل، ما تأثر على نفسيته، فالشاب لديه رغبات مكبوتة لا يعرف كيف يخرجها وهو بلا مال ولديه فراغ، أول ما يندفع إليه هو القيام هو الجريمة ، ومن بين ما يقوم به لإشباع نزواته وشهواته هو خطف الأطفال باعتبارهم يمتازون بالضعف وعدم قدرتهم على المقاومة ولأي سبب كان لطلب فدية، أو للانتقام، أو لإشباع رغبات جنسية، فالبطالة عامل خطير جدا يؤثر على المجتمع وسلامته، ويؤدي إلى نتائج وخيمة.

فالمعاناة من أوقات الفراغ والفقر يدفع للانحراف والانتقام من المجتمع، فالعامل الاجتماعية هو كل ما يؤثر على سلوك الفرد ويؤدي لانحرافه بداية من الأسرة كأول مجتمع يختلط به في الطفولة الأولى فيرسخ في ثنايا شخصيته ما يدور أمامه من أحداث وما ينطبع في مشاعره من قسوة وإهمال جراء التفكك والانشقاق

[1] – نسرين عبد الحميد نبيه :**السلوك الإجرامي**، ط1، مصر: دار الجامعة الجديدة ، 2008 ، ص،112

[2] – **نفس المرجع السابق** ، ص ص ، 123 – 124

الحاصل فيها، والدور الفعال للأصدقاء في الانحراف من خلال التشجيع والتحضير المعنوي وتفادي مشاعر الذنب، وتعلم أسرار وخفايا عمل المنحرفين الآخرين الأكثر خبرة وتجربة.

ج- الانحلال الأخلاقي والديني كسبب لظاهرة اختطاف الأطفال.

إن انهيار القيم الأخلاقية له أسوأ الأثر في المجتمعات ما يرفع معدل الاختطاف ويسهل على الأفراد ارتكابها كون ليس لديه قيم أخلاقية تمنعه من القيام بذلك، وغياب الوازع الديني من أكبر وأخطر الأشياء التي تؤدي لارتكاب الجريمة، فلا رادع للإنسان يرجعه عن ارتكابها، فالوازع الديني أقوى شيء ممكن يمنع الإنسان من ارتكاب الجرائم، كما قيل قديما على يد أحد الفلاسفة الغربيين " الدين أفيون الشعوب"، أي يؤثر فيهم حتى درجة التخدير فينصاعون لأحكامه دون تفكير، فلا أحد يقوى على مخالفة تعاليم دينه، فالوازع الديني أقوى ما يمكن أن يمنع الإنسان من ارتكاب الجريمة، ومنه انهيار الوازع الديني هو فتح المجال للقيام بالجرائم دون رادع حتى و إن كانت القيام بخطف طفل والاعتداء على حريته وعلى كافة حقوقه. [1]

[1] - نسرين عبد الحميد نبيه : **نفس المرجع السابق** ، ص ص ،29 31

المطلب الخامس : الآليات القانونية في التجريم والعقاب لظاهرة اختطاف الاختطاف

سنعرض في هذا المطلب ما اعتمده المشرع الجزائري في تجريم فعل اختطاف الأطفال،وكذلك العقاب.

1- التجريم كآلية قانونية لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال.

من أبرز الآليات القانونية التي يعتمدها المشرع لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال هي أنه قام بتجريم فعل الخطف، بحيث في البداية تم التجريم من خلال نص المادة 326 من قانون العقوبات السالفة الذكر، وذلك عندما يكون الخطف بغير عنف أو تهديد أو تحايل، لكن هذه المادة لم تحقق الغاية من التجريم ولم تخفض من مستوى الجريمة ومدى انتشارها، ولم تشمل كل أفعال الاختطاف، بل زادت خاصة في الآونة الأخيرة وتعددت أساليبها وطرقها وأصبحت أكثر خطورة وتهديدا لاستقرار الأفراد والمجتمع، ما زرع الخوف في نفوس الأشخاص على أطفالهم من وقوعهم ضحية في هذه الجريمة، ما دفع بالمشرع الجزائري باستحداث مادة جديدة في قانون العقوبات وهي المادة 293 مكرر1 ، التي جاءت بتجريم فعل الخطف عندما يكون عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى مهما كانت بالقوة أو بالحيلة، وكذا في حالة مصاحبة فعل الخطف عن طريق العنف أو التهديد أو الاستدراج التعذيب أو العنف الجنسي أو تسديد فدية أو ترتب على فعل الخطف وفاة الطفل الضحية، ومنه نستنتج أن المشرع الجزائري جرم فعل الخطف عندما يكون في صورته البسيطة بدون قوة أو حيلة، وكيفها على أساس أنها جنحة، ولكن عندما استفحلت هذه الجريمة وأصبحت تهدد استقرار المجتمع خاصة وأنها كانت تتم بالقوة والحيلة وبطرق وحشية استحدث المشرع مادة شملت في التجريم كل ذلك وكيفت على أنها جناية قصد تحقيق الغاية من التجريم والحد من انتشارها [1].

2- العقاب كآلية قانونية لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال.

أ- عقوبة خطف القاصر في قانون العقوبات الجزائري:

لقد نص المشرع في المادة 291 من قانون العقوبات الجزائري على أن العقوبة ترفع من السجن المؤقت أي من خمس إلى عشر سنوات أو من عشر سنوات إلى عشرين سنة في حالة استمرار احتجاز الشخص المختطف لمدة أكثر من شهر، أشارت المادتين 292- 293إلى أن العقوبة تصل إلى السجن المؤبد.[1] إذا وقع الاختطاف مع ارتداء بذلة رسمية أو إشارة نظامية أو انتحال اسم كاذب أو بموجب اسم مزور أو قام بتعذيب المختطف فالعقوبة تكون السجن من 10سنوات إلى 20سنة مع غرامة 100,0000دج إلى200,0000دج، وذلك ما أكدته المادة 293مكرر وقد جاء في مواد أخرى من قانون العقوبات والتي نصت على عقوبة خطف القصر وعدم تسليمهم وذلك في المواد من 326-329، فقد أقرت المادة 326

[1] - نسرين عبد الحميد نبيه : **نفس المرجع السابق** ، ص 155

[1] - فريدة مرزوقي: **نفس المرجع السابق** ، ص 72

عقوبة الحبس من سنة إلى خمسة سنوات وغرامة مالية من 20,000دج إلى 100,000على الشخص الذي يقوم بخطف أو إبعاد قاصر لم يكمل الثامنة عشر من عمره.[2]

أو إذا كان الدافع الابتزاز للحصول على فدية أو ترتب وفاة الطفل المخطوف، وهذه الأفعال كلها تدل على خطورة إجرامية وعلى سلوك منحرف لابد من مكافحته عن طريق سن أقسى العقوبات وأشدها،وهي الوسيلة الأنجع لتحقيق الغاية من العقوبة، والنجاح في مكافحة الجريمة.

فالمشرع اختار العقوبات بحيث تلاءم مع جسامة الضرر الاجتماعي الذي تسببه جريمة اختطاف الأطفال، والتطبيق الفعال للعقوبات المنصوص عليها لابد من تنفيذها بواسطة الأجهزة المختصة في تنفيذ العقوبات، ولكن في المقابل فعقوبة الإعدام تشهد صراعا بين الإبقاء عليها أو إلغائها تماما، والمشرع الجزائري تأثر بهذا الصراع من خلال تجميد التنفيذ سنة 1993 إلى حد الساعة، بالرغم من النص عليها في قانون العقوبات والنطق بها في
الكثير من القضايا الجزائية من طرف قضاة الحكم، وهذا سبيل من سبل خيار الإلغاء لعقوبة الإعدام، ولكن لابد من رؤية أن جريمة اختطاف الأطفال تنم عن خطورة إجرامية لا يحدها سوى عقوبة الإعدام.

2-عقوبة التحرش الجنسي بالطفل:

نظرا لتنامي ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال فقد وضع المشرع الجزائري تحريم التحرش الجنسي من خلال المادة 341مكرر والتي نصها:"يعد مرتكب جريمة التحرش الجنسي ويعاقب بالحبس من شهرين إلى سنة وبغرامة مالية 50000إلى 200,00دج، كل شخص يستغل سلطة أو مهنته عن طريق إصدار الأوامر للغير أو بالتهديد أو الإكراه أو ممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الاستجابة لرغباته الجنسية في حالة العود تضاعف العقوبة ".[1]

هذه الجريمة ترتبط بجريمة الاختطاف ارتباطا كبيرا ولذلك نسبة كبيرة من حالات الاختطاف تتم بدافع الاغتصاب والجاني يقوم بذلك لإبعاد الضحية عن أعين الناس لتنفيذ جريمته

[2] -علي أبو حجيلة، **الحماية الجنائية للعرض في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية**، ط1، عمان: دار وائل للنشر، 2003، ص 302.

[1] - بوسقيعة أحسن، **الوجيز في القانون الجزائري الخاص**، د ط، الجزائر :دار هومة، 2009، ص148.

3- عقوبة القتل العمدي : جاء في المادة 261:" يعاقب بالإعدام كل من ارتكب جريمة القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد".[1]

المادة	موضوعها	العقوبة
291	**خطف الأطفال دون أمر من السلطات المساهمة في الخطف** **إذا استمر الخطف لأكثر من شهر**	**من05إلى 10سنوات** **من 10 إلى 20 سنة**
292	**الاختطاف باستعمال البزة العسكرية** **الاختطاف باستعمال التهديد بالقتل**	**المؤبد**
293 293مكرر	**الاختطاف المتبوع بالتعذيب مهما كان سن الضحية** **الخطف باستعمال التهديد وطلب فدية**	**الإعدام**
294	**إنهاء الخطف قبل الشروع في عملية المتابعة** **أقل من عشرة أيام** **أكثر من عشرة أيام**	**ظروف التخفيف** **ستة أشهر إلى سنتين** **سنتين إلى خمس سنوات**
326	**خطف القاصر بغير عنف أو تهديد أو تحايل**	**من سنة إلى 5 سنوات غرامة مالية 5000إلى 200,00 دج تنفى العقوبة**
327	**عدم تسليم الطفل المودع للحماية إلى ذويه**	**من سنتين إلى 5 سنوات**
329	**إخفاء القاصر عن السلطة التي يخضع لها قانونيا**	**من سنة إلى 5 سنوات** **غرامة مالية 5000 إلى 200,00 دج**

جدول (06) : **يمثل المواد القانونية الخاصة بجرائم الاختطاف في قانون العقوبات الجزائري**

[1] محمد صبحي نجم: **شرح قانون العقوبات الجزائري**، د ط ، القسم الخاص، ديوان المطبوعات الجامعية، 2004، ص 120.

3- الإجراءات الخاصة في جريمة اختطاف الأطفال.

إن إجراءات الدعوى العمومية في جريمة اختطاف الأطفال في اغلبها هي نفسها في بقية الجرائم الأخرى، ولكن بالرجوع لنص المادة 326 من قانون العقوبات في الفقرة الثانية منها أوردت قيدا على حرية النيابة العامة في تحريك الدعوى العمومية، وذلك اعتبارا لطبيعة الجريمة، واوجب المشرع بشأنها تقديم شكوى من طرف ذوي الطفل المجني عليه، وترك أمر ملائمة تحريك الدعوى العمومية بالنسبة لها للطرف المضرور نفسه في أن يطالب بتحريك الدعوى العمومية من عدمه .

ومنه فالأصل أن تباشر النيابة العامة المتابعة الجزائية فور علمها بارتكاب الجريمة دونما انتظار شكوى مهما كان شكل جريمة اختطاف الأطفال سواء كان باستخدام القوة أو الاستدراج أو أي وسيلة أخرى، وحتى عند قيام الجريمة بغير قوة أو حيلة،[1]

[1] فريدة مرزوقي: **نفس المرجع السابق**، ص ص 73 – 74

المطلب الأول : عادات تعرض النخبة لوسائل الاعلام الجزائرية .

- جدول رقم (07) يوضح الوسائل الإعلامية التي تتعرض إليها النخبة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الصحافة المكتوبة	03	% 05.00
القنوات التلفزيونية الخاصة	38	% 63.33
قنوات التلفزيون الجزائري	09	% 15.00
الإذاعة الوطنية	10	% 16.66
المجموع	60	% 100.00

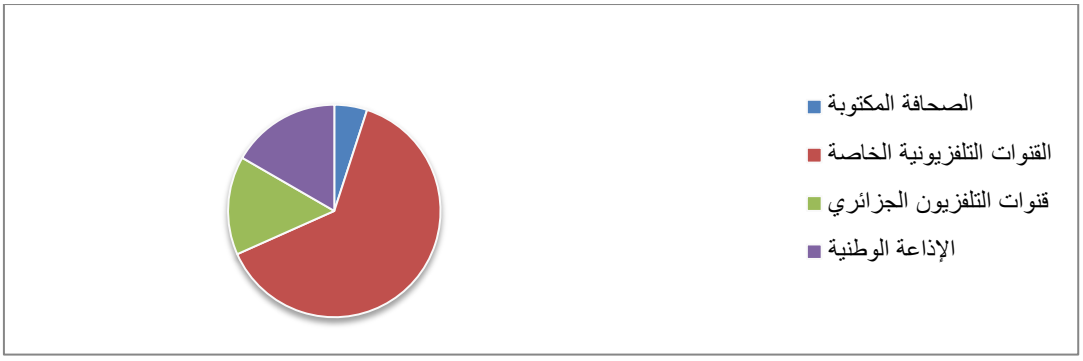

شكل رقم (06) يمثل الوسائل الإعلامية التي تتعرض إليها النخبة

- يوضح الجدول رقم (07) بأن نسبة 63.33 % من المبحوثين يفضلون التعرض للقنوات التلفزيونية الخاصة ، في حين كانت نسبة 16.66 % للنخبة التي تتعرض للإذاعة الوطنية ، أما قنوات التلفزيون الجزائري فنالت نسبة 15.00 % من المبحوثين ، ونجد نسبة 05.00 % فقط للمبحوثين الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة .

ويعود سبب ارتفاع مشاهدة القنوات التلفزيونية الخاصة بكونها جديدة في القطاع السمعي البصري باتجاهاتها المختلفة وسرعتها في نقل المعلومات وتداولها ، لانتشار شبكة مراسليها في مختلف أرجاء الوطن ، و التنافس الكبير بين هذه القنوات ولد تنوعا في المضامين الإعلامية مما استقطبت العديد من المشاهدين.

أما سبب انخفاض متابعة وسائل الإعلام الحكومية (الإذاعة و التلفزيون) فيعود إلى الانغلاق وعدم التجديد وكذلك للسطحية التي تميز مواضيعها خاصة منها التي تهم جمهورها وعدم التجديد في أساليب المعالجة ، و جعل الإعلام الحكومي في يد أصحاب القرار الذي يعمل على استمرارية نظام الحكم ، كما أن الصحافة المكتوبة تشهد انخفاض كبيرا لمتابعيها ويعود ذلك لعامل الوقت الذي ينعدم لطبقة النخبة لاشتغالهم في التعليم أو التعلم .

- جدول رقم (08) يوضح المدوامة على الصحافة المكتوبة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	02	% 66.66
أحيانا	01	% 33.33
نادرا	00	% 00.00
المجموع	03	% 100.00

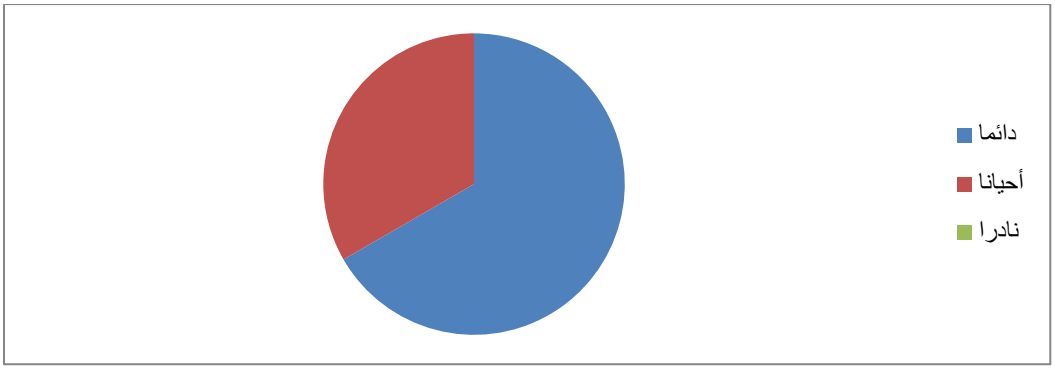

شكل رقم (07) يمثل المدوامة على الصحافة المكتوبة

- عبرت النتائج في الجدول رقم (08) بأن 66.66 %من المبحوثين يتعرضون للصحافة المكتوبة دائما ، في حين 33.33 %من المبحوثين يتعرضون للصحافة المكتوبة أحيانا ،ولم تسجل أي نسبة للذين يتعرضون للصحافة المكتوبة نادرا ، ويعود سبب المداومة الكثيفة على الصحافة المكتوبة للمبحوثين الذي يتعرضون لها إلى التعود عليها و المعلومات الكثيفة التي يتحملها الوعاء الورقي لكثرة المواضيع فيها ومتابعتهم للتغيرات اليومية الحاصلة في شتى المجالات ، ولسهولة نقلها أيضا لكثرة تنقل الأساتذة بين قاعات التدريس .

- **جدول رقم (09) يوضح نوعية ملكية الصحف المكتوبة :**

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الصحف الخاصة	02	%66.66
الصحف العمومية	01	% 33.33
المجموع	03	% 100

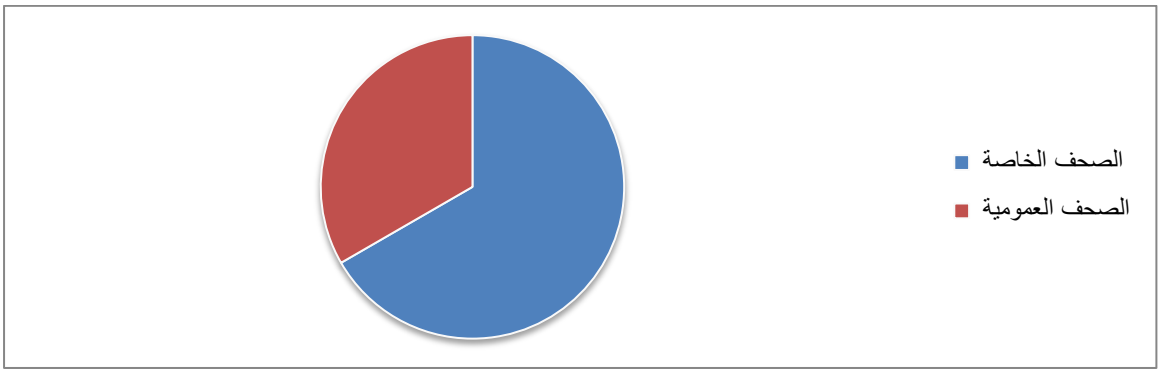

شكل رقم (08) يمثل نوعية ملكية الصحف المكتوبة

- يوضح الجدول رقم (09) بأن 66.66% من المبحوثين يتعرضون للصحافة المكتوبة الخاصة ، أما نسبة 33.33 %من المبحوثين يتعرضون للصحف العمومية ،

ويعود سبب تعرض المبحوثين للصحف الخاصة إلى الخط الافتتاحي للصحف الخاصة وكذلك الى الخامات الإعلامية التي توجد فيها و لطريقة تحليلها لبعض المواقف و القضايا و فتحها للعديد من التحقيقات التي يمنع تحليلها في الصحف العمومية بسبب إيديولوجيتها الداعمة للحكومة .

- جدول رقم (10) يوضح نوعية لغة الصحافة المكتوبة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
اللغة الفرنسية	01	% 33.33
اللغة العربية	02	% 66.66
المجموع	03	% 100

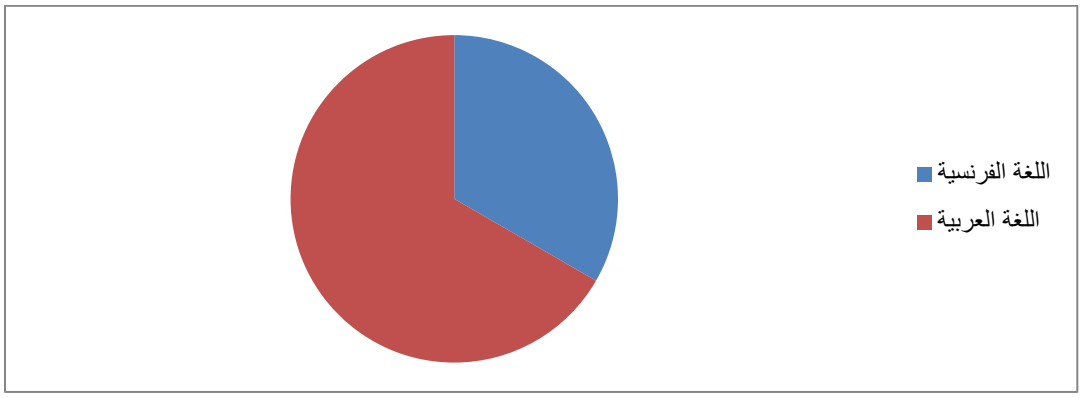

شكل رقم (09) يمثل نوعية لغة الصحافة المكتوبة

- يوضح الجدول رقم (10) بأن 66.66% من المبحوثين يتعرضون للصحافة المكتوبة باللغة العربية في حين نجد بأن 33.33 % من المبحوثين يتعرضون للصحافة المكتوبة باللغة الفرنسية ،

ويعود سبب التعرض الكثيف للجرائد العربية إلى هوية النخبة المتمثلة في العربية و التي تسعى هذه الطبقة للحفاظ على مكون من مكونات الهوية الوطنية الأساسية في المجتمع الجزائري ويعود أيضا إلى طبيعة تكوينهم وتخصصهم .

– جدول رقم (11) يوضح كيفية قراءة الصحافة المكتوبة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
في نسختها الورقية	02	%66.66
في نسختها الالكترونية	01	% 33.33
المجموع	03	% 100

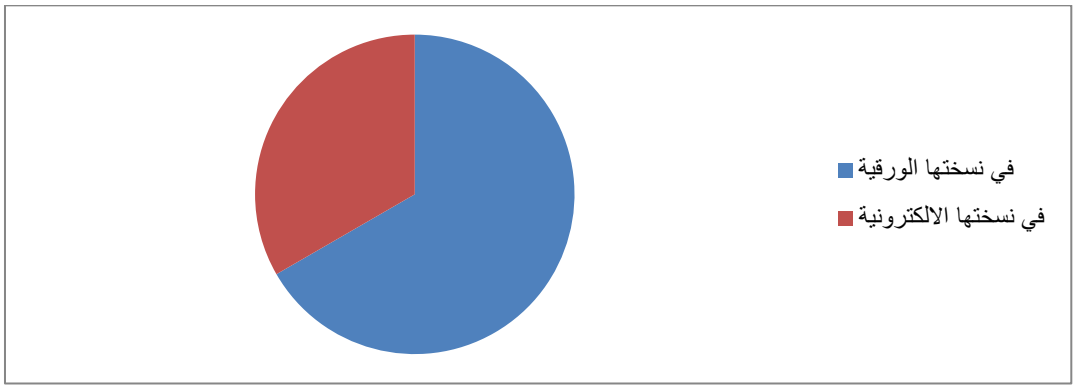

شكل رقم (10) يمثل كيفية قراءة الصحافة المكتوبة

- يوضح الجدول رقم (11) بأن 66.66% من المبحوثين الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة يطالعونها في نسختها الورقية ، أما 33.33 % من المبحوثين الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة يطالعونها في نسختها الالكترونية ، ويعود سبب التعرض الكثيف للصحافة المكتوبة في نسختها الورقية على حساب النسخة الالكترونية بالنسبة للنخبة إلى تكيف الجريدة مع ظروفهم و سهولة التعرض للمضامين الإعلامية و إنتقائها وتعودهم على متابعة الأخبار عن طريق الجريدة الورقية على حساب الالكترونية التي تستلزم الوقت و الانترنت .

- جدول رقم (12) يوضح قراء الصحيفة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الاطلاع على العناوين فقط	00	% 00.00
القراءة لكتاب معينين	01	% 33.33
إختيار مواضيع بعينها	02	% 66.66
المجموع	03	% 100

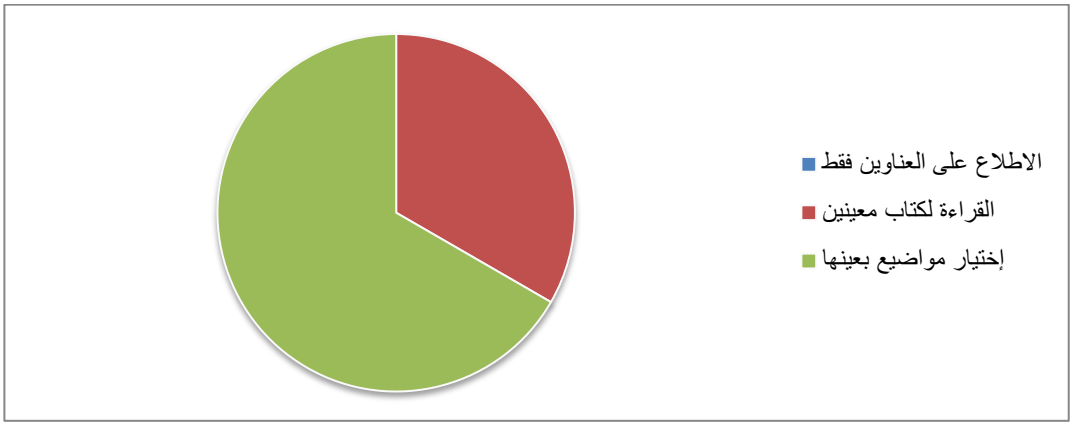

شكل رقم (11) يمثل قراء الصحيفة

- يوضح الجدول رقم (12) بأن 66.66 % من المبحوثين الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة يختارون مواضيع بعينها ، أما نسبة 33.33 % من المبحوثين الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة من أجل كتاب و صحفيين معينين فقط ، في حين لم نجد نسبة للذين يطالعون العناوين فقط .

ونجد بأن أغلبية النخبة الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة ينتقون مواضيع معينة لكثرة المواضيع التي تحملها الصحافة المكتوبة في عدة مجالات سياسية اقتصادية اجتماعية الخ .....، كما ان فئة متوسطة من المبحوثين الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة من أجل كتاب أو صحفيين معيين و ذلك لمتابعتهم لهم و حب ما يكتبون و تقاسم معهم وجهات النظر و الأفكار في العديد من القضايا ، كما ان نسبة ضئيلة من المبحوثين تطالع العناوين فقط في الصحافة المكتوبة .

- جدول رقم (13) يوضح الأركان الصحفية الأكثر اهتماما من طرف النخبة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الركن الدولي	03	% 20.00
الركن الوطني	03	% 20.00
الركن المحلي	03	% 20.00
الركن الاقتصادي	03	% 20.00
الركن الاجتماعي	03	% 20.00
المجموع	15	% 100

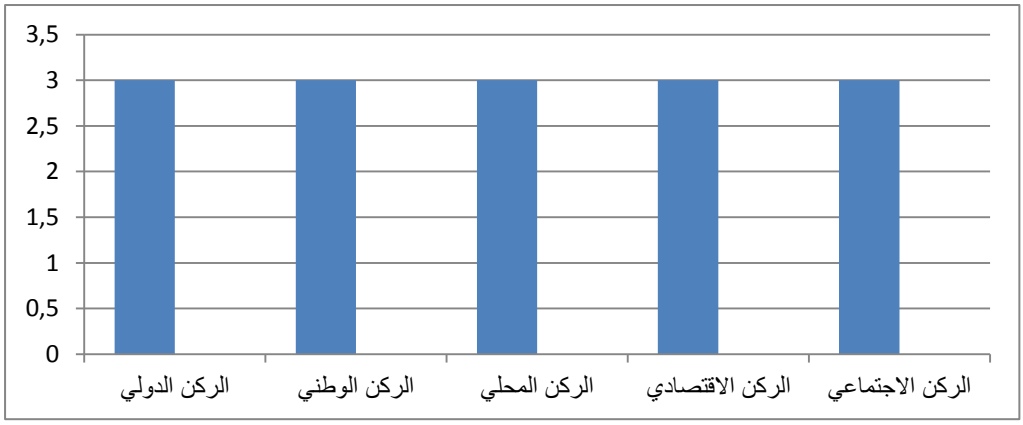

شكل رقم (12) يمثل الأركان الصحفية الأكثر اهتماما من طرف النخبة

- يوضح الجدول رقم (13) بأن معظم المبحوثين الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة يهتمون بجميع الأركان في الصحافة المكتوبة بنسبة 20.00% في كل ركن ، ويعود سبب الاهتمام بكل الأركان إلى أن طبقة النخبة طبقة مثقفة تطالع جميع التطورات الحاصلة وتهتم بها يوميا ليقدموا فيما بعد أراء ودراسات حول هاته التطورات .

- جدول رقم (14) يوضح سبب التعرض للصحافة المكتوبة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
العمق في تناول الاحداث	02	% 50.00
توفر وجهات نظر مختلفة	01	% 25.00
المرونة	01	% 25.00
أخرى	00	%00.00
المجموع	04	% 100

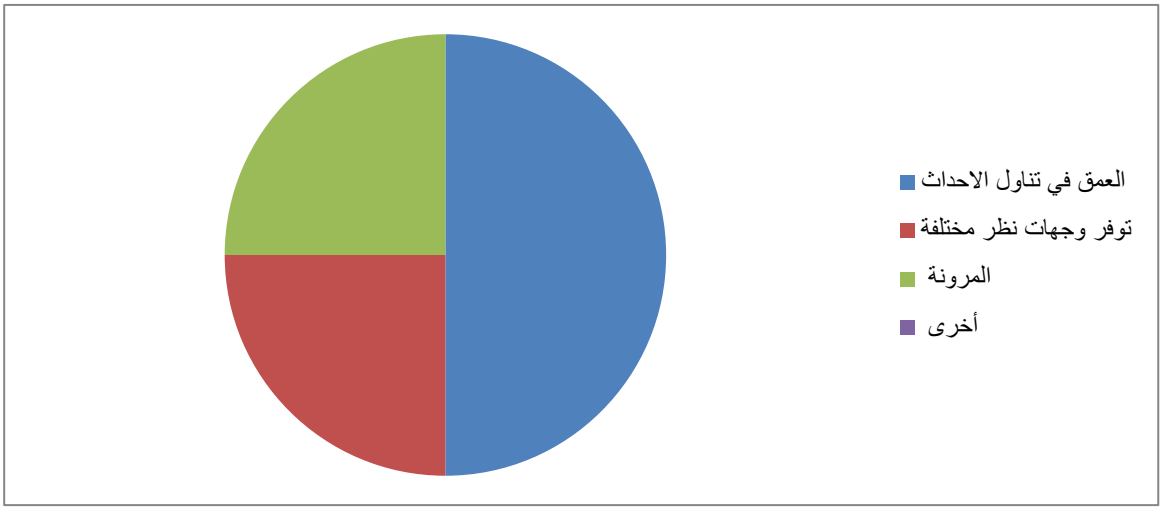

شكل رقم (13) يمثل سبب التعرض للصحافة المكتوبة

- يوضح الجدول رقم (14) بأن 50.00 % من المبحوثين الذين يتعرضون للصحافة المكتوبة يرون بأن الصحافة المكتوبة تتميز بالعمق في تناولها للأحداث ، أما 25.00 % من المبحوثين فإنهم يرون بأن الصحافة المكتوبة توفر وجهات نظر مختلفة ، في حين نجد أيضا 25.00 % من المبحوثين فإنهم يرون بأن الوعاء الصحفي يتميز بالمرونة ، في حين أن نسبة من المبحوثين اختار أكثر من سبب ، ويعود سبب التعرض للصحافة المكتوبة لتميزها في تناول الأحداث بالعمق بشكل كثيف إلى الجدية في الطرح و التحليل المعمق كماً و كيفاً لمختلف القضايا و الاخبار ، كما أن توفر وجهات النظر المختلفة تعتبر عاملا من أسباب تعرض المبحوثين للصحافة المكتوبة وهذا ما عبر عنه فئة معتبرة من المبحوثين ، ونجد بأن نسبة قليلة من المبحوثين رأت بأن المرونة التي يتميز بها الوعاء الورقي هي سبب تعرضهم للصحافة المكتوبة .

– جدول رقم (15) يوضح متابعي القنوات التلفزيونية الخاصة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
دائما	30	% 78.94
أحيانا	08	% 21.05
نادرا	00	% 00.00
المجموع	38	% 100

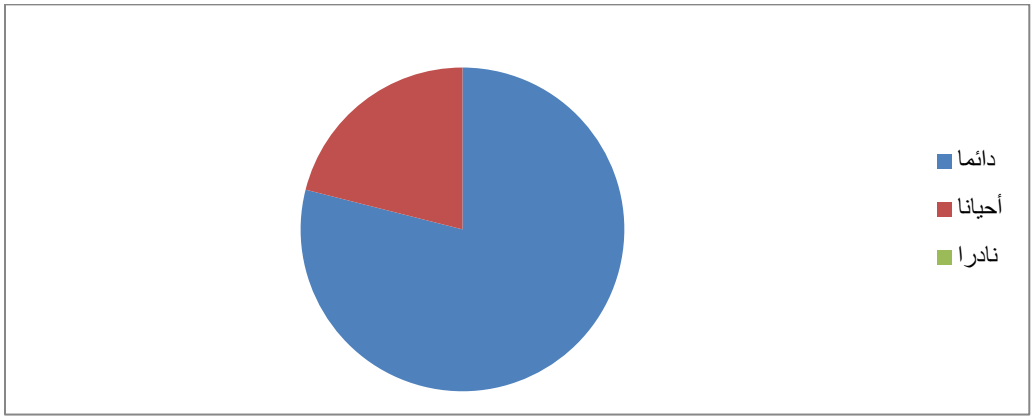

شكل رقم (14) يمثل مدى متابعة القنوات التلفزيونية الخاصة

–عبرت النتائج من الجدول رقم (15) بأن 78.94 % من متابعي القنوات التلفزيونية الخاصة يتعرضون لها دائما ، أما 21.05 % من المبحوثين يتابعون القنوات التلفزيونية الخاصة أحيانا ، في حين لم تسجل أي نسبة للمبحوثين الذين يتابعون القنوات التلفزيونية الخاصة نادرا ، ويعود سبب متابعة معظم المبحوثين للقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة دائما إلى تنوع المضامين الإعلامية وقدرتها على معالجة مختلف الظواهر بعدة أشكال و زوايا و التجديد الذي يميز كيان القنوات الخاصة لحيوية طاقم العمل المتكون من طاقات شبانية كسرت روتين القنوات العمومية التي كنا نشهدها من قبل وبذلك أصبح التنافس في نقل المعلومة و معالجة الأخبار ومدى مصداقيتها عاملا لزيادة تعرض المشاهدين و الحكم على كفأتها .

- جدول رقم (16) يوضح طبيعة القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية	28	% 65.66
الغير مرتبطة بصحف و مؤسسات إعلامية	15	% 34.88
المجموع	43	% 100

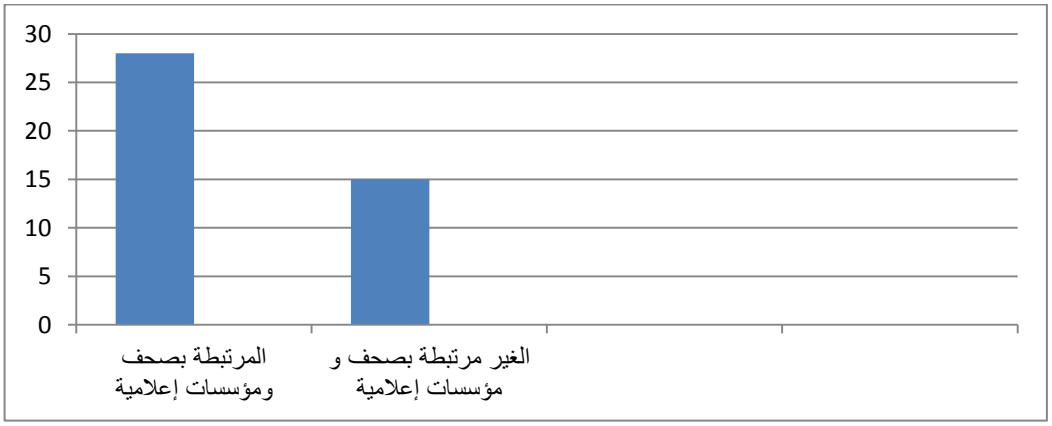

شكل رقم (15) يمثل طبيعة القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة

- يعبر الجدول رقم (16) بأن 65.66 % من المبحوثين يشاهدون القنوات التلفزيونية الخاصة المرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية ، في حين 34.88 % من المبحوثين يتابعون القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة الغير مرتبطة بصحف و مؤسسات إعلامية ، في حين أن نسبة من المبحوثين اختار أكثر من وسيلة ، ويعود سبب متابعة القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة المرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية بشكل كثيف إلى أن المبحوثين قبل إنشاء القنوات الخاصة كانوا يطالعون جرائد تلك المؤسسات الإعلامية مما توجب عليهم تتبع تلك القنوات بعد إنشائها لعدم إختلاف إيديولوجية القناة عن الجرائد .

- جدول رقم (17) يوضح متابعة القنوات التلفزيونية المرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الشروق نيوز	31	% 51.66
النهار	26	% 43.33
Kbc	03	% 05.00
المجموع	60	100

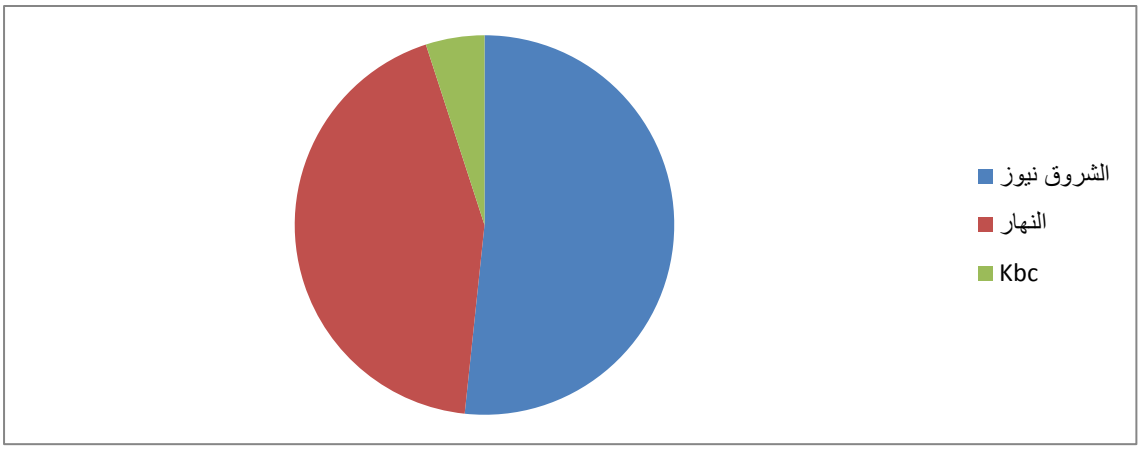

شكل رقم (16) يمثل يوضح متابعة القنوات التلفزيونية المرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية

- يوضح الجدول رقم (17) بأن 51.66 % من متابعي القنوات التلفزيونية المرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية يشاهدون قناة "الشروق نيوز" ، أما نسبة 43.33 % فكانت لمتابعي قناة النهار المرتبطة بصحيفة النهار ومؤسسة النهار الإعلامية ، في حين نسبة 05.00 % كانت من متابعي قناة kbc المرتبطة بصحيفة الخبر ومؤسسة الخبر الإعلامية ، في حين نجد أن نسبة من المبحوثين اختار أكثر من إجابة ، و يعود سبب ارتفاع نسبة مشاهدة قناة الشروق نيوز أولا و قناة النهار ثانيا إلى كون القانتين من أولى القنوات الخاصة في الجزائر المرتطبة بمؤسسات إعلامية التي طلت على الشعب الجزائري المتعطش لقنوات خاصة به بعيدا عن تلك العمومية و نجاح هاته القنوات تلفزيونيا يؤكد على نجاح الإعلام المكتوب فيها ، في حين نجد أن قناة kbc ليس لديها نسبة مشاهدة كبيرة لتأخر مؤسسة الخبر للإعلام والنشر في إطلاق القناة مكتفيا فقط على الجريدة .

رقم (18) يوضح متابعة القنوات التلفزيونية الغير مرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نوميديا نيوز	08	% 53.33
دزاير نيوز	04	% 26.66
الجزائرية	03	% 20.00
المجموع	15	% 100

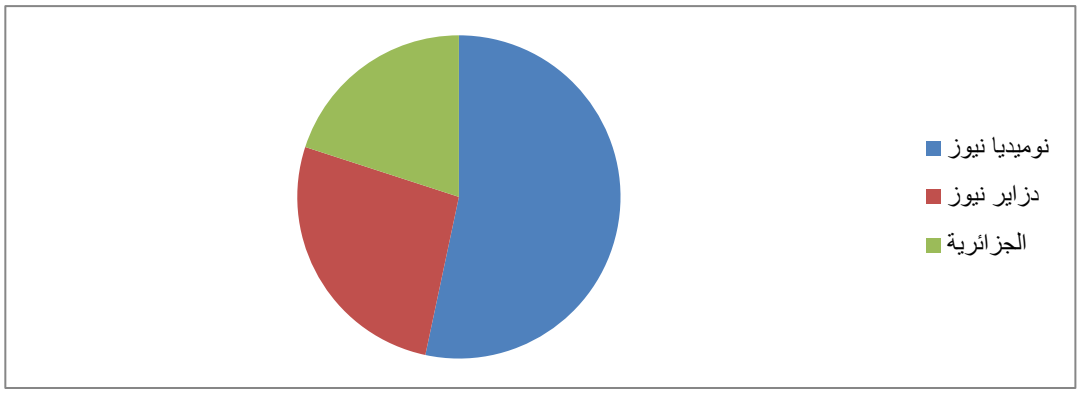

شكل رقم (17) يمثل متابعة القنوات التلفزيونية الغير مرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية

- يوضح الجدول رقم (18) بأن 53.33 % من متابعي القنوات التلفزيونية الغير مرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية يشاهدون قناة " نوميديا نيوز " ، و نسبة 26.66 % لمتابعي قناة دزاير نيوز الغير مرتبطة بصحيفة ومؤسسة إعلامية ، في حين كانت نسبة 20.00 % لمتابعي قناة الجزائرية الغير مرتبطة بصحيفة ومؤسسة إعلامية ، ويعود سبب ارتفاع مشاهدة كل من قناة نوميديا نيوز و الجزائرية باعتبارها من أولى القنوات الجديدة التي كسرت قاعدة ارتباط القنوات التلفزيونية بصحف ومؤسسات إعلامية مما توجب عليها المنافسة مع بقية القنوات من خلال غرض برامج جديدة و حصص و ونقل لمختلف الأخبار و التظاهرات ، أما قناة الجزائرية فكانت نسبة مشاهدتها من طرف المبحوثين ضئيلة جدا ويعود ذلك إلى عدم إعطاء أهمية كبيرة للأخبار المحلية و الاجتماعية على حساب أخبار رياضية و أغاني ترفيهية .

- جدول رقم (19) يوضح سبب التعرض للقنوات التلفزيونية الخاصة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بحثا عن الموضوعية	08	% 17.39
لأنها توفر وجهة نظر تختلف عما يطرحه التلفزيون الرسمي	25	% 45.34
لأنها تتميز بالأنية و الفورية	11	% 23.91
أخرى	02	% 04.34
المجموع	46	% 100

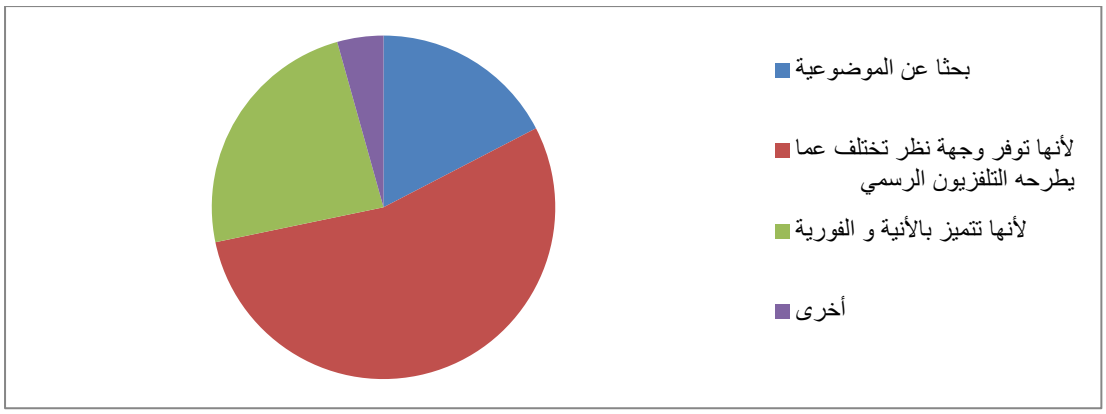

شكل رقم (18) يمثل سبب التعرض للقنوات التلفزيونية الخاصة

- يوضح الجدول (19) بأن 41.66 % من المبحوثين الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الخاصة بسبب توفر وجهة نظر تختلف عما يطرحه التلفزيون الرسمي ، في حين ان نسبة 18.33 % للمبحوثين الذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الخاصة بسبب توفر الأنية و الفورية في القنوات الخاصة ، أما نسبة 13.33 % كانت للمبحوثين الذين يبحثون عن الموضوعية في القنوات الخاصة ، في حين نجد 03.33 % من المبحوثين اختاروا احتمالات أخرى، في حين أن نسبة من المبحوثين اختار أكثر من سبب ، ويعود سبب التعرض للقنوات التلفزيونية الخاصة بشكل كثيف لتوفر وجهة نظر تختلف عما يطرحه التلفزيون الرسمي لان المشاهد الجزائري مل من التحليل السطحي للأخبار في التلفزيون الجزائري مع وجهة نظر تتماشى فقط مع إتجاه الحكومة الجزائرية ، وعبر فئة متوسطة من المبحوثين بأن الآنية و الفورية سبب التعرض للقنوات التلفزيونية الخاصة لإنتشار مراسيلها في كافة أنحاء الوطن و السرعة في نشر الخبر لكسب عدد كبير من المشاهدين ، في حين نجد فئة من المبحوثين يرون بان سبب التعرض

للقنوات التلفزيونية الخاصة تتمثل في تطرق القنوات الخاصة الى مواضيح حساسة وبكل جرأة مع أسلوب خاصة في الطرح .

- جدول رقم (20) يوضح سبب متابعة التلفزيون الجزائري العمومي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
لمجدر التعود	05	%55.55
لمصداقية المضمون الصحفي	03	% 33.33
أخرى	01	% 11.11
المجموع	09	% 100

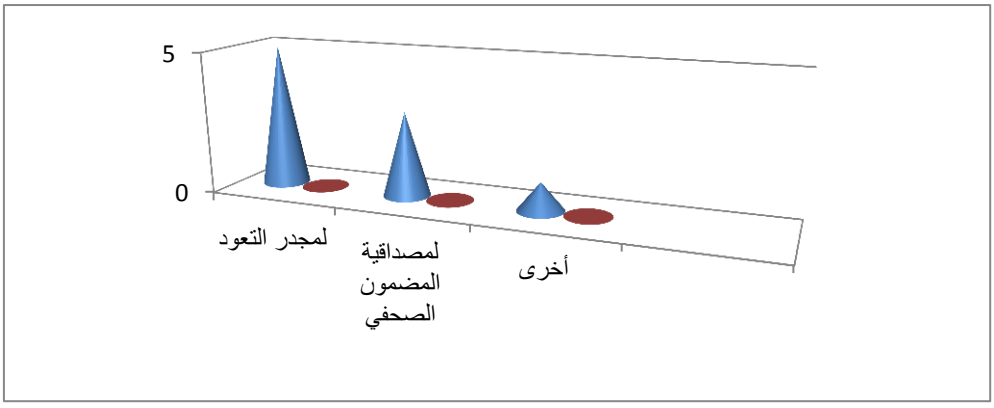

شكل رقم (19) يمثل سبب متابعة التلفزيون الجزائري العمومي .

- يعبر الجدول رقم (20) عن 55.55% من متابعي التلفزيون الجزائري يتعرضون له بمجرد التعود ، في حين 33.33 % من متابعي التلفزيون الجزائري يتعرضون له من أجل مصداقية المضمون الصحفي ، أما 11.11 % من المبحوثين اختاروا أسباب أخرى لمتابعة التلفزيون الجزائري .

ويعود سبب التعرض الكثيف للتلفزيون الجزائري لهاته الفئة من المبحوثين لمجرد التعود عليه لخاصية المجتمع الجزائري الذي يجتمع في السهرة لمتابعة الأخبار الوطنية في حين نجد فئة قليلة ترى بأن سبب التعرض للتلفزيون الجزائري إلى مصداقية المضمون الصحفي أما مبحوث أكد بأن سبب تعرضه للتلفزيون الجزائري إلى احترام المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع وعدم المساس بالهوية الجزائرية التي يسعى الإعلام العمومي للحفاظ عليها .

- جدول رقم (21) يوضح سبب متابعة الإذاعة الوطنية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
لمرونتها و تكيفها مع ظروف المتلقي	06	% 66.66
لطريقة معالجة المضامين الاذاعية	03	% 30.00
أخرى	01	% 10.00
المجموع	10	% 100

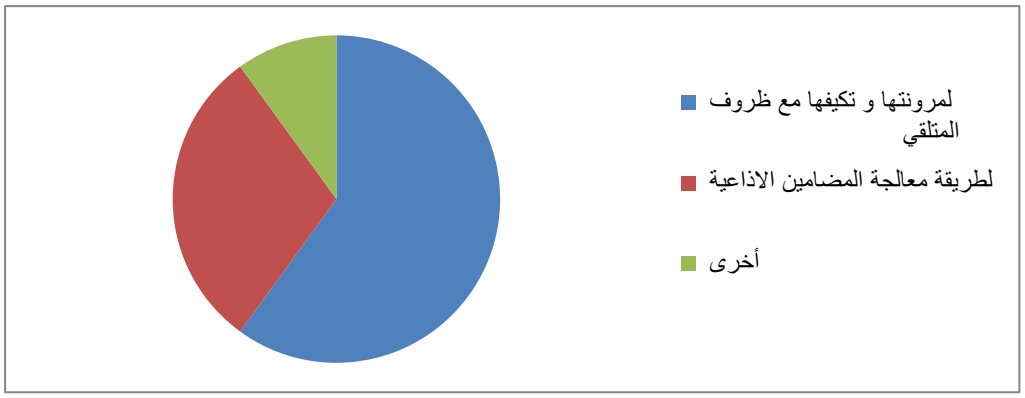

شكل رقم (20) يمثل سبب متابعة الإذاعة الوطنية

– يعبر الجدول رقم (21) بأن 66.66 %من متابعي الإذاعة الوطنية يتعرضون لها من أجل مرونتها و تكيفها مع ظروف المتلقي ، في حين أن 00.30 % من متابعي الإذاعة الوطنية يتعرضون لها بسبب طريقة معالجة المضامين الاذاعية ، أما نسبة 00.10 % من المبحوثين متابعي الإذاعة الوطنية اختاروا أسباب أخرى كعامل الوقت الذي ينعدم لفئة النخبة ، ويعود سبب المتابعة الكثيفة للإذاعة الوطنية لمرونتها و تكيفها مع ظروف المتلقي إلى كون أن هاته الفئة من المبحوثين كثيرة التنقل مما يتوجب عليها استعمال جاهز الراديو لمتابعة أخر التطورات ، أما فئة ضئيلة من المبحوثين أكدوا بأن متابعتهم للإذاعة الوطنية بسبب طريقة المعالجة الإعلامية للمضامين المختلفة التي تعتمد على تسليط الضوء على الموضوع مع فتح جلسة نقاش مع المختصين و الأساتذة و مختلف الأخصائيين ، في حين نجد بأن مبحوث واحد فقط أكد بأن سبب تعرضه

للإذاعة الوطنية يعود الى البرامج الثرية المتنوعة التي توجه و تثقف المستمع ، وتسعى للحفاظ على الهوية الجزائرية .

- **المطلب الثاني : اهتمام النخبة بمتابعة الأخبار المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .**

- جدول رقم (22) يوضح معدل متابعة النخبة لظاهرة اختطاف الأطفال :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مرتفع	34	% 56.66
متوسط	21	% 35.00
منخفض	05	% 08.33
المجموع	60	% 100

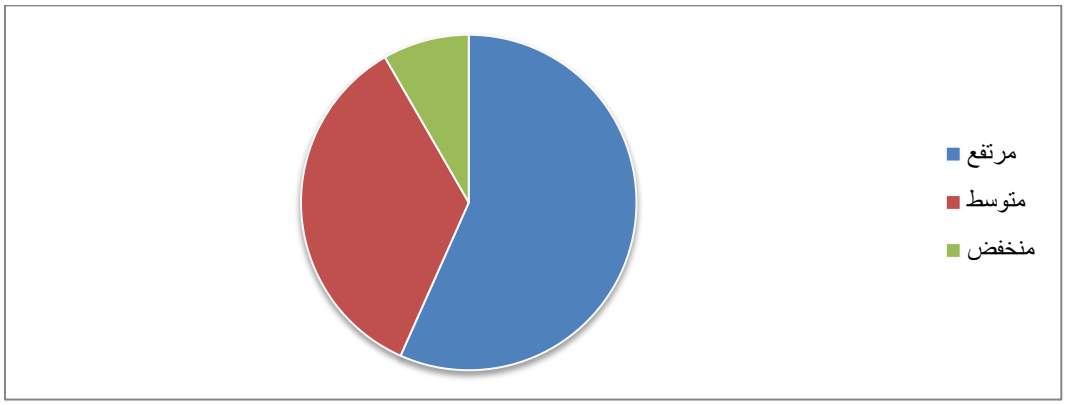

شكل رقم (21) يمثل معدل متابعة النخبة لظاهرة اختطاف الأطفال

- يوضح الجدول رقم (22) بأن 56.66 % من المبحوثين يتابعون ظاهرة إختطاف الأطفال بشكل مرتفع ، أما 35.00 % من المبحوثين فإنهم يتابعون ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل متوسط ، في حين نجد 08.33 % من المبحوثين يتابعون ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل منخفض .

ويعود سبب متابعة النخبة لظاهرة اختطاف الأطفال بشكل مرتفع إلى كون الظاهرة دخيلة على المجتمع الجزائري وعلى ديننا الحنيف وفي تزايد كبير مما استوجب على هاته الفئة بالخصوص تقديم يد العون من خلال الدراسات المختلفة و تفعيل معظم القوانين و التشريعات التي تحمي الطفل و تكسبه

حقه في الحياة الكريمة مما تزيد من المسؤولية الملاقاة عليهم ، أما سبب متابعة ظاهرة الاختطاف بشكل متوسط يعود إلى ظروف المبحوثين في حد ذاته مما يجعل متابعته للأخبار متذبذة من حين إلى أخر .

- جدول رقم (23) يوضح الأشكال الصحفية التي يتابع من خلالها النخبة ظاهرة الاختطاف

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأخبار	07	% 11.66
التحقيقات	22	% 36.66
المقالات	03	% 05.00
الحصص الحوارية	06	% 10.00
الريبورتاجات	22	% 36.66
أخرى	00	% 00.00
المجموع	60	% 100

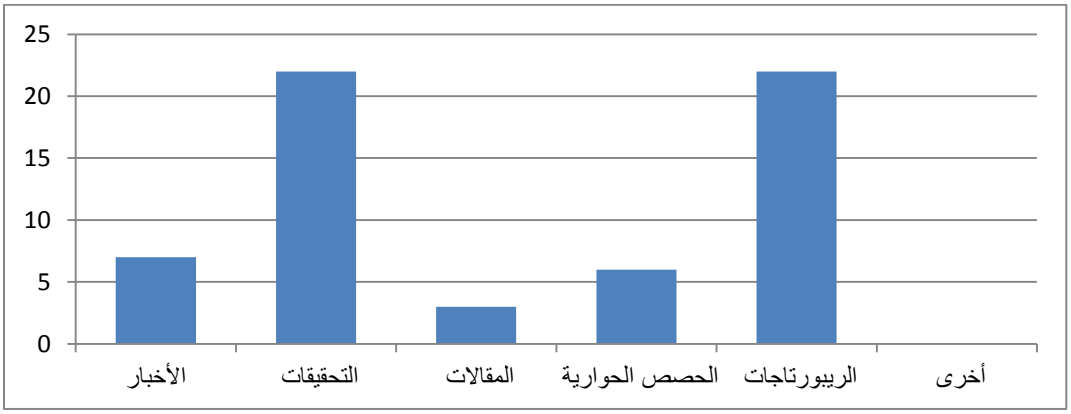

شكل رقم (22) يمثل الأشكال الصحفية التي يتابع من خلالها النخبة ظاهرة الاختطاف

- يوضح الجدول رقم (23) بأن 36.66 % من المبحوثين يتابعون ظاهرة الاختطاف من خلال الريبورتاجات و التحقيقات ، في حين نجد 11.66 % من المبحوثين يتابعون الظاهرة من خلال الأخبار ، أما 10.00 % من المبحوثين يتابعون ظاهرة الاختطاف من خلال الحصص الحوارية ، أما 05.00 % من المبحوثين يتابعون الظاهرة من خلال المقالات ، ولم تسجل أي نسبة لأشكال صحفية أخرى لمتابعة ظاهرة الاختطاف الاطفال في الجزائر . ويعود سبب الاعتماد الكبير على الريبورتاجات و التحقيقات

الصحفية لمتابعة ظاهرة الاختطاف في الجزائر إلى أن هذه الأنواع الصحفية تعتمد على وصف الحياة الإنسانية من خلال جمالية اللغة و الأسلوب الجميل مع التركيز على خاصيتي الوصف و السرد ويتم ذلك بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء و تفسير الأخبار والأحداث وشرحها، وذلك بالكشف عن أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ودلالتها السياسية والبحث لها عن حلول مما يصور الواقع و يتقرب أكثر للجمهور ، في حين نجد نسبة ضئيلة من المبحوثين تتابع ظاهرة الاختطاف من خلال الأخبار و الحصص الحوارية و المقالات ويعود سبب ذلك لشح المعلومات المقدمة في مثل هذه الأنواع الصحفية عدم إثارة العواطف في مثل هذه الأنواع الصحفية عكس التحقيقات و الريبورتاجات .

- جدول رقم (24) يوضح كيفية الاهتمام بظاهرة الاختطاف :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الاهتمام بظاهرة بشكل عام	17	% 28.33
الاهتمام بقصص الأطفال بعينها	43	% 71.66
المجموع	60	% 100

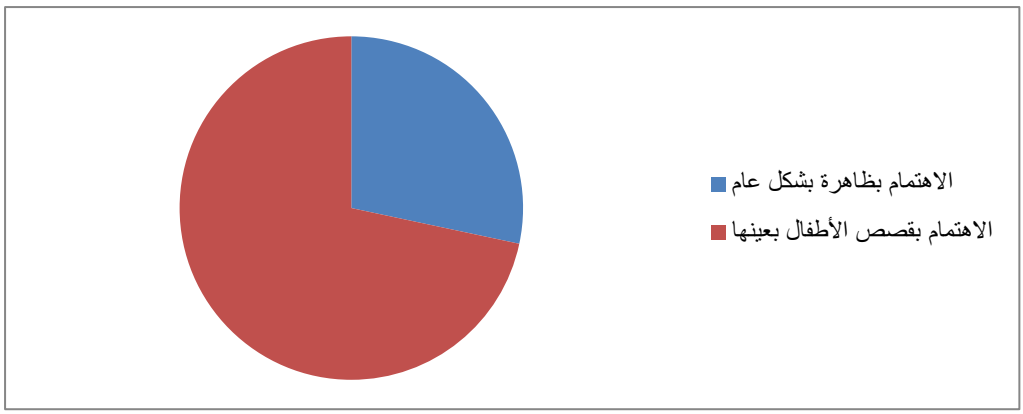

شكل رقم (23) يمثل كيفية الاهتمام بظاهرة الاختطاف

- يوضح الجدول رقم (24) بأن 71.66 % من المبحوثين يهتمون بقصص الأطفال بعينها ، في حين نجد 28.33 % من المبحوثين يهتمون بالظاهرة الاختطاف بشكل عام .

ويعود سبب الاهتمام الكبير بظاهرة إختطاف الأطفال بعينها إلى تأثر المبحوثين بقصص اختطاف الأطفال منذ البداية مما يستوجب على المبحوثين معرفة حيثيات عملية الاختطاف نقطة بنقطة

وتفاصيل العملية ، هذا ما يخلق في نفسية المتابعين الفضول لمعرفة كيف انتهت قصة الاختطاف ، أما فئة قليلة من المبحوثين فتهتم بالظاهرة بشكل عام ويرجع سبب ذلك الى انعدام الفضول و عدم تأثرهم بعملية الاختطاف .

- جدول رقم (25) يوضح ظاهرة الاختطاف حسب النخبة الجزائرية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية	11	% 18.33
قضية رأي عام	24	% 40.00
كلاهما معا	24	% 40.00
أخرى	01	% 01.66
المجموع	60	% 100

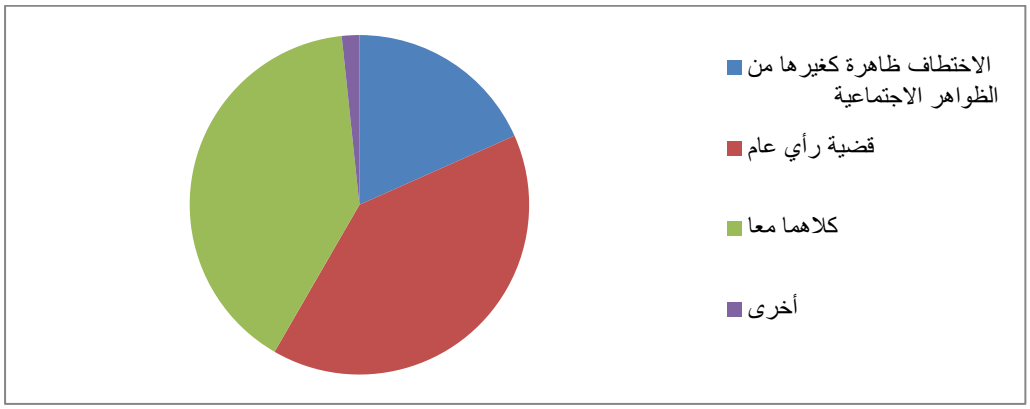

شكل رقم (24) يمثل ظاهرة الاختطاف حسب النخبة الجزائرية

- يوضح الجدول رقم (25) بأن 80.00 % من المبحوثين يرون بأن ظاهرة الاختطاف قضية رأي عام و ظاهرة ظاهرة اجتماعية ، في حين نجد 18.33 % من المبحوثين يرون بأن ظاهرة الاختطاف بأنها ظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية أما 01.66 % من المبحوثين يرون للاختطاف منظور أخر .

ويرجع سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يعتقدون بأن ظاهرة الاختطاف قضية رأيٍ عام و ظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية إلى كون أن مثل هاته القضايا الإنسانية تهم جميع فئات المجتمع

شرائحه المختلفة و الكل مسؤول عنها و تمس جميع المجالات كالاقتصاد و السياسة وليست قضية محاكم فقط بين الطرفين ، في حين نجد نسبة من مبحوثين أخريين يرون بأن ظاهرة الاختطاف ظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية لكونها منبثقة من المجتمع في حد ذاته ، ولعل مبحوث أخر رأى بأن ظاهرة الاختطاف أداة لتشويه صورة المجتمع الجزائري التي تسعى من خلال وسائل الإعلام المختلفة على تهويل الشعب بمختلف طبقاته بمثل هاته الظواهر .

- **المطلب الثالث : تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الوطنية لظاهرة الاختطاف.**

- جدول رقم (26) يوضح كيف كانت المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
بالسطحية	18	% 30.00
بالعمق	40	% 66.66
دون المستوى	02	% 03.33
المجموع	60	% 100

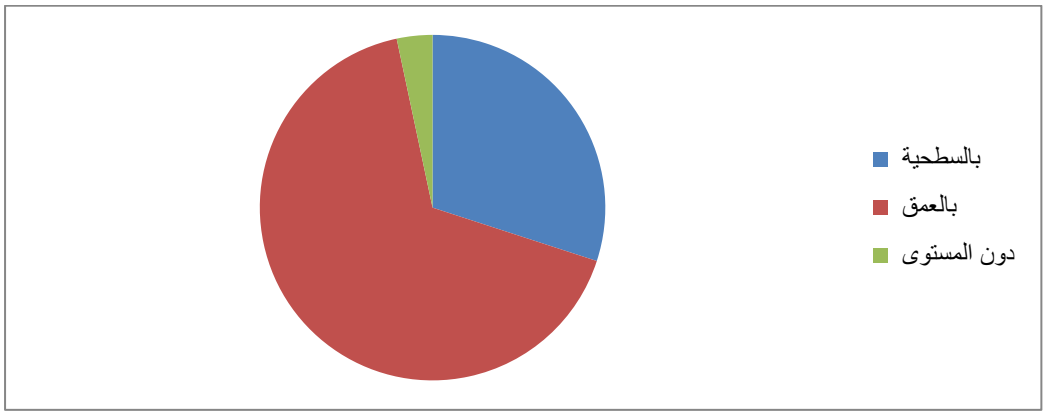

شكل رقم (25) يمثل المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر

- يوضح جدول رقم (26) بأن 66.66 % من المبحوثين يرون بان المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر كانت عميقة ، أما نسبة 30.00 % من المبحوثين كان تقييمهم المعالجة

الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر بالسطحية، في حين نجد بأن 03.33 % فقط للمبحوثين كان تقييمهم للمعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف دون المستوى .

ويعود سبب ارتفاع نسبة المبحوثين الذين إعتبروا بأن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر كانت عميقة لطريقة معالجة القنوات الخاصة لهاته الظاهرة وتحليلها من عدة زوايا مع الآنية و السرعة في تناول الأخبار واستعمال عدة أنواع صحفية لم يعهدها المبحوثين في التلفزيون الرسمي سابقا ، أما تأكيد نسبة قليلة من المبحوثين بأن المعالجة المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر كانت سطحية يعود إلى أن هذه الفئة كانت لهم نظرة خاصة من خلال محتوى و مضمون البرامج الإعلامية وطريقة المعالجة .

- جدول رقم (27) يوضح تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر :

الاحتمالات		موافق	معارض	محايد	المجموع
عالجت وسائل الإعلام الوطنية ظاهرة الاختطاف في سياق الأزمة الأخلاقية عامةً	التكرار	38	16	06	60
	النسبة	% 63.33	% 26.66	%10.00	%100
عالجت وسائل الإعلام الوطنية ظاهرة الاختطاف ضمن سياق التحول الذي يعرفه المجتمع الجزائري	التكرار	37	18	05	60
	النسبة	% 61.66	% 30.00	% 08.33	%100
اقتصرت المعالجة لظاهرة الاختطاف على المنظور الديني	التكرار	17	26	17	60
	النسبة	% 28.33	% 43.33	% 28.33	%100
اقتصرت المعالجة لظاهرة الاختطاف على المنظور الاجتماعي	التكرار	13	43	04	60
	النسبة	% 21.66	% 71.66	% 06.66	%100
اقتصرت المعالجة لظاهرة الاختطاف على المنظور النفسي	التكرار	28	19	13	60
	النسبة	% 46.66	%31.66	% 21.66	%100
شَملتْ المعالجة لظاهرة الاختطاف على مختلف المنظورات	التكرار	31	21	08	60
	النسبة	%51.66	%35.00	% 13.33	%100
أوضحت المعالجة لظاهرة الاختطاف قصور الإطار القانوني والجزائي المتعلق بظاهرة الاختطاف	التكرار	49	05	06	60
	النسبة	% 81.66	% 08.33	% 10.00	%100

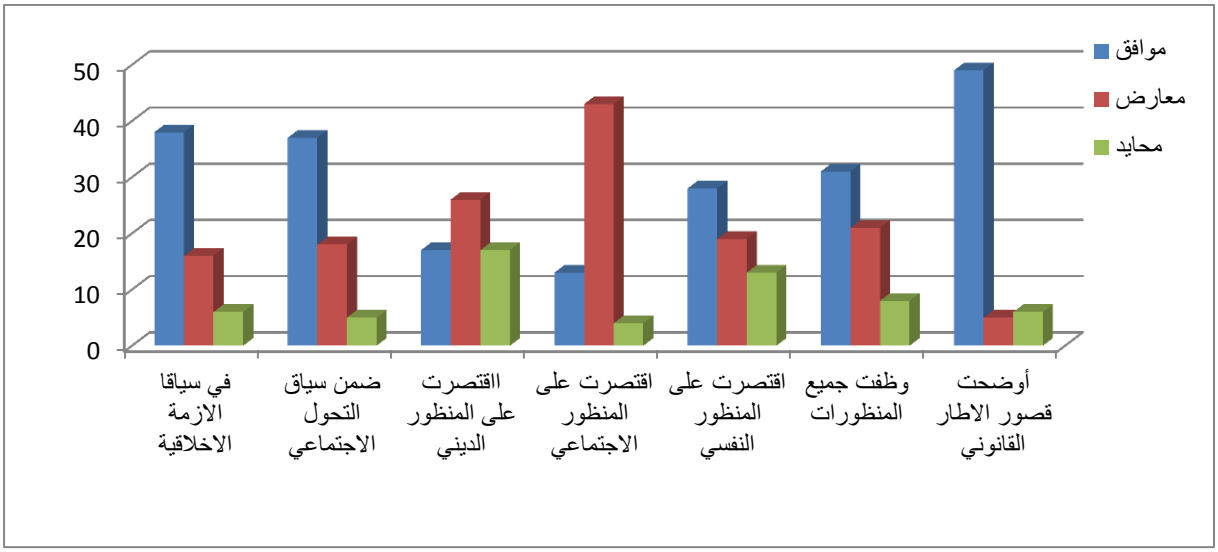

شكل رقم (26) يمثل تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الاطفال .

- يوضح الجدول رقم (27) تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف في الجزائر ، إذ وافق 63.33 % من المبحوثين بأن وسائل الإعلام الوطنية عالجت ظاهرة الاختطاف في سياق الأزمة الأخلاقية عامةً ، أما 26.66 % من المبحوثين فإنهم عارضوا بأن وسائل الإعلام الوطنية عالجت ظاهرة الاختطاف في سياق الأزمة الأخلاقية عامةً ، بينما نجد 10.00% من المبحوثين كانوا محايدين في ذلك ، ويرجع سبب الموافقة الكبيرة للنخبة بأن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف كانت ضمن سياق التحول الذي يعرفه المجتمع الجزائري لإنسلاخ المجتمع الجزائري و ابتعاده عن هويته الوطنية المبنية على الدين الإسلامي الذي يحرم كل أشكال العنف ضد الإنسان وكل ما يمس كرامته و بالاضافة الى انتشار العديد من العادات و الظواهر التي ما فتئت أن تنخر البيوت الجزائرية وتعمل على تفريقها ، فيما عارضت نسبة قليلة من المبحوثين ذلك و حايد نسبة ضئيلة ذلك .

- أما 61.66 % من المبحوثين يرون بأن وسائل الإعلام الوطنية عالجت ظاهرة الاختطاف ضمن سياق التحول الذي يعرفه المجتمع الجزائري ، في حين نجد 30.00 % من المبحوثين يعارضون بأن وسائل الإعلام الوطنية عالجت ظاهرة الاختطاف ضمن سياق التحول الذي يعرفه المجتمع الجزائري ، وكانت نسبة 08.33 % من المبحوثين محايدين في الإجابة ، ويعود سبب موافقة الأغلبية من المبحوثين بأن وسائل

الإعلام الوطنية عالجت ظاهرة الاختطاف ضمن سياق التحول الذي يعرفه المجتمع الجزائري للتغيرات الجذرية التي مست الأسرة الجزائري الذي كان رمزا للتماسك بين المجتمعات ، و عامل قوة عند الشدائد .

– وعارض ما يقارب 43.33 % من المبحوثين بأن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف اقتصرت على المنظور الديني ، فيما حايد 28.33 % من المبحوثين ذلك ، ونجد بان 28.33 % من المبحوثين وافقوا بأن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف اقتصرت على المنظور الديني ، ويعود سبب معارضة الأغلبية من المبحوثين على أن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف اقتصرت على المنظور الديني إلى عدم إعطاء أهمية كبيرة للمشايخ و رجال للدين في مختلف الحصص و البرامج المهتمة بظاهرة الاختطاف لفتح باب النقاش و دراسة الظاهرة وفق المنظور الديني وعلى ما تنص عليه الشريعة الإسلامية وهو ما يعرف بالحرابة أي خروج جماعه أو فرد إلى الطريق العام بغية منع المسافرين أو سرقة أموال المسافرين أو الاعتداء على أرواحهم .

– كما نجد 71.66 % من المبحوثين عارضوا بأن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف اقتصرت على المنظور الاجتماعي ،في حين ذلك وافق حوالي 21.66 % من المبحوثين ، أما نسبة 06.66 % فكانت للمبحوثين المحايدين عن الإجابة ، ويعود سبب عدم موافقة الأغلبية من المبحوثين على أن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف اقتصرت على المنظور الاجتماعي الى عدم توظيف القواعد و المعايير الأخلاقية و الأعراف التي يكتسبها المجتمع و وعدم التذكير بها بهدف تحسيس المجتمع بخطورة هاته الظاهرة في المجتمع الجزائري ، في حين عارضت فئة معتبرة من المبحوثين معتبرين أن المعالجة الإعلامية اقتصرت على منظورات أخرى .

– أكد 46.66% من المبحوثين بأن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف اقتصرت على المنظور النفسي ، وعارض ذلك 31.66% من المبحوثين ، في حين نجد 21.66 % من المبحوثين كانوا محايدين عن الإجابة ، ويعود سبب موافقة نسبة كبيرة من المبحوثين على ان المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف اقتصرت على المنظور النفسي الى توظيف العاطفة في كسب المشاهدين و دفعهم إلى متابعة مختلف الأخبار و الحصص المتعلقة بالاختطاف مما يجعل ذلك الشوق دائما في نفسية المشاهدين ، في حين عارضت فئة معتبرة من المبحوثين اقتصار المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف على المنظور النفسي ويعود سبب ذلك إلى

عدم نجاعية المعالجة دون توظيف بعض المنظورات المهمة لكي تكون المعالجة ملمة بجميع عناصر الموضوع، كما حايد فئة معتبرة من المبحوثين أيضا عن الإجابة.

- ووافق 51.66% من المبحوثين بأن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف شَملتْ على مختلف المنظورات ، وعارض ذلك 35.00% من المبحوثين ، في حين حايد 13.33 % من المبحوثين عن الإجابة ، ويعود سبب موافقة معظم المبحوثين على أن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف شَملتْ على مختلف المنظورات إلى كون المعالجة الإعلامية استطاعت نوعا ما اشبع رغباتهم تجاه هذه الظاهرة ولو بالقليل هذا ما جعل هذه الفئة من المبحوثين يرون بأن المعالجة شملت مختلف المنظورات ، في حين نجد فئة معتبرة من المبحوثين عارضت توظيف جميع المنظورات في المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف لوجود منظور وغياب أخر مما جعلها تعرض ذلك .

- عبر 81.66 % من المبحوثين بأن المعالجة الإعلامية لظاهرة الاختطاف أوضحت قصور الإطار القانوني والجزائي المتعلق بظاهرة الاختطاف ، في حين عارض ذلك 08.33 % من المبحوثين ، أما 10.00 % من المبحوثين كانوا محايدين عن الإجابة ، ويعود سبب موافقة معظم المبحوثين على قصور الإطار القانوني و الجزائي المتعلق بظاهرة الاختطاف إلى عدم وجود إجراءات ردعية لمرتكبي جرائم الاختطاف و التزايد الكبير لها في مقابل ذلك نجد نداءات من مختلف الأوساط لتفعيل الإعدام لمرتكبي مثل هذه الجرائم .

- نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بإجرائها ، و بعد عرض وتحليل و مناقشة البيانات و الجداول استخلصنا النتائج التالية :

- النخبة الجزائرية تتابع ظاهرة إختطاف الأطفال بشكل كبير من خلال القنوات التلفزيونية الخاصة المرتبطة بصحف و مؤسسات إعلامية كمؤسسة الخبر الإعلامية و مؤسسة الشروق للإعلام و النشر و مؤسسة النهار الإعلامية ، لأنها عالجت الظاهرة بشكل عميق وموضوعي و بعدة وجهات نظرا تختلف عما يطرحه التلفزيون العمومي خاصة في معالجة مثل هاته الظواهر ، ولتميزها بالآنية و الفورية في نشر الأخبار و نقل الأحداث المتعلقة بالاختطاف عن طريق التحقيقات و الريبورتاجات المخصصة للظاهرة الاختطاف جعلها أكثر تعرضا من طرف النخبة على حساب قنوات غير مرتبطة بمؤسسات اعلامية كقناة " نوميديا نيوز " و دزاير نيوز " و قناة الجزائرية " أقل مشاهدة لها .

- النخبة الجزائرية معظمها لا تتابع ظاهرة الاختطاف في وسائل الإعلام العمومية (الإذاعة و التلفزيون) و الفئة القليلة التي تتابعها هي التي من تعودت على مشاهدة وسائل الإعلام العمومية أو لمصداقية مضمونها الإعلامي و لإحترام المسؤولية الاجتماعية للإعلام العمومي تجاه المجتمع الجزائري .

- النخبة الجزائرية تتعرض للصحافة المكتوبة الخاصة الناطقة باللغة العربية و في نسختها الورقية بشكل دائم ، وتختار مواضيعها بنفسها وتهتم كثيرا بالركن الاجتماعي بالإضافة إلى الركن الاقتصادي و المحلي و الوطني بسبب العمق و التفصيل في تناول الأحداث في الجريدة الورقية كما أنها لا تتابع الصحافة المكتوبة العمومية .

- وسائل الإعلام الوطنية عالجت ظاهرة الاختطاف في سياق الأزمة الأخلاقية عامةً و ضمن التحول الذي يعرفه المجتمع الجزائري في قيمه و مختلف معاييره الاجتماعية ، و وظفت المعالجة معظم المنظورات كالمنظور الاجتماعي و النفسي في حين نجد بأن المنظور الديني لم يوظف رغم أهميته الدين الإسلامي في معالجة مثل هذه المسائل المتعلقة بحرية الإنسان .

- المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في وسائل الإعلام الوطنية أوضحت قصور الإطار القانوني و الجزائي المتعلق بظاهرة الاختطاف مما يفتح استفهامات عديدة عن المنظومة العقابية في الجزائر لعدم وجود قوانين و إجراءات ردعية خاصة مع المطالبة الشعبية لتطبيق قانون الإعدام ضد مرتكبي مثل هذه الجرائم .

التوصيات:

– البحث عن حلقة تعاون بين الجامعة (الأكاديميين) و المختصين في القانون وعلم الاجتماع وعلم النفس و الشريعة مع مختلف المصالح الأمنية وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لصنع آليات للوقاية والردع للحد من انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر.

– ينبغي على السلطة ألا تتساهل في معالجة القضايا المتعلقة باختطاف الأطفال عن طريق تطبيق ما جاء في الشريعة، وقاتل الطفل المختطف لا يعاقب إلا بالقتل ليعم الهدوء والسكينة ويكون ذلك من خلال تفعيل قانون الإعدام في بلادنا .

– على وسائل الإعلام الجزائرية أن تنقل الحقيقة كما هي و تتجنب التهويل المنتهج لدى تناولها لأحداث تتعلق بإختطاف الأطفال لما لها من عواقب وخيمة على المنظومة الاجتماعية وصحة الناس ، لأن التهويل الإعلامي المكثف حول حادثة اختطاف طفل حتى في وضعية عدم وجود هذا الفعل يؤدي الى وقوع الرأي العام في فخ أن المختطفين موجودون في كل مكان فعلى وسائل الإعلام أن تلتزم بالمصداقية في نشر الأخبار و تبتعد كل البعد عن أخبار الإثارة .

– ضرورة الرجوع المجتمع الجزائري الى هويته الأصلية المبنية على ثقافة أجدادنا وديننا الحنيف ، والابتعاد عن تعليق ما نعانيه من مشاكل اقتصادية واجتماعية ونفسية على الغير، ومواجهة ذلك بإصلاح المجتمع وإعادة تقويمه وإشباعه بالقيم الدينية والقيم الأخلاقية التي لم نعد نعيرها الاهتمام المطلوب، إلى جانب التأكيد على فكرة المسؤولية، أي على كل فرد في المجتمع أن يتحمل مسؤولياته، فالأسرة مطالبة بالسعي إلى تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية صحية، والمدرسة مطالبة بأداء دورها التربوي والتوجيهي، و الاعلام عليه بتبني التوعية و الإرشاد منهاجا و السلطة بإجراءاتها و قوانينها الردعية .

خاتمة :

ظاهرة اختطاف الأطفال ظاهرة مرتبطة من حيث الأسباب و النتائج وآثارها تكون بشكل تتابعي وتراكمي ، و علاجها بتظافر جهود مختلف المؤسسات والهيئات في الدولة ، من بينها الأمن ، القضاء و النخبة بتوظيف مختلف وسائل الإعلام وتوجيهها تجاه المجتمع لقدرة الإعلام على تكوين الاتجاهات و تعديلها لتشكيل البناء الادراكى و المعرفى للفرد ، ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد تجاه مختلف القضايا الموجودة داخل مجتمعه ، و له القدرة على تحليلها واستيعابها للاتخاذ السلوك المناسب حولها ، فوسائل الإعلام لها القدرة على تغير سلوك و أنماط المجتمع خاصة إذا وظفت أخلاقيات المهنة الإعلامية بأكملها ولم يوجد هناك أي تزيف للحقائق ، في حين تبقى الهيئة القضائية الورقة الأخيرة الردعية في وجه المجرمين للحد من هذه الظاهرة .

قائمة المصادر و المراجع

– القران الكريم

– المعاجم:

– ابن منظور: **لسان العرب**، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ج4 ، لبنان :دار المعارف ، 1997 .

العايد أحمد وآخرون: **المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**، ط1 ، مصر ، 2000.

– قائمة المراجع باللغة العربية

– أبو زيد محمود: **المعجم في علم الإجرام والاجتماع القانوني والعقاب**،ط1 ، مصر : دار غريب ، 2003.

– أبو حجيلة علي: **الحماية الجنائية للعرض في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية**، ط1، الأردن: دار وائل للنشر،2003.

– ابراهيم إمام : **فن العلاقات العامة و الإعلام** ، ط 1، مصر : دار الفكر العربي ، 1986.

– إبراهيم عبد المجيد مروان: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1 ، الأردن: مؤسسة الوراق، 2000.

– أبراش إبراهيم: **علم الاجتماع السياسي**، ط1 ، الأردن: دار الشروق ، 1998.

– أحمد زايد: **النُّخب السياسية والاجتماعية**، ط1 ، مصر: مركز البحوث العربية والإفريقية ، 2005.

– إحسان حسين محمد: الاسس العلمية للبحث الاجتماعي ، ط1 ، لبنان : دار الطليعة ، 1982.

– أحسن بوسقيعة: **الوجيز في القانون الجزائري الخاص**، د ط ، الجزائر: دار هومة، الجزء الأول، 2009

– البستلني فؤاد إفرام: **منجد الطلاب**، ط10 ، لبنان : دار المشرق ،1985 .

– اللحام محمد الهادي وآخرون :**القاموس** ، ط1 ، لبنان: دار الكتب العلمية ،2005 .

– الدسوقي عبده إبراهيم: **وسائل وأساليب الاتصال الجماهيري و الاتجاهات الاجتماعية** ، ط1 ، مصر: دار الوفاء لدنيا الطابعة و النشر ، 2004.

– المنوفي كمال: **أصول النظم السياسية المقارنة**، ط1 ، الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، 1987.

– المتولي أمال : **مدخل في الصحافة** ، ط1 ، مصر: دار ومكتبة الإسراء ، 2002 ،

- أنجرس موريس :**منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006 .

- السيد البهي فؤاد: **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة** ، ط1، مصر : دار الفكر العربي، ،1999.
- العمري مقبل أحمد: **التكيف القانوني والشرعي لجرائم اختطاف الطائرات**،د ط ، لبنان : مكتبة الإرشاد صنعاء للكتب الحديثة ، دون سنة النشر.

- الشرقي علي حسن:**النظرية العامة للجريمة**، ط2 ، مصر: دار المنار ، 1993 .
- بهنام رمسيس ، **الجرائم المضرة بالمصلحة العمومية والعدوان على الناس في أشخاصهم وأموالهم**، ط 1 ، مصر: منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 1974.

- بهنسي أحمد فتحي: **العقوبة في الفقه الإسلامي**، ط 5 ، مصر : دار الشروق، دون مكان النشر، 1983 .
- بوحوش عمار و الدنيبات محمود :**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ،ط2 ،الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 .

- بن حينيتان محمد: **النُّخب السعودية دراسة في التحولات والإخفاقات**،ط2 ، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة أطروحات الدكتوراه ، 2004 .
- بن مرسلي أحمد :**مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال**، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.

- جابي ناصر: **الدولة والنخب**، دط ، الجزائر : منشورات دار الشهاب ، 2008 .
- دليو فضيل : **دراسات المنهجية**، د ط ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

- زاهر راضي : **استخدام مواقع التوصل الاجتماعي في العالم العربي** ، جامعة عمان ، 2013 .
- زرواتي رشيد : **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية** ، ط 4 ، زاعياش للطباعة و النشر ، الجزائر ، 2012 .

- حجاب منير محمد : **وسائل الاتصال ، نشأنها و تطورها** ، ط1،مصر : دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2008 .
- حربة علي يوسف: **النظرية العامة للنتيجة الإجرامية في قانون العقوبات**، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة القاهرة، 1995 .
- حريز عبد الناصر: **الإرهاب السياسي دراسة تحليلية**، ط1، مصر: مكتبة مدبولي ، 1996.

- محاميد شاكر : **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، عُمان : دار المدى للنشر و التوزيع، 2003 .

- محمود إسماعيل : **مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير** ، ط1 ، مصر: الدار العالمية للنشر و التوزيع، ، 2003.

- ميخائيل جيد رمزي : تطور الخبر في الصحافة المصرية ، ط 1 ، مصر : الهيئة المصرية العامة ، 1985 .

- مرعي أحمد ، وبلقيس توفيق: **الميسر في علم النفس الاجتماعي**، ط1 ، عمان: دار الفرقان ، 1982.

- مكاوي حسن عماد و ليلى حسن السيد : **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ، ط2، مصر: الدار المصرية اللبنانية ، 2001 .

- مكي دردوس: **القانون الجنائي الخاص في التشريع الجزائري**، ط1 ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005.

- نبيه عبد الحميد نسرين : **السلوك الإجرامي**، ط1، دار الجامعة الجديدة ، مصر، 2008 .

- سكيكر علي محمد: **العلوم المؤثرة في الجريمة والمجرم**، ط1، مصر : دار الفكر الجامعي، 2008 .

- سعد جلال: **علم النفس الاجتماعي** ، ط 2 ، لبنان: منشورات الجامعة اللبناني، 1987.

- سرور أحمد فتحي ،**الوسيط في قانون العقوبات**، ط4، مصر : دار النهضة العربية، 1991.

- عبد الجواد سعيد: **فن الخبر الصحفي** ، ط1 ، مصر: الفجر للنشر و التوزيع ، 2005.

- عبد الواجد رضا أمين :**الصحافة الإلكترونية**،ط1 ، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007 .

- عبد الحميد محمد : **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ، ط2 ، مصر: عالم الكتاب ، 2004.

- عبد اللطيف وحيد أحمد: **علم النفس الاجتماعي**، ط1، عمان : دار المسيرة ، 2001 .

- عبد الرحمن محمد: **علم النفس الاجتماعي المعاصر** ، ط1 ، مصر: دار الفكر العربي،2010.

- عودة عبد القادر: **التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي**، ط4، دون مكان النشر :مؤسسة الرسالة، 1998.

- عزه عبد العزيز : **مصداقية الإعلام العربي** ، ط1 ، مصر : العربي للنشر و التوزيع ، 1980 .

- عزت محمد: **الأخبار الصحفية أصول جمعها وكتابتها** ، ط1 ، عمان: الدار العالمية للنشر و التوزيع ، 1997 .

- عصام سليمان الموسى : **المدخل في الاتصال الجماهيري** ، ط6، عمان : إثراء دار النشر و التوزيع،2009 .
- صالح محمد أبو جادو ،: **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ،ط4 ،، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2010 .

- صباح عامر : **منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام**،ط1 ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005،

- ريمو بودون ، فرانسوا بوريكو :**المعجم النقدي في علم الاجتماع**، ط 2 ، لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر ، 2007.
- رمضان محمد القذافي : **علم النفس الاجتماعي** ، .ط1، ليبيا: منشورات الجامعة المفتوحة ، 1991 .
- توماس، بوتومور: **الصفوة و المجتمع :دراسة في علم الإجتماع السياسي**، تر :محمد الجوهري و آخرون، دط ، مصر : دار المعرفة الجامعية، 1988 .
- خليل أحمد ، **جريمة الزنا**، ط1 ، مصر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1982 .

- خليل لؤي: **الاعلام الصحفي** ، ط1 ، الأردن: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2010.
- غيلاني محمد: (**المغرب والتحولات الاجتماعية في المغرب)، نخب مغاربية: الخلفيات، المسارات والتأثير**، ط1 ، المغرب: منشورات مدى، 2012.
- **غيث عاطف محمد: قاموس علم الاجتماع ، ط 1، مصر : دار المعرفة الجامعية ، 2006 .**

- المراجع باللغة الفرنسية:

-B Bottomore ،**Elites and Society**:New York: Basic Books ،1964)،
-Jacques Coenen-Huther: **Sociologie des élites**, 2004.
- Jean-Louis Bergez: "**Elites ou élite?**" ،CAPES de SES ،2005-2006.
-GAY Thomas:**l'Indispensable de la Sociologie**, Studyrama,paris, France,sn-éd,2004.

– الرسائل و الاطروحات :

– جزار فاطمة الزهراء : **جريمة اختطاف الأشخاص**، رسالة ماجستير في العلوم القانونية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013-2014 .

– مرزوقي فريدة، **جرائم اختطاف القاصر**، رسالة ماجستير في الحقوق القانونية،جامعة الجزائر، 2010.

– المجلات :

– مجلة الأمن والحياة: **مجلة شهرية علمية ثقافية**، مركز الدراسات والبحوث،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية ، جانفي 2006 ،

– المواقع الالكترونية:

-www.hodaidh.com./show thread.php/12-01-2016/00:12 h

-www.hodaidh.com/showthread.php pdf /18-01-2016 / 15:30 h

-www.elkhabar.com/press/article/99469/ 30-02-2016/ 16:47h

- www.elbilad.net/article/detail?id=46459K / 20 –04 – 16 / 00 : 55h

-www.ennaharonline.com/ar/algeria_news/266068/ 15/02/2016/02: 05h

الملاحق

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان حول

اتجاهات النخبة

نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الإطفال في الجزائر

تحية طيبة...أما بعد...

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة اتجاهات النخبة نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر ،وهذا لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

نتمنى منكم الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان، وذلك من خلال وضع الإشارة (×)في الخانة المناسبة والمعبرة عن رأيكم، علما بأن الإجابات تأخذ طابع السرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم .

الطالب : **اشراف الاستاذ :**

- باجي يعقوب - بوقرة رضوان

السنة الجامعية 2015- 2016

المحور الأول : **البيانات الشخصية**

1 – الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2- الخبرة المهنية :

- أقل من 5 سنوات ☐
- **5 سنوات** ☐
- **10 سنوات** ☐
- **أكثر من 10 سنوات** ☐

3- المستوى العلمي :

- **ماجيستر** ☐
- **دكتوراه** ☐

4- التخصص :

- **علم الاجتماع** ☐
- **علم النفس** ☐
- **إعلام و إتصال** ☐
- **أخرى** ☐

المحور الثاني : عادات تعرض النخبة للوسائل الإعلام الجزائرية.

5 – ما هي الوسائل الإعلامية الوطنية التي تتعرض لها أكثر من غيرها ؟

- الصحافة المكتوبة ☐
- القنوات التلفزيونية الخاصة ☐
- قنوات التلفزيون الجزائري ☐
- الإذاعة الوطنية ☐

- إذا اخترت الإجابة الأولى انتقل للسؤال رقم 06 .

- **إذا اخترت الإجابة الثانية إنتقل للسؤال 12.**
- **إذا اخترت الإجابة الثالثة إنتقل للسؤال 17 .**
- **إذا اخترت الإجابة الرابعة إنتقل للسؤال 18 .**

6- هل تقرأ الصحافة المكتوبة :

دائما ☐ نادرا ☐ أحيانا ☐

7- ما نوع الصحف التي تقرأها :

الصحف الخاصة ☐ الصحف العمومية ☐

8- هل تقرأ الصحف :

الفرنسية ☐ العربية ☐

9- هل تقرأها :

في نسختها الورقية ☐ في نسختها الإلكترونية ☐

10- كيف تقرأ لصحيفتك :

- **القراءة لكُتاب معيينين** ☐
- **الإطلاع على العناوين فقط** ☐
- **إختيار مواضيع بعينها** ☐

11- رتب الأركان الصحفية من حيث اهتمامك بها :

- **الركن الوطني** ☐
- **الركن الدولي** ☐
- **الركن المحلي** ☐
- **الركن الاقتصادي** ☐
- **الركن الثقافي** ☐
- **الركن الاجتماعي** ☐

12- هل تقرأ الصحف الوطنية لأنها :

- **تتميز بالعمق في تناولها للأحداث** ☐
- **لأنها توفر وجهات نظر متنوعة** ☐
- **بسبب المرونة التي يتميز بها الوعاء الورقي** ☐
- **أخرى** ☐

13 - إذا كنت من متابعي القنوات التلفزيونية الخاصة فهل تتابعها :

- دائما ☐
- أحيانا ☐
- نادرا ☐

14- هل تتابع القنوات التلفزيونية :

- **المرتبطة بصحف و مؤسسات إعلامية** ☐
- **القنوات التلفزيونية الغير مرتبطة بصحف ومؤسسات إعلامية** ☐

15- إذا اخترت الإجابة الأولى حدد قناتين من هذه الفئة مرتبة حسب درجة تعرضك لهما:

1- .....،

2-.....،

16- إذا اخترت الإجابة الثانية حدد قناتين بالترتيب حسب درجة متابعتك لها :

1- .....،

2-.....،

17- هل تتعرض للقنوات التلفزيونية الخاصة :

- **بحثا عن الموضوعية** ☐
- **لأنها توفر وجهة نظر تختلف عما يطرحه التلفزيون الرسمي** ☐
- **لأنها تتميز بالآنية و الفورية** ☐
- **أخرى :** ☐ **أذكرها**
- .....

.....،

18- إذا كنت من متابعي التلفزيون الجزائري فهل تفعل ذلك

- **لمجرد التعود** ☐
- **لمصداقية مصادر المضمون الصحفي** ☐
- **أخرى** ☐ **أذكرها**
- .....

.....،

19- إذا كنت من متابعي الإذاعة الوطنية فهل يعود ذلك :

- **لمرونتها وتكيفها مع ظروف المتلقي** ☐
- **لطريقة المعالجة الإذاعية للمضامين الإعلامية** ☐
- **أخرى** ☐ **أذكرها**
- .....

.....،

المحور الثالث : اهتمام النخبة بمتابعة الأخبار المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .

20- ماهو معدل متابعتك لظاهرة اختطاف الأطفال :

مرتفع ☐ **متوسط** ☐ **منخفض** ☐

21- هل تتابعها من خلال :

- **الأخبار المتعلقة بهذه الظاهرة** ☐
- **التحقيقات** ☐
- **المقالات** ☐
- **الحصص الحوارية** ☐
- **الروبورتاجات** ☐
- **أخرى** ☐

22- هل تهتم بالظاهرة بصفة :

- **عامة** ☐
- **قصص اختطاف بعينها** ☐

23- هل ترى بأن ظاهرة اختطاف الأطفال :

- **ظاهرة كغيرها من الظواهر الاجتماعية** ☐
- **قضية رأي عام** ☐
- **كلاهما معا** ☐
- **أخرى** ☐ **أذكرها**
- .....

.....،

المحور الرابع : تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الوطنية لظاهرة الاختطاف .

24- تتميز المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الوطنية لظاهرة الاختطاف :

بالسطحية ☐ بالعمق ☐ دون المستوى ☐

الاحتمالات	موافق	معارض	محايد
– عالجت وسائل الإعلام الوطنية ظاهرة الاختطاف في سياق الأزمة الأخلاقية عامةً			
– عالجت وسائل الإعلام الوطنية ظاهرة الاختطاف ضمن سياق التحول الذي يعرفه المجتمع الجزائري			
– اقتصرت المعالجة لظاهرة الاختطاف على المنظور الديني			
– اقتصرت المعالجة لظاهرة الاختطاف على المنظور الاجتماعي			
– اقتصرت المعالجة لظاهرة الاختطاف على المنظور النفسي			
– شَملتْ المعالجة لظاهرة الاختطاف على مختلف المنظورات			
– أوضحت المعالجة لظاهرة الاختطاف قصور الإطار القانوني والجزائي المتعلق بظاهرة الاختطاف			

ملخص الدراسة :

تلعب النخبة دورا كبيرا في المجتمع لقدرتها على التوجيه ومناقشة و دراسة كافة الظواهر، لمكانتها في الوسط الاجتماعي وقدرتها على تحليل وتقييم الظواهر بمختلف أنواعها ، لذلك وقع الاختيار على هذه الفئة لمعرفة اتجاهاتها نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر التي أشغلت الرأي العام وانتشرت بشكل مخيف في الآونة الأخيرة ، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الطريقة التي تمت فيها المعالجة الإعلامية لهاته الظاهرة ،و مدى متابعة النخبة لها ، و كيف قيم النخبة المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام الوطنية لظاهرة الاختطاف في الجزائر .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي باستخدام استمارة الاستبيان لجمع البيانات ، ولتحقيق التمثيل الأنسب و الدقيق اعتمدنا على أسلوب العينة القصدية العشوائية في عينة البحث و قدر عدد المبحوثين 60 فردا مقسمة على أساتذة علم الاجتماع و علم النفس و أساتذة علوم الإعلام و الاتصال .

وتوصلت الدراسة إلى أن مختلف وسائل الإعلام عالجت ظاهرة الاختطاف في سياق الأزمة الأخلاقية عامةً و ضمن التحول الذي يعرفه المجتمع الجزائري في قيمه و مختلف معاييره الاجتماعية ، كما أوضحت قصور الإطار القانوني و الجزائي المتعلق بظاهرة الاختطاف ، و بينت بان النخبة الجزائرية تتابع ظاهرة اختطاف الأطفال بشكل كبير من خلال القنوات التلفزيونية الخاصة المرتبطة بصحف و مؤسسات إعلامية ، لأنها استطاعت أن تعالج الظاهرة بشكل عميق وموضوعي و بعدة وجهات نظرا تختلف عما يطرحه وسائل الإعلام العمومية خاصة في معالجة مثل هاته الظواهر ، ولتميزها بالآنية و الفورية في نشر الأخبار و نقل الأحداث المتعلقة بالاختطاف عن طريق التحقيقات و الريبورتاجات المخصصة لهاته الظاهرة .